

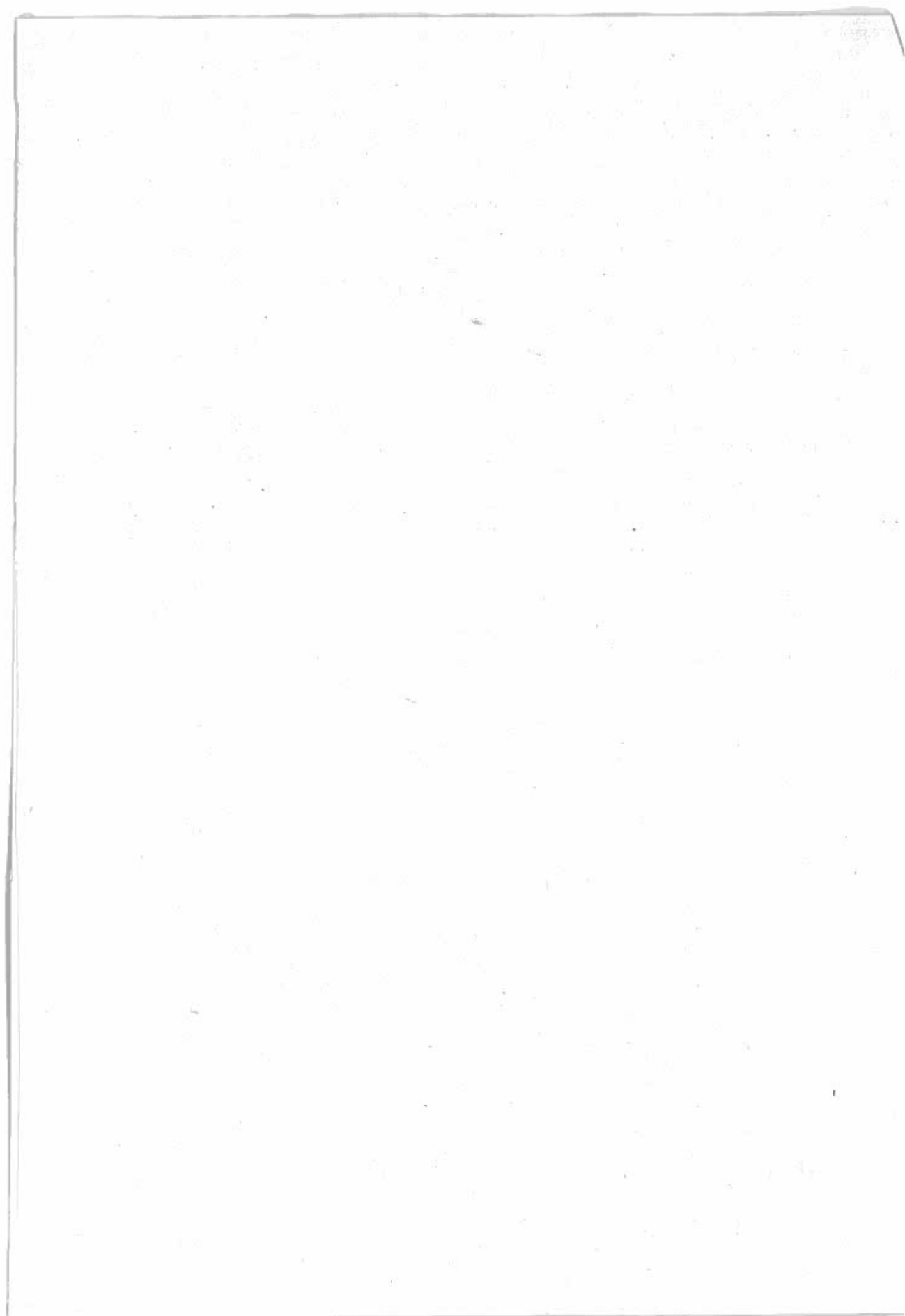
اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

كِتَابُ الطَّالِبِ

الصفُّ الثَّامِنُ

الطبعة الأولى - 1440 - 1441 هـ / 2019 - 2020 م





الفهرس

الصفحة

84	النهر المتجمد	القراءة	الوحدة الخامسة: بين الحقيقة والخيال
96	غولة النهر		
114	حدادو جبل (بولوفا) - (فنلندا)		
130	جمهورية الهند		
146	الأساطير	الاستماع	
162	العنقاء أو الفينيق		
166	تلخيص أسطورة.		
170	التعصب الأعمى للأفكار والأشياء	الكتابة:	

مُقَدِّمَةٌ

عزيزي الطالب،

هذا الكتاب ألف من أجلك، وهو ينتظر منك أن تتفع به، وتستفيد منه، وتستمتع بقراءته، وتجعله منطلقاً لك لتفكر وتناقش وتكتب وتعبر. مُعلِّمك سيكون لك مُرشداً، لكنك ستسير في دروب هذا الكتاب، وتكشف فضائاته وعوالمه وحدك.

وقد صُمِّمَ هذا الكتاب ليمنحك فرصة أن تُمارِس القراءة ممارسةً واعيةً معمقة، ولتسأل أسئلتك بحرية، ولتشارك زملاءك أفكارك بثقة ومحبة. وكلما قرأت أكثر انكشف لك عالم اللغة والأدب أكثر فأكثر، وهو عالم جميل عميق لا يُخاطب عقلك فقط، وإنما يحاورُ روحك وقلبك، ويُضعف إحساسك بإنسانيتك، ويُوسِّع أفقك، ويعمِّق رؤيتك للحياة والناس.

عزيزي الطالب،

صُمِّمَ هذا الكتاب تصميمًا بسيطًا واضحًا ليساعدك على تطوير مهاراتك اللغوية، من خلال التفاعل الواعي مع مضامين النصوص وأفكارها، وقد قُسم إلى ثلاثة فصول، بحسب فصول السنة الدراسية، وفي الجزأين الأول والثاني هناك وحدتان درسيّتان أساسيتان ووحدتان اختياريّتان، أما الجزء الثالث فقد خُصص لتناول الرواية المقرّرة. تشتمل الوحدات الدراسية على مهارات اللغة العربيّة الأساسيّة: القراءة، والاستماع، والمُحادثة، والنحو، والكتابة.

وقد عولجت النصوص معالجات تناسب طبيعتها، وبنيتها، ولكنها كلّها تتضمن أسئلةً أساسيّةً لضمان أن تحقق الأهداف المرجوة منها، وستكون هناك مراجعات وتطبيقات حول المفردات، ووصف للمهارات المطلوبة، ومخططات توضيحيّة، وأدوات أخرى لمساعدتك على فهم النص، والاستمتاع به في الوقت نفسه، وستجد بعض الأسئلة

المحددة على جانبي بعض النصوص لتدريبك على أن تكون قارئاً واعياً متفاعلاً مع النص.
إنّ هذا الكتاب صُمم ليجعلك شريكاً فاعلاً في عملية التعليم والتعلم، ولا يقتصر دورك
على التلقّي السلبي، ولذلك نحرّ نتوقع منك أن تحضر إلى الحصة وقد قرأت ما جاء تحت
محموري «ما قبل القراءة» و«في أثناء القراءة»، وأجبت عن الأسئلة الواردة فيهما، ونحرّ
متأكدون أنّك إذا فعلت ذلك فإنّك ستعيش لذّة العلم، وستكشف كم هي الحياة أبهى
وأجمل حين تعتمد على نفسك في جزء من تعلّمك المدرسي.

عزيزي الطالب،

كلّ الأفكار والأسئلة في هذا الكتاب هي عنك أنت أيضاً، فأنت لست مفصّلاً عن عالم
الأدب، وعالم المعلومات، ولا نحن، ولا كلّ الآخرين من البشر، فالأدب يُناقش قضايا
الإنسان الكبرى، ويفتح لنا النوافذ مُشرعة على الحياة بحلوها ومُرّها؛ لكي نصير أكثر فهماً
ونُضجاً وتسامحاً وعطفاً. ولأنّك جزء من النصوص التي تقرأها، فإننا نشجّعك لتسجّل
أسئلتك وخواطرَكَ وأفكارَكَ حول ما تقرأ، فكن قارئاً عمدة يقرأ السطور وما بين السطور.

القراءة

وَصِيَّةٌ

1

الدَّرْسُ الأوَّلُ

وَصِيَّةُ ذِي الإِصْبَعِ الْعُدَوَانِيِّ لَابْنِهِ أُسَيْدٍ

نَوَاحِجُ التَّعَلُّمِ

⌚ يستغرق تنفيذ هذا الدرس ثلاث حصص.

- يحدد المتعلم المعنى الإجمالي للنص الأدبي موضحاً الفكر الرئيسة والجزئية، والتفاصيل المساندة فيه.
- يفسر المتعلم الكلمات مستعيناً بالمعجم اللفظي والرقمي، ويستخدمها في سياقات تعزز معناها.
- يفسر المتعلم كلمات النص الأدبي مستنبطاً الدلالات التعبيرية فيه.
- يحلل النصوص في سياقاتها المختلفة.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرائية:

الإيجاز

تَمَازُ بعضُ النصوصِ الأدبيةِ بالإيجازِ اللفظيِّ، والمعنى العميق الذي تدلُّ عليه الجُملُ القصيرةُ الموجزةُ، وهنا تكمنُ قدرةُ الأديبِ على تضمينِ المعنى العميقِ في التركيبِ الموجزِ. ولعلَّ الوصيةَ التي يَبَيِّنُ أيدينا خَيْرُ مِثَالٍ على ذلك، وَقَدْ يَلْحَأُ الكَاتِبُ للإيجازِ للضرورةِ التي تُحْتَمِلُها طبيعةُ الموقفِ، فالنصُّ توجيهيٌّ يقومُ على إسداءِ النصائحِ ممَّا يتطلبُ أن تكونَ العباراتُ قصيرةً ودالةً ومباشرةً، لا تُحْتَمِلُ التأويلَ، ولا تُشْعِصِي على الفهمِ، أمَّا الشَّعْرُ فهوَ ميدانُ الإيجازِ ومِضمارُهُ. وفي هذا النصِّ جاءتِ الوصايا للآثِنِ مِنْ أبيه مباشرةً تارةً بالنثرِ الموجزِ، وأخرى بالشَّعْرِ، وقد تَمَحَّوَرَتْ في مجالاتِ آدابِ التَّعاملِ مَعَ النَّاسِ، والعلاقاتِ الأسريةِ، ونجدةِ المحتاجِ، وحِفْظِ الكرامةِ.

المفعُجُم والمُفردات:

(الأفعال)

- لَانَ: لَانَ، يَلِينُ، لِنْ، مصدره لَيْنٌ، فهو لَيْنٌ، وَلَيْنٌ، لَانَ الشَّيْءُ لَانَ لِينًا، وَلِينًا: سَهْلًا وانقادَ.
- استأثَر: استأثَر — يستأثِر، استأثَرَ، استَثَارًا، فهو مُستأثِرٌ، والمفعول مُستأثَرٌ، استَأَثَرَ بِكُلِّ الحَلَوِيَّاتِ: حَصَّ بِهَا نَفْسَهُ.
- أَرَمَعَ: أَرَمَعَ — / أَرَمَعَ على يُرَمِع، أَرَمَعَ، إزِمَاعًا، فهو مُرَمِعٌ، والمفعول مُرَمَّعٌ، أَرَمَعَ على الأمرِ: عَزَمَ عَلَيْهِ وَثَبَتْ وَجَدٌ فِي إِمضائِهِ.

(الأسماء)

- النَّهْضَةُ: نَهَضَ يَنْهَضُ، انْهَضَ، نَهَضًا وَنَهَضًا، فهو نَاهِضٌ، والمفعول منهوَضٌ إليه، والاسمُ النَّهْضَةُ وهي: الوَبْطَةُ في سبيلِ التَّقدُّمِ الاجتماعيِّ أو غيره.
- السُّودُّ: سَادَ فِي، يَسُودُ، سُدَّ، سِيَادَةً وَسُودْدًا وَسُودْدًا، فهو سَائِدٌ وَسَيِّدٌ، والمفعول مَسُودٌ، سَادَ الرَّجُلُ: عَظُمَ، شَرُفَ. سُودِدَ: مَجَّدَ وَسِيَادَةً وَشَرَفَ وَقَدَّرَ رَفِيعَ.
- الحَزَنُ: الحَزَنُ مِنَ الْأَرْضِ: مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ مِنْهَا. وفي الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ، لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِنْ شِئْتَ سَهْلًا».

(الصفات)

- الذَّلُولُ : ذَلَّ يَذُلُّ تَذْلِيلًا، فهو مَذْلُولٌ وَذَلُولٌ، سَهْلٌ، وانْقَادٌ، ذَلَّ البعيرُ - فرسٌ ذَلُولٌ، طريقٌ ذَلُولٌ: الطريقُ المُمَهَّدَةُ، سَهْلَةُ الإِجْتِيَاذِ، قَالَ تعالى: (...فَأَسْأَلُكَ سَبِيلَ رَبِّكَ ذُلًّا...) النحل آية 69. وقوله تعالى: (هُوَ الَّذِي جَمَعَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا...) الملوك آية 15.
- التَّمِيلُ: تَمِيلُ يَتَمَلُّ، تَمَلًّا، فهو تَمِيلٌ وَتَمِيلٌ، تَمِيلٌ إِلَى التَّنْزِهِ: أَحَبُّهَا وَرَغِبَ فِيهَا.

حول الخطاب:

ذو الإصبع العدواني

هو حُرثَانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُحَرِّثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، ينتهي نسبه إلى يَشْكُرَ بْنِ عَدَوَانَ، كَانَ أَحَدَ الشُّعْرَاءِ وَالْحُكَمَاءِ فِي الْعَصْرِ الْجَاهِلِيِّ وَشَمِيَ ذَا الإِصْبَعِ لِأَنَّهُ كَانَ ذَا إِصْبَعٍ زَائِدٍ فِي رَجُلِهِ، وَقِيلَ: لِأَنَّ الْحَيَّةَ نَهَشَتْ أَصْبَعَهُ فَقَطَعَتْهُ، وَهُوَ أَيْضًا مِنَ الْمَعْمَرِينَ؛ إِذْ تَجَاوَزَ عُمرُهُ الْمِئَةَ عَامًا بِكَثِيرٍ، وَكَانَ لَدَى الإِصْبَعِ أَرْبَعُ بَنَاتٍ، وَكَانَتْ إِحْدَى بَنَاتِهِ -وَأَسْمَاهَا أُمَيْمَةُ- شَاعِرَةً أَيْضًا. مِنْ أَقْوَامِهِ الْخَالِدَةُ وَصِيَّتُهُ لَابْنِهِ أُسَيْدٍ قَبْلَ مَوْتِهِ.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص قراءة صامتة في البيت قبل الحصة، ثم اكتب معاني الكلمات التي توصلت إلى معانيها

بعد البحث عنها:

وصية ذي الإصبع الغدواني لابنه أسيد

يَا بُنَيَّ إِنَّ أَبَاكَ قَدْ فَنِيَ وَهُوَ حَيٌّ! وَعَاشَ حَتَّى سَيَمَ الْعَيْشَ وَإِنِّي مُوصِيكَ بِمَا إِنَّ حِفْظَهُ بَلَّغَتْ فِي قَوْمِكَ مَا بَنَعْتُهُ! فَاحْفَظْ عَنِّي:

أَلِنْ جَانِبَكَ لِقَوْمِكَ يُحِبُّوكَ ، وَتَوَاضَعْ لَهُمْ يَرْفَعُوكَ ، وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ يُطِيعُوكَ ، وَلَا تَسْتَأْثِرْ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ يُسَوِّدُوكَ ، وَأَكْرِمْ صِغَارَهُمْ كَمَا تُكْرِمُ كِبَارَهُمْ يُكْرِمُكَ كِبَارُهُمْ وَيَكْبُرُ عَلَى مَوَدَّتِكَ صِغَارُهُمْ ، وَاسْمَحْ بِمَالِكَ ، وَاحْمِ خَرِيمَكَ ، وَأَعِزْ جَارَكَ ، وَاعِزْ مَنْ اسْتَعَانَ بِكَ ، وَأَكْرِمْ ضَيْفَكَ ، وَأَسْرِعِ النَّهْضَةَ فِي الضَّرِيخِ فَإِنَّ أَحْلَا لَا يَعْدُوكَ ، وَضَنْ وَجْهَكَ عَنْ مَسْأَلَةِ أَحَدٍ شَيْئًا فَبِدَلِكَ يَتُّمِ سَوْدُكَ.

ثم أنشأ يقول:

- 1 أَنَسِي_____ إِنْ مَالًا مَلَكَتْ فَسِرْ بِهِ سِرًّا حَمِيلاً
- 2 أَخِ الْكَرَامِ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَى إِخَائِهِمْ سَبِيلًا
- 3 وَاشْرَبْ بِكَأْسِهِمْ وَإِنْ شَرِبُوا بِمِ الشُّمِّ الثَّمِيلَا
- 4 أَهِنْ اللَّقَامَ وَلَا تَكُنْ لِأَخَائِهِمْ _____ هَمَّ حَمَلًا ذُلُولَا
- 5 إِنْ الْكَرَامِ إِذَا تُوَاخِيَهُمْ وَجَدْتَ لَهُمْ قُضًى _____ وَلَا
- 6 وَدَعْ الَّذِي يَعْبُدُ الْعَشِيرَةَ أَنْ يَسِيلَ وَلَنْ يَسِيرَا
- 7 أَبْنَيَّ إِنْ الْمَالُ لَا يُنْكِي _____ إِذَا فَقَدَ الْبَيْعِ _____ لَا
- 8 أَنَسِي_____ إِنْ أَرْمَعْتَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ رَحِيلاً
- 9 فَاحْفَظْ وَإِنْ شَحَطَ الْمَرَارُ أَحَا أَخِيكَ أَوْ الزَّمِيرَا _____ لَا
- 10 وَارْكَبْ بِنَفْسِكَ إِنْ هَمَمْتَ بِهَا الْحُزُونََ وَالشُّهُولَا

أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

1. العبارة التي تعني « حفظ ماء الوجه » هي :
 - أ. ألن جانبك يُحترق.
 - ب. صن وجهك عن مسألة أحد شيئاً.
 - ج. تواضع لهم يرفعوك.
 2. وصية الشاعر ذي الإصبع العدوانى ترمي إلى:
 - أ. وجوب نصيح الآباء لأبنائهم.
 - ب. تبيان آداب التعامل مع الناس.
 - ج. تأكيد حرص الأبناء على التعلم من آبائهم.
 3. العبارة التي تدل على أن صاحب الوصية قد عمّر طويلاً:
 - أ. إن أباك قد فني وهو حي.
 - ب. أكرم صغارهم يكرمك كبارهم.
 - ج. بلغت في قومك ما بلغت.
2. أجب عما يأتي:
- أ. ما أثر العبارة الآتية في إقناع المتلقي بضرورة تلبية نداء المستنجد: «... فإن أجلاً لا يعدوك...»؟

ب. لماذا وجه الموصي ابنه إلى أن يحسن التصرف بالمال ؟

ج. أوضح الموصي الفارق بين اللقيم من الناس والكريم. اربط بين رأيه وقول الشاعر العباسي:

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللقيم تمردا

د. يَبَيِّنُ رَأْيَكَ فِي قَوْلِ صَاحِبِ الْوَصِيَّةِ: « وَاشْرَبْ بِكَأْسِهِمْ وَإِنْ شَرِبُوا بِهِ السَّمَّ الْقَمِيلَا ؟ »

هـ. كَوَّرَ الشَّاعِرُ اسْمَ ابْنِهِ أَسِيدًا مُقْتَرِنًا بِالنَّدَاءِ مَرَّتَيْنِ فِي بَدَايَةِ النَّصِّ وَقَبْلَ نَهَائِهِ، لِمَاذَا ذَكَرَ الْاسْمَ أَوَّلًا وَكَرَّرَهُ ثَانِيَةً؟

و. لِلسَّفَرِ آدَابٌ وَوَاجِبَاتٌ حَثَّ الْمُوصِي ابْنَهُ عَلَيْهَا. وَضَحَهَا بِأَسْلُوبِكَ.

ز. بَنَى ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيَّ وَصِيَّتَهُ النَّثْرِيَّةَ مُسْتَعْدِمًا الطَّلَبَ وَجَوَابَهُ، وَوَصِيَّتَهُ الشَّعْرِيَّةَ مُوظِّفًا أَسْلُوبَ الشَّرْطِ، مَا دَوَّرَ هَذَيْنِ الْأَسْلُوبَيْنِ فِي حَثِّ الْمُتَلَقِّي عَلَى قَبُولِ مَضَامِينِ الْوَصِيَّةِ؟

خُذْ نَفْخَةَ النَّصِّ:

1. حَلِّلِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ: « وَأَكْرِمُ صِغَارَهُمْ كَمَا تُكْرِمُ كِبَارَهُمْ يُكْرِمُكَ كِبَارُهُمْ وَيَكْبُرُ عَلَى مَوَدَّتِكَ صِغَارُهُمْ » مَهْرًا دَوَّرَ الطَّبَاقَ فِي تَأْدِيَةِ الْمَعْنَى؟

2. حَلِّلِ الصُّورَةَ الْبَلَاغِيَّةَ فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ:

أ. «إِنَّ أَبَاكَ قَدْ فَنَى وَهُوَ حَيٌّ»:

القراءة

شعر

2

الدرس الثاني

روح الطبيعة



رشيد أيوب

نواتج التعلم

سَيَسْتَغْرِقُ تَنْفِيذُ هَذَا الدَّرْسِ ثَلَاثَ حِصَصٍ

- يُحَدِّدُ الْمُتَعَلِّمُ الْمَعْنَى الْإِجْمَاعِي لِلنَّصِّ الْأَدَبِيِّ، مَوْضِعًا الْفِكْرَ الرَّئِيسَةَ وَالْجُزْئِيَّةَ فِيهِ.
- يُحَفِّظُ الْمُتَعَلِّمُ نَصًّا مِنْ 10 — 12 بَيْتًا.
- يُحَدِّدُ الْمُتَعَلِّمُ عِلَاقَاتِ التَّضَادِّ وَالتَّرَادُفِ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرائية

جمال التصوير:

يلجأ الفنانون - والشعراء منهم - إلى تخيير الصور اللطيفة المعبرة عما يريدون بثه من أفكار ومعانٍ في لوحاتهم الفنية والأدبية.

إن الصورة الدقيقة تُغني عن الكلمات الكثيرة، وتختزل الشرح في كلمات قليلة، وتربط بين صورة حسية، وصورة متخيلة، إنها أهم الأدوات التي تفصل بين العمل العادي والعمل الفني.

وفي النص الاتي استعار الشاعر من الطبيعة ألوانها، وحركاتها، وأنوارها، وأصواتها؛ ليوضح لنا فكرته، ويقنعنا بها، في بحر من الجمال اللفظي والمعنوي تراه كثيرًا في أدب المهجر - مدرسة الشاعر - حيث النزعة الإنسانية، والنظرة العامرة بالمعجبة والخير.

المعجم والمفردات:

(الأفعال)

- تجلّو: جلا، يجلّو، اجلّ، جلاء وجلّوا، فهو جال، والمفعول مجلّو. جلا الأمر: كشفه ووضّحه.
- جلا المرأة، جلا العروس: زيّنها. جلّت عيّتها: أكتحلت.
- تشي: انثنى، ينثى، انثن، انثناء، فهو منثن، والمفعول: منثنى عليه. انثنى الشيء، ثنى: تقوّم، انعطف وارتدّ بعضه على بعض.
- حباها: حسي، يحبو، محابة، فهو محبو والمفعول محابي، حباها الله الخير: أعطاه بلا جزاء.
- ترنو: رنا ليرنو، ارن، رنّوا ورنّوا، فهو ران، والمفعول مرّنو إليه. رنا للشيء: أدام النظر إليه في سكون طرّف. أخذت الأم ترنو إلى طفلها بعطف.
- ينجلي: انجلي عن ينجلي، انجل، انجلاء، فهو منجل، والمفعول منجلي عنه. انجلي القمر: ظهر مكتملاً، انجلي الأمر: انكشف، لا بد أن تنجلي الحقيقة.
- أضرمها: أضرم، ضرم، إضراما، فهو مضرم، والمفعول مضرم. أضرم النار: أوقدها وأشعلها.

(الاسماء)

- البلبُل: هو طائرٌ من فصيلة الهدديّات، له قُرْعَةٌ مُنتَصِبَةٌ، بُدْقِيَّةُ اللّوْنِ مُحَمَّرَةٌ مُنْتَهِيَةٌ رِيشَانِهَا بِالسَّوَادِ، وَلَهُ مِتْقَارٌ طَوِيلٌ، مُقْوَسٌ، صَغِيرُ الْجِسْمِ، مَشْهُورٌ بِتَغْرِيدِهِ الْحَمِيلِ، يُطْلَقُ عَلَيْهِ الْعَنْدَلِبُ وَالْهَزَارُ.
- السَّحَرُ: الفعلُ سَحَرَ يُسَحَرُ، تَسْحِيرًا، فهو مُسَحَّرٌ، والمفعول مُسَحَّرٌ. والسَّحَرُ: آخرُ اللَّيْلِ قُبيلَ الفجرِ.
- التَّسْمَات: تَتَسَمُّ — يَتَسَمُّ، تَسْمًا، فهو مُتَسَمٌّ، والمفعول مُتَسَمٌّ. تَتَسَمَّتِ الرِّيحُ عِنْدَ الْأَصِيلِ: هَبَّتْ هُبُوبًا خَفِيفًا
- النَّشُورُ: الفعلُ أَنْشَرَ يُنْشَرُ، إِنْشَارًا، فهو مُنْشَرٌ، والمفعول مُنْشَرٌ. والنَّشُورُ هو يَوْمُ الْبَعْثِ. أَنْشَرَ اللَّهُ الْمَوْتَى: أَيْ أَحْيَاهُمْ وَبَعَثَهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ.
- أَرْزَلِي: الْأَرْلُ: الْقِدَمُ، حَلَقَ اللَّهُ الْعَالَمَ مِنْذُ الْأَرْلِ: أَيْ مِنْذُ الْقِدَمِ.

(الصفات)

- السَّنِي: سَنِيٌّ، يَسْنَى، اسْنًا، سَنَا وَسَنَاءً، فهو سَنِيٌّ، وهي سَنِيَّةٌ، والمفعول مَسْنِيٌّ إِلَيْهِ. مَقَامُ سَنِيٍّ: رَفِيعٌ، ذُو سَنَاءٍ.
- النَّيِّرَات: نَارٌ، يَنْيرُ، نَزًا، نَيْرًا وَنِيَارَةً، فهو نَائِرٌ، والمفعول مَنِيرٌ. نَيْرَاتُ اللَّيْلِ: الْكَوَاكِبُ وَالنُّجُومُ.
- النَّائِي: نَاىَ عَنِ يَتَاىَ، أَنَا، نَائِيًا، فهو نَائٍ، والمفعول مَنَائِيٌّ بِهِ. وَالنَّائِي: الْبَعْدُ وَالنَّائِي عَنْ بِلَادِهِ: الْبَعِيدُ عَنْهَا. ظَلَّ نَائِيًا عَنْهُ، فِي بِلَادٍ نَائِيَةٍ، قَرْيَةٍ نَائِيَةٍ.

حول الشاعر:

رشيد أيوب: شاعرٌ مهجريٌّ لبنانيٌّ، وأحدُ الأعضاء المؤسسين للرابطة القلمية في نيويورك، التي انضوى تحت مظلتها نخبةٌ من أدباء المهجر وشُعرائه بأمريكا في النصف الأول من القرن العشرين.

وُلِدَ رشيد أيوب في لبنان سنة 1871م، وتلقّى تعليمه الأولي في مدرسة القرية ولم يكمله؛ حيث غادرَ بلدته سنة 1889م إلى باريس، وأقام فيها ثلاث سنوات، ثم انتقل إلى مانشستر فأقام نحو ذلك، ثم هاجر إلى أمريكا، وعمل بالتجارة، وأسس مع الأدباء المهاجرين جماعة أدبية أسماها «الرابطة القلمية» عام 1920م.

لقب بـ «الشاعر الشاكي» لكثرة ما تردّد من الشكوى في قصائده، ويتسم شعره في مجمله بفنّية

عالية، ونزعة حِكائية، ومَلَاسَة لَفْظِيَّة مع تدفُّقٍ شُعُورِيٍّ تَبَرُّزُ فِيهِ دَوَاعِلُ الحَزِينَةِ وعِشْقُهُ للطَّبِيعَةِ، وكذلك معاناتُهُ في الغُرْبَةِ وَحَنِيَّتُهُ الدَّائِمُ إِلَى الوَطَنِ، وسَخَطُهُ عَلَى الظُّلُمِ والحَرْبِ، وتَطَلُّعُهُ إِلَى العَدْلِ والسَّلامِ.

تُوفِّيَ رَشِيدُ أَيْوُبَ فِي الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ سَنَةَ 1941م، بَعْدَ أَنْ قَدَّمَ لِلشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ كَوَكْبَةً مِنَ الْقَصَائِدِ الشَّعْبِيَّةِ فِي دَوَاوِينَ ثَلَاثَةِ، هِيَ: «الْأَثُوبِيَّاتُ»، و«أَغَانِي الْأَنْدُرُوشِ»، و«هَيَّ الدُّنْيَا».

فِي اثْنَاءِ قِرَاءَةِ النَّصِّ:



اكتب فكرة
الآيات الأربعة
الأولى.

ما أثر مشاهد
الطبيعة في
استجابة إسالة
الشاعر؟

الحُب والمطالعة
لا يقصران على
الإنسان فحسب.
اربط ذلك بما
قاله الشاعر عن
الشعور.

بم شبه الشاعر
الأشواق؟ وما
دلالة ذلك؟

عن أي حُب
يتحدث الشاعر
في البيت الأخير؟

يَتَغَنَّى مُطْلَقًا مِنْهُ الْجَنَاحُ
لَوْلَوْ تَجَمُّعُهُ شَمْسُ الصُّبَاخِ
حَيْثُ يَمْشِي الْحُبُّ مَعَ خَفَقِ الرِّيحِ
طَرَبًا بِالنُّسَمَاتِ النَّافِحَاتِ
مَالِي الدُّنْيَا وَكُلِّ السَّمَوَاتِ
فِي طَرِيقٍ بِاسْطَا إِحْدَى يَدَيْهِ
لِضْرِيرِ ضَاقَتِ الدُّنْيَا لَدَيْهِ
صَنَعَ إِلَهِي نَظَرًا فِي مُقَلَّتِيهِ
دَقَّ حَتَّى رَقَّ مِنْ قَرطِ الشُّعُورِ
دَقَّ يَا قَلْبِي إِلَى يَوْمِ الشُّوْرِ
وَحَبَاهَا كُلُّ حُبٍّ أَزَلِي
وَهِيَ لَسَولا حُبُّهَا لَمْ تَفْعَلِ
وَحَمَالُ اللَّهِ فِيهَا يَنْجَلِي
ذَكَرَ الْأَوْطَانَ وَالْعَهْدَ الْقَدِيمَ
بَعْدَمَا أَضْرَمَهَا الْحُبُّ الْمُقِيمَ

1 عِنْدَمَا الْبَلْبَلُ فِي وَقْتِ الشَّحْرِ
2 وَالتَّدْي مِنْ فَوْقِ أَغْصَانِ الشَّحْرِ
3 وَالْبَرَارِي زَهْرُهَا يَحْلُو النَّظَرُ
4 وَشَحِيرَاتُ الرُّوَابِي تَنْشِي
5 دَقَّ قَلْبِي دَقَّةَ الْحُبِّ السَّنِي
6 وَإِذَا عَيْنِي رَأَتْ أَعْمَى فَقِيرُ
7 دَقَّ - قَلْبِي - دَقَّةَ الْعَطْفِ الْكَثِيرِ
8 ثُمَّ نَادَى اللَّهُ كَالطِّفْلِ الضَّعِيفِ
9 إِنَّ قَلْبًا مِلْؤُهُ الْحُبُّ الصَّحِيحُ
10 هُوَ حَيٌّ وَلَيْسَ زَارَ الضَّرِيعِ
11 خَلَقَ الرَّحْمَنُ هَٰذَا الْكَائِنَاتِ
12 مَا تَرَى الْأَنْحَمَ تَرْنُو غَامِرَاتِ
13 كُلَّمَا شَاهَدْتُ بِلَكَ النِّسَرَاتِ
14 دَقَّ - قَلْبِي - دَقَّةَ النَّاسِي الْغَرِيبِ
15 شَبَّتِ الْأَشْوَاقُ فِيهِ كَاللَّهِيبِ



أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

اقرأ النص الشعري في البيت قراءة صامتة قبل الحصة، واكتب إجابات الأسئلة الموجودة على هامشه:

1. اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

1. دق قلب الشاعر للمرة الأولى حين:

- أ. تفاعل مع مظاهر الطبيعة صوقاً ولوّناً.
- ب. رأى الأعمى ورقاً له.

ج. تفكّر في حال المحتاجين.

2. الفكرة المحورية في النص تدور حول:

أ. جمال الطبيعة.

ب. محبة الأوطان.

ج. المحبة الإنسانية.

3. أسقط الشاعر على الطبيعة إحدى صفات الإنسان، وفي ذلك كناية عن:

أ. الحزن والتشاؤم.

ب. الفرح والطرب.

ج. الإرادة والتصميم.

2. كيف تعاطف الشاعر مع الأعمى؟ ماذا قدّم له؟ اكتب الآيات الدالة على ذلك.

3. ما الذي استدعاه مشهدُ التُجُومِ الجمِيدةِ في نفسِ الشَّاعرِ؟

4. ماذا غنى الشَّاعرُ بالحبِّ الصَّحيحِ في البيتِ التاسعِ؟

5. عزَّزَ الشَّاعرُ في قصيدتهِ معانيَ إنسانيَّةٍ متنوِّعةٍ. وضحها.

6. قال الشَّاعرُ: دُقْ قلبي دَقَّةَ الحَبِّ السَّنيِّ

دُقْ قلبي دَقَّةَ العَطْفِ الكَثِيرِ

ما الفرقُ بينَ العبارتينِ، اربطْ بينَ كُلِّ عبارةٍ والموقفِ الشعريِّ لها؟

7. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا مِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾ (٦٦) وَهُوَ الَّذِي

جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنِ ارَادَ أَنْ يَنصُرَ أَوْ ارَادَ شُكُورًا ﴾ (٧٢) (الفرقان).

ناقشْ زملاءَكَ في معنى الآيتينِ، وحدِّدِ الرابطةَ بينهما.

حول لغة النص.

1. ابحثْ في المعجمِ عنِ العلاقةِ بينَ كلمتي «يجلو» و «ينجلي». وضَعْهُما في جملةٍ من إنشائك.

2. بيّن جمال التصوير ودلالاته في البيت الآتي:
وشجيرات الزوابي تنشي
طرباً بالنسمات النافحات

3. ما الفرق بين: دَقٌّ، ودُقَّ مِنْ حَيْثُ: (المَعْنَى، البِنَاءُ الصَّرْفِيُّ، الدَّلَالَةُ والإِيحَاءُ)؟

4. شَبَّهَ الشَّاعِرُ النَّدى بِاللُّؤلُؤِ، ما وَجْهُ الشَّبْهِ؟ وما الرِّبَاطُ بَيْنَهُمَا؟

5. رَسَمَ الشَّاعِرُ صُورَةً لِلطَّبِيعَةِ وَقَتَ السَّحَرِ، ما الصُّورَةُ الَّتِي اسْتَرْعَتِ انْتِبَاهَهُ؟

6. لِمَ يَلْتَزِمُ الشَّاعِرُ بِقَافِيَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الْقَصِيدَةِ:

- كَمْ قَافِيَةً وَطَفَ الشَّاعِرُ؟
- هَلْ مِنْ رَابِطٍ أَوْ عَلاَقَةٍ بَيْنَ كُلِّ مَجْمُوعَةٍ ذَاتِ قَافِيَةٍ وَاحِدَةٍ؟
- مَا أَثَرُ هَذَا التَّنَوُّعِ فِي الْقَافِيَةِ عَلَى إِيقَاعِ الْقَصِيدَةِ وَمُوسِيقَاهَا؟

خَوَّلَ قَلْبِي النَّصْرَ.

1. أَيُّ عَنَاصِرِ الطَّبِيعَةِ يَسْتَشِيرُ مَشَاعِرَكَ، وَيَمْنَحُكَ الرَّاحَةَ وَالْمُتَعَةَ؟

2. صِفْ مَشْهُدًا مِنْ مَشَاهِدِ الطَّبِيعَةِ فِي دَوْلَةِ الإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ، وَاكْتُبْ خَاطِرَةً بِمَا أَوْحَاهُ إِلَيْكَ مِنْ مَعَانٍ إِنْسَانِيَّةٍ.

3. احْفَظْ عَشْرَةَ أَبْيَاتٍ مِنَ النَّصْرِ، وَاسْتَعِدَّ لِإِقَائِهَا أَمَامَ مُعَلِّمِكَ وَزُمَلَائِكَ.

القراءة

قصة

3

الدرس الثالث

نظرة



يوسف إدريس

سَيَسْتَغْرِقُ تَنْفِيدُ هَذَا الدَّرْسِ ثَلَاثَ حِصَصٍ ⌚

نواتج التعلم

- يَحَدِّدُ الْأَحْدَاثَ الَّتِي تُطَوِّرُ الْحِكْمَةَ مُوضَحًا كَيْفَ يَفْسِّرُ كُلَّ حَدَثٍ الْأَفْعَالِ الْمَاضِيَةِ وَالْمُسْتَقْبَلِيَةِ لِلشَّخْصِيَّاتِ فِي الرِّوَايَةِ.
- يَتَّبِعُ السَّرْدَ وَالْوَصْفَ وَالْحِوَارَ فِي الْقِصَصِ مُوضَحًا وَظَانِفًا.
- يَحْلِلُ الشَّخْصِيَّاتِ مِنْ خِلَالِ أَقْوَالِهَا وَأَفْعَالِهَا.
- يَفْسِّرُ الْكَلِمَاتِ مُسْتَعِدًّا الْمَعْجَمَ الْوَرَقِيَّ أَوِ الرِّقْمِيَّ، وَيَسْتَخْدِمُهَا فِي سِيَاقَاتٍ تَعَزِّزُ مَعْنَاهَا.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرائية

المشاهد المكتفة:

يُعَدُّ عُنْصُرُ التَّكْيِيفِ أَحَدَ الْأَدْوَاتِ الْفَنِّيَّةِ لِلْقِصَّةِ الْقَصِيرَةِ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ، وَيَتَّسِمُ التَّكْيِيفُ هُنَا بِالْتَّرْكِيزِ عَلَى نَقْلِ مَشْهَدٍ وَاحِدٍ، وَتَوْظِيفِ الصُّورِ الْفَنِّيَّةِ الدَّقِيقَةِ لِلتَّقْلِيلِ الْخَفِيِّ لِلْحَدِيثِ، وَالِاقْتِصَادِ فِي اللَّغَةِ، وَالْمَوْضُوعِيَّةِ فِي الطَّرْحِ.

وَقَدْ تَمَيَّزَتْ قِصَّةُ "نَظْرَةٍ" لِلْأَدِيبِ الْقَاصِّ "يُوسُفِ إِدْرِيسَ" بِالْأَحْدَاثِ الْقَصِيرَةِ وَالْمُكْتَفَةِ الَّتِي كَوَّنتْ فِي مَجْمُوعِهَا مَشْهَدًا إِنْسَانِيًّا مُعْبِّرًا عَنِ الْعَطْفِ وَالرَّحْمَةِ، اعْتَمَدَ فِيهِ الْقَاصُّ عَلَى سَرْدِ الرَّأْيِ وَالْوَصْفِ الْمُفْصَّلِ، مُعَوِّلًا عَلَى حَسِّ الْمُتَلَقِّي، وَدِقَّةِ التَّصْوِيرِ الْمُتَمَثِّلِ فِي التَّقْلِيلِ الْحَرْفِيِّ الْحَيِّ لِلْمَشْهَدِ، لِتَحْقِيقِ عُنْصُرِ التَّأْيِيرِ.

حول الكاتب:

يُوسُفُ إِدْرِيسَ عَلِيٍّ (1927 - 1991)، كَاتِبٌ مِصْرِيٌّ، قِصَصِيٌّ وَمَسْرُحِيٌّ وَرِوَايِيٌّ، حَائِزٌ عَلَى شَهَادَةِ الْبِكَالُورِيُوسِ فِي الطَّبِّ النَّفْسِيِّ.

يُعَدُّ يُوسُفُ إِدْرِيسَ مِنْ كِبَارِ كُتَّابِ جَرِيدَةِ الْأَهْرَامِ الْقَاهِرِيَّةِ الشَّهِيرَةِ، وَقَدْ حَصَلَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْسِمَةِ وَالْجَوَائِزِ فِي مِصْرَ وَالْجَزَائِرِ وَغَيْرِهِمَا.

مِنْ أَهَمِّ مُؤَلَّفَاتِهِ الْقِصَصِيَّةِ: قِصَصُ "جُمْهُورِيَّةُ فَرَحَاتٍ"، وَ "الْبَطْلُ"، وَ: "أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟"، وَ: "آخِرُ الدُّنْيَا"، وَ: "الْعَسْكَرِيُّ الْأَسْوَدُ"، وَ: "لَيْلَةُ صَيْفٍ"، وَ: "الْعَتَبُ عَلَى النَّظَرِ"، وَرِوَايَةُ "نِيُورُوكَ 80"، وَرِوَايَةُ "الْبَيْضَاءُ"، وَرِوَايَةُ "السَّيِّدَةُ فَيْسَا".

وَمِنْ أَهَمِّ مَسْرُحِيَّاتِهِ: مَسْرُحِيَّةُ "اِكْتِشَافُ فَارَةٍ"، وَ: "الإِرَادَةُ"، وَ: "مَلِكُ الْقُطَيْنِ"، وَ: "الْبَهْلَوَانِ"، وَلَهُ كِتَابٌ بِعَنْوَانٍ: "نَحْوُ مَسْرُوحٍ عَرَبِيٍّ". وَمِنْ أَهَمِّ مَقَالَاتِهِ: "مُفَكَّرَةُ يُوسُفِ إِدْرِيسَ"، وَ: "شَاهِدُ عَصْرِهِ"، وَ: "الْأَبُ الْغَائِبُ"، وَ: "عَزَفٌ مُنْفَرَّدٌ"، وَ: "عَلَى قُوَّةِ بُرْكَانٍ".

• المَطَّاطُ :مَطَّطٌ يُمَطَّطُ، تَمَطَّطًا، فَهُوَ مُمَطَّطٌ، وَالْمَفْعُولُ: مُمَطَّطٌ. مَطَّطَ الشَّيْءَ: مَطَّهَ، وَمَدَّهُ شَدِيدًا.

وَهُوَ مَادَّةٌ لَدُنْهُ قَابِلَةٌ لِلْمَطِّ، أَصْلُهَا عُصَارَةُ شَجَرِ الْمَطَّاطِ، تَحْتَمِدُ، وَتُطَبِّخُ بِطَرِيقَةٍ خَاصَّةٍ، وَتُسْتَعْمَلُ فِي الصَّنَاعَةِ، وَخُصُوصًا صِنَاعَةَ أَطْرِ السَّيَّارَاتِ.

(الصفات)

• الْحَيَّرَ : مَوَّثَّ (حَيَّرَان) : حَارٌّ، وَالْفَعْلُ: حَيَّرَ يُحَيِّرُ، تَحَيِّرًا، فَهُوَ مُحَيَّرٌ، وَالْمَفْعُولُ: مُحَيَّرٌ، وَهُوَ الَّذِي يَجْهَلُ وَجْهَ الْإِهْتِدَاءِ إِلَى سَبِيلِهِ، أَوْ مَنْ أَصَابَهُ قَلَقٌ جَعَلَهُ فِي حَيْرَةٍ مِنْ أَمْرِهِ.

• الْمُهْلَلُ : فعله: هَلَّلَ، يُهْلَلُ، هَلَلَةً، فَهُوَ مُهْلَلٌ، وَالْمَفْعُولُ: مُهْلَلٌ.

ثَوْبٌ مُهْلَلٌ: ثَوْبٌ مَنْسُوجٌ نَشَاحًا خَفِيفًا.

• الْمُتَكَمِّشُ : فعله: انْكَمَشَ، يَنْكَمِشُ، انْكِمَاشًا، فَهُوَ مُتَكَمِّشٌ، وَالْمَفْعُولُ: مُتَكَمِّشٌ عَلَيْهِ.

انْكَمَشَ الْجِلْدُ أَوْ النَّسِيجُ: تَقَبَّضَ، وَاجْتَمَعَ، وَانْكَمَشَ الثَّوْبُ: صَارَتْ بِهِ ثَنَايَا كَثِيرَةٌ.

في أثناء قراءة النص:

اقْرَأ الْقِصَّةَ الْآتِيَةَ فِي الْبَيْتِ قِرَاءَةً صَامِتَةً قَبْلَ الْحِصَّةِ، ثُمَّ اكْتُبْ رَأْيَكَ فِي الرَّأْيِ.

حَدِّدْ أَفْضَلَ مَشْهَدٍ اسْتَطَاعَ الْكَاتِبُ تَصْوِيرَهُ بِدِقَّةٍ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِكَ.

نظرة يوسف إدريس

ما وجه الغرابية في
سؤال الطفلة؟

كَانَ غَرِيْبًا أَنْ تَسْأَلَ طِفْلَةً صَغِيرَةً مِثْلَهَا إِنْسَانًا كَبِيرًا مِثْلِي لَا تَعْرِفُهُ - فِي بَسَاطَةٍ
وَبَرَاءَةٍ - أَنْ يُعَدِّلَ مِنْ وَضْعِ مَا تَحْمِلُهُ، وَكَانَ مَا تَحْمِلُهُ مُعَقَّدًا حَقًّا، فَفَوْقَ رَأْسِهَا
تَسْتَقِرُّ "صَبِيئَةٌ بِطَاطِسَ بِالْفُرْنِ".

وَفَوْقَ هَذِهِ الصَّبِيئَةِ الصَّغِيرَةِ يَسْتَوِي حَوْضٌ قَدْ انْزَلَقَ رَغَمَ قَبْضَتِهَا الدَّقِيقَةِ الَّتِي اسْتَمَاتَتْ عَلَيْهِ
حَتَّى أَصْبَحَ مَا تَحْمِلُهُ كُلُّهُ مُهَدَّدًا بِالسَّقْرَطِ.

لماذا تَطْوَعُ
الزراوي، وساعد
الطفلة؟

وَلَمْ تَطُلْ دَهْشَتِي وَأَنَا أُحَدِّقُ فِي الطِّفْلَةِ الصَّغِيرَةِ الْحَيْرِى، وَأَسْرَعْتُ لِإِنْقَاذِ الْحِمْلِ،
وَتَلَمَّسْتُ مُبَلًّا كَثِيرَةً، وَأَنَا أَسْوِي الصَّبِيئَةَ

فَيَمِيلُ الْحَوْضُ، وَأَعْدِلُ مِنْ وَضْعِ الصَّبَاحِ فَتَمِيلُ
الصَّبِيئَةُ، ثُمَّ أَضْبِطُهُمَا مَعًا فَيَمِيلُ رَأْسُهَا هِيَ،
وَلِكِنِّي نَحَحْتُ أَحْيَرًا فِي تَثْبِيتِ الْحِمْلِ،
وَرِيَادَةً فِي الْإِطْمِئْنَانِ نَصَحْتُهَا أَنْ تَعُودَ
إِلَى الْفُرْنِ، وَكَانَ قَرِيْبًا، حَيْثُ تَتْرُكُ
الصَّبَاحَ، وَتَعُودُ فَنَأْخُذُهُ.

لَسْتُ أَدْرِي مَا دَارَ فِي رَأْسِهَا، فَمَا

ماذا تَسْئَلُ مِنْ غُلْمَةٍ
المضادة؟

كُنْتُ أَرَى لَهَا رَأْسًا وَقَدْ
حَاجَبَهُ الْحِمْلُ، فَكُلُّ مَا
حَدَّثْتُ أَنَّهَا انتَظَرْتُ قَلِيلًا
لِإِسْأَكْدٍ مِنْ قَبْضَتِهَا ثُمَّ
مَضَتْ وَهِيَ تُغْمِغِمُ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ لَمْ
تَلْتَبِطْ أَدْنَى مِنْهُ إِلَّا كَلِمَةً "سَيِّئِي"،



وَلَمْ أَحْوَلْ عَيْنِي عَنْهَا وَهِيَ تَخْتَرِقُ الشَّارِعَ الْعَرِيضَ الْمُرْدَحِمَ بِالسَّيَّارَاتِ، وَلَا عَنْ ثَوْبِهَا الْقَدِيمِ الْوَاسِعِ
الْمُهْلَهْلِ الَّذِي يُشَبِّهُ قِطْعَةَ الْقِمَاشِ الَّتِي يُنْظَفُ بِهَا الْقُرْنُ، أَوْ حَتَّى عَنْ رِجْلَيْهَا اللَّتَيْنِ كَانَتَا تُطْلَانِ مِنْ
ذَيْلِهِ الْمُعْرَقِ كِمِسْمَارَيْنِ رَفِيعَيْنِ.

ما الكارثة التي
كان يتوقعها
الزراوي؟

وَرَأَيْتُهَا فِي عَجَبٍ وَهِيَ تُنْسِبُ قَدَمَيْهَا الْعَارِيَتَيْنِ كَمَحَالِبِ الْكَتْكُوتِ فِي الْأَرْضِ،
وَتَهْتَزُّ وَهِيَ تَتَحَرَّكُ، ثُمَّ تَنْظُرُ هُنَا وَهُنَاكَ بِالْفُتُوحَاتِ
الصَّغِيرَةِ الذَّاكِنَةِ السُّودَاءِ فِي وَجْهِهَا، وَتَحْطُو
خُطَوَاتٍ ثَابِتَةً قَلِيلَةً، وَقَدْ تَتَمَائِلُ بَعْضُ الشَّيْءِ،
وَلَكِنَّهَا شُرْعَانِ مَا تَسْتَأْنِفُ الْمَضَى. رَأَيْتُهَا طَوِيلًا
حَتَّى امْتَصَّشْتِي كُلَّ دَقِيقَةٍ مِنْ خَرَكَاتِهَا، فَقَدْ كُنْتُ أَتَوَقَّعُ فِي كُلِّ
ثَانِيَةٍ أَنْ تَحْدُثَ كَارِثَةٌ.

أَخِيرًا اسْتَطَاعَتِ الْحَادِمَةُ الطُّفْلَةَ أَنْ تَخْتَرِقَ الشَّارِعَ الْمُرْدَحِمَ
فِي بَطْنِ كَحْكَمَةِ الْكِبَارِ، وَاسْتَأْنَفَتْ سَيْرَهَا عَلَى الْحَايِبِ الْآخَرِ
وَقَبْلَ أَنْ تَخْتَفِيَ شَاهِدَتُهَا تَتَوَقَّفُ، وَلَا تَتَحَرَّكُ، وَكَادَتْ عَرَبَةٌ
تَذْهَمُنِي، وَأَنَا أُسْرِعُ لِإِنْقَادِهَا، وَحِينَ وَصَلْتُ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا
يُرَامُ، وَالْحَوْضُ وَالصَّبِيئَةُ فِي أَيْمَنِ اعْتِدَالٍ، أَمَّا هِيَ فَكَانَتْ وَاقِفَةً فِي ثَبَاتٍ
تَفْرُجُ، وَوَجْهَهَا الْمُتَكَبِّشُ الْأَسْمَرُ يُتَابِعُ كُرَّةَ الْمَطْلَاطِ،
يَتَفَادَفُهَا أَطْفَالٌ فِي مِثْلِ حَجْمِهَا وَأَكْبَرَ مِنْهَا،
وَهُمْ يَهْلَلُونَ، وَيَصْرُخُونَ، وَيَضْحَكُونَ، وَلَمْ
تَلْخِظْنِي، وَلَمْ تَتَوَقَّفْ كَثِيرًا، فَمِنْ جَدِيدٍ رَاحَتْ

عَلَّلْ مُتَابَعَةَ
الْحَادِمَةِ الطُّفْلَةَ
بِمَشْهَدِ الْأَطْفَالِ
وَهُمْ يَلْعَبُونَ.

مَحَالِبِهَا الدَّقِيقَةُ تَمْضِي بِهَا،
وَقَبْلَ أَنْ تَتَحَرَّفَ اسْتَدَارَتْ عَلَى
مَهْلٍ، وَاسْتَدَارَ الْحِمْلُ مَعَهَا،
وَأَلْقَتْ عَلَى الْكُرَّةِ وَالْأَطْفَالِ
نَظْرَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ ابْتَلَعَتْهَا الْحَارَةُ.



أنشطة ما بعد قراءة النص:

خَوَّلَ النص:

1. ما علاقة عنوان القصة بمضمونها؟

2. صفُ مُعاناةَ "الطفلة الصغيرة" في تثبيت الحمل على رأسها ومُساعدة الراوي لها.

3. تجاوزت الطفلة عالمها إلى عالم الكبار. أعط أدلة من النص على ذلك.

4. ما مظاهر المثابرة والتحمل عند "الطفلة الصغيرة"؟

5. تأخذ الطفلة عملها على محمل الجد، وتلتزم القيام بمسؤولياتها بإتقان. بم نستدل على ذلك؟

6. هُناكَ رسالةٌ تُحْمَلُنا القِصَّةُ إِيَّاهَا. فما هي؟

7. كَشَفَتِ القِصَّةُ عَنِ القَوَارِقِ الَّتِي تَحْفَلُ بِهَا بَعْضُ المُجْتَمَعاتِ. بَيِّنْ ما اسْتَطَعْتَ أَنْ تُلْحِظَهُ مِنْهَا.

8. هُناكَ رَجُلانِ لِلطُّفْلِ: وَجَّةٌ يُتَبَيَّنُ بِالتَّرَاوَعِ، وَوَجَّةٌ يَشِي بِالْحِكْمَةِ. اسْتَغْدِلْ مِنَ القِصَّةِ عَلَى ما يُثْبِتُ ذَلِكَ.

9. وَصَّحَ الدُّوافِعُ الَّتِي جَعَلَتِ الرَّاوِي يَهْبُ لِمُسَاعَدَةِ الطُّفْلِ، وَبُصَّحِي مِنْ أَجْلِ سَلَامَتِهَا، ثُمَّ أَهْرَ إِلَى المَوَاضِعِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ فِي القِصَّةِ.

حول لغة النص:

1. اشرح الصور في العبارات الآتية:

1. رحلاها اللتان كانتا تطلان من ذيله الممزق كسمارين رفيعين.

2. ألقت على الكرة والأطفال نظرة طويلة، ثم ابتلعها الحارة.

3. لم أحول عيني عنها وهي تخترق الشارع العريض.

2. " وراقبتها في عجب وهي تُنسب قدميها العاريتين كمخالب الكتكوت في الأرض، وتهتز وهي تتحرك، ثم تنظر هنا وهناك بالفتحات الصغيرة الداكنة السوداء في وجهها، وتخطو خطوات ثابتة قليلة، وقد تمايل بعض الشيء، ولكنها سرعان ما تستأنف المضي".
عبر بقلمك عن المشهد السابق مبيناً أثر التصوير في نقل المشهد بالصوت والصورة.

3. ابحث في المعجم الورقي والرقمي عن معاني الكلمات الآتية، وهات مصادرها:

• تُغَمِّمُ:

• تُشَبُّ:

• تُسْتَأْنَفُ:

حول قارئ النص:

1. هل مرّ بك مشهد كالذي مرّ براوي القصة؟ صف المشهد.
2. ما رأيك بمشاعر الراوي تجاه الطفلة؟ هل تود أن تكون مثله؟
3. ما رأيك في استغلال فقر الأطفال وتشغيلهم مبكراً؟
4. إلام ترجع ما حدث للطفلة، للأسرة، أم للمجتمع، أم لرب العمل؟ اشرح وجهة نظرك.

القراءة

قصة

4



د. علي عبدالعزيز الشهران

الدرس الرابع

وداعاً يا أحبابي

سَيَسْتَفِرُقُ تَفْيِذُ هَذَا الدَّرْسِ ثَلَاثَ حِصَصٍ

نَوَاجِجُ الشُّعْرِ

- يُحَدِّدُ الْأَحْدَاثَ الَّتِي تُطَوِّرُ الْحَبِكَةَ مُوضَّحًا كَيْفَ يُفَسِّرُ كُلَّ حَدَثٍ الْأَفْعَالِ الْمَاضِيَةِ وَالْمُسْتَقْبَلِيَةِ لِلشَّخْصِيَّاتِ فِي الرِّوَايَةِ.
- يَتَّبِعُ الْمَسْرَدَ وَالْوَصْفَ وَالْحَوَارَ فِي الْقِصَصِ مُوضَّحًا وَظَائِفَهَا.
- يُحَلِّلُ الشَّخْصِيَّاتِ مِنْ خِلَالِ أَقْوَالِهَا وَأَفْعَالِهَا.
- يُفَسِّرُ الْكَلِمَاتِ مُسْتَعْدِمًا الْمَعْجَمَ الْوَرَقِيَّ أَوْ الرِّقْمِيَّ، وَيَسْتَخْدِمُهَا فِي سِيَاقَاتٍ تُعَزِّزُ مَعْنَاهَا.

الاستعداد لقراءة النص:

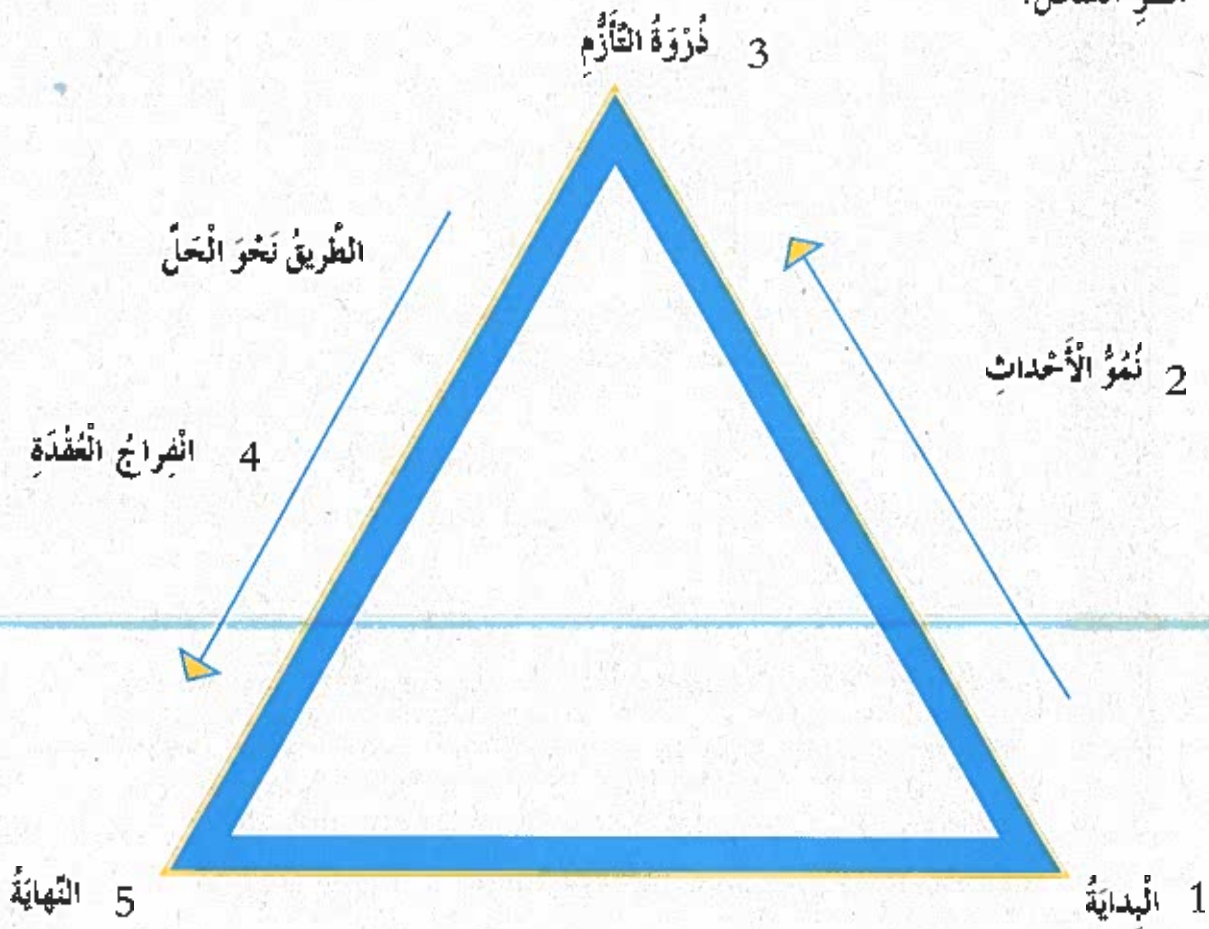
المهارة القرآنية

نُمُو الحدث

الحدث في القصة كائن متحرك، ينمو ويتصاعد بفعل عوامل فنية مساعدة من أهمها نقطة التآزم، وأفعال الشخصيات.

وفي قصة "وداعاً يا أحبائي" يبدو حدث البداية هادئاً وعادياً، تدلُّ عليه مجموعة من تصرفات الشخص، وأقوالهم، إلى أن تحدث المفاجأة التي لم تسبقها مقدمات تُذكر، فتَهْبُ عاصفة شديدة من الجنوب، تجعل الثوخذة والبحارة يعيشون ساعات عصيبة، وتتطور الأحداث، ويتخذ بطل القصة قراراً يحافظ على سلامة "البئيل" والبحارة، إلا أنه يدفع ثمن قراره غالياً بعد ذلك.

انظر الشكل:



المُعْجَمُ والمُفْرَدَاتُ:

(الأفعال)

- مَخَرَ: مَخَرَّ يَمَخِّرُ ويَمَخِّرُ، مَخْرًا وَمُخَوَّرًا، فهو مَخَرٌّ. مَخَرَّتِ السَّفِينَةُ: حَرَّتْ فِي الْبَحْرِ بِدَفْعِ الْمَاءِ، حَرَّتْ تَشَقُّ الْمَاءَ مُنْدَفِعَةً مَعَ إِحْدَاثِ صَوْتٍ.
- شَابَ: يَشْرِبُ، شَوْبًا، شَابَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ: خَلَطَهُ بِهِ، شَابَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ: خَالَطَهُ "شَابَ حَيَاتُهُ هَمًّا".

(الأسماء)

- اللَّفَّةُ مِنَ السَّفِينَةِ: الشُّكَّانُ، وَهُوَ آلَةٌ فِي مَوْخَرِهَا تَحْرُكُهَا يَمِينًا أَوْ يَسَارًا.

(الصفات)

- آيَةُ: آيَةٌ — آيَةٌ — آيَةٌ، آيَتُهُ، آيَتُهُ، فَهُوَ آيَةٌ، وَالْمَفْعُولُ مَا بُوِهَ بِهِ، آيَةٌ بِالْأَمْرِ — آيَةٌ لِلْأَمْرِ: آيَةٌ، فَعِلْنَ لَهُ وَتَنَبَّهُ، عُنِيَ بِهِ وَاهْتَمَّ لَهُ، شَيْءٌ لَا يُؤَيِّهِ بِهِ — شَيْءٌ لَا يُؤَيِّهِ لَهُ: لَا يُحْتَفَلُ بِهِ وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ لِحُمُولِهِ أَوْ حَقَارَتِهِ.

حياة الكاتب: الكاتب الإماراتي د. علي عبدالعزيز الشرحان، كاتب وأديب وأستاذ جامعي من مواليد رأس الخيمة في 1950، شغل منصب وزير التربية والتعليم والشباب في الفترة من 1999 — 2004 وكان يشغل قبل ذلك منصب عميد كلية التعليم الأساسي في جامعة الإمارات العربية المتحدة.

يعد من الرعيل الأول الذي كتب القصة القصيرة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وأرخ بكتابات جانباً من الحياة في الإمارات في مرحلة الغوص قبل اكتشاف النفط، وعبر من خلالها عن ارتباط الإنسان بالمكان.

صدرت له كثير من المؤلفات المنشورة، ومنها:

1. الشقاء: قصص قصيرة 2. سلسلة رواية الطفل التراثية: عبود تاجر الفريج - حكاية العم زيد - حمود - يوميات علوان البیدار.
3. معجم العربية المحكية في دولة الإمارات العربية المتحدة. 4. تحولات اللغة الدارجة.
5. السمكة الصغيرة السوداء (قصة مترجمة). 6. قيادة العمل التربوي: التحايات والإخفاقات والرؤية المستقبلية.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص قراءة صامتة في البيت قبل الحصة، ثم أجب عن الأسئلة الواردة في هامشه:

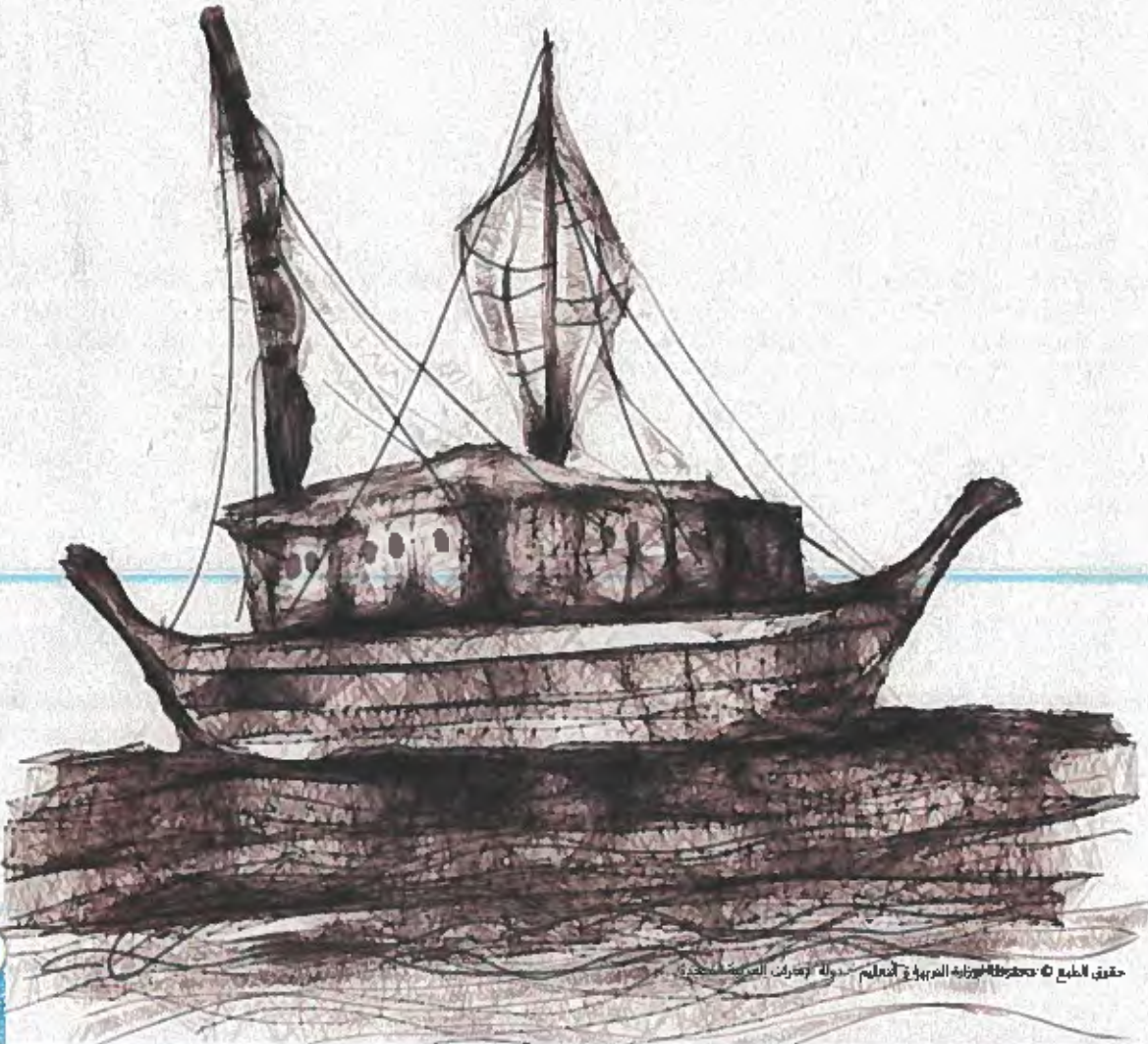
د. علي عبدالعزيز الشرحان

وداعاً يا أحبائي

ما تضرع التعب
الذي يشعر به
البحار؟

إنه وقت الأصيل، الشمس أرخت أشعتها الحمراء، وأعطت الأفق البعيد لوناً برتقالياً، والبحر هادئ، والأمواج الصغيرة تداعب جانبي البتيل، وجميع البحارة متكئون في أوضاع مختلفة.

في تلك اللحظة كنت أتخذ من الصاري مسنداً لحسني بعد عمل طويل، نجميع الجبال.. تحويل الشراع حسبما يقتضيه اتجاه الريح.. تنظيف السطح.. تصفية باطن البتيل من المياه..



هَدَّأَتِ الرِّيحُ... اسْتَقَرَّ الْبَيْلُ، هَدَّأَتِ الْأَمْوَاجُ النَّازِرَةَ... السَّاعَةُ تُشِيرُ إِلَى مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ، انْبَعَثَتْ فِيْنَا رَوْحُ الْأَمَلِ... تَجَمَّعْنَا، وَالتَّحَمُّنَا فِي عِنَاقٍ طَوِيلٍ... تَفَقَّدْنَا الْحَمِيمَ... التَّعَبُ حَطَمَ قُؤَانَا... جُرُوحٌ مُتَفَرِّقَةٌ فِي أَجْسَادِنَا لَمْ تَكُنْ بِالْغَةِ... نَجَمَعْنَا عِنْدَ التَّوْحِيدَةِ نُهْنِتُهُ بِالسَّلَامَةِ... خَرَجَ مِنْ غُرْفَةِ الْقِيَادَةِ... نَادَى بِإِحْضَارِ الْمِصْبَاحِ... تَقَدَّمَ بِتَفْحُصِ الْبِضَاعَةِ.. نَحْنُ مُكَلَّفُونَ بِرَمِي الثَّقِيلَةِ مِنْهَا... بَعْدَ حَوْلَةِ الْبَيْلِ، وَصَلْنَا

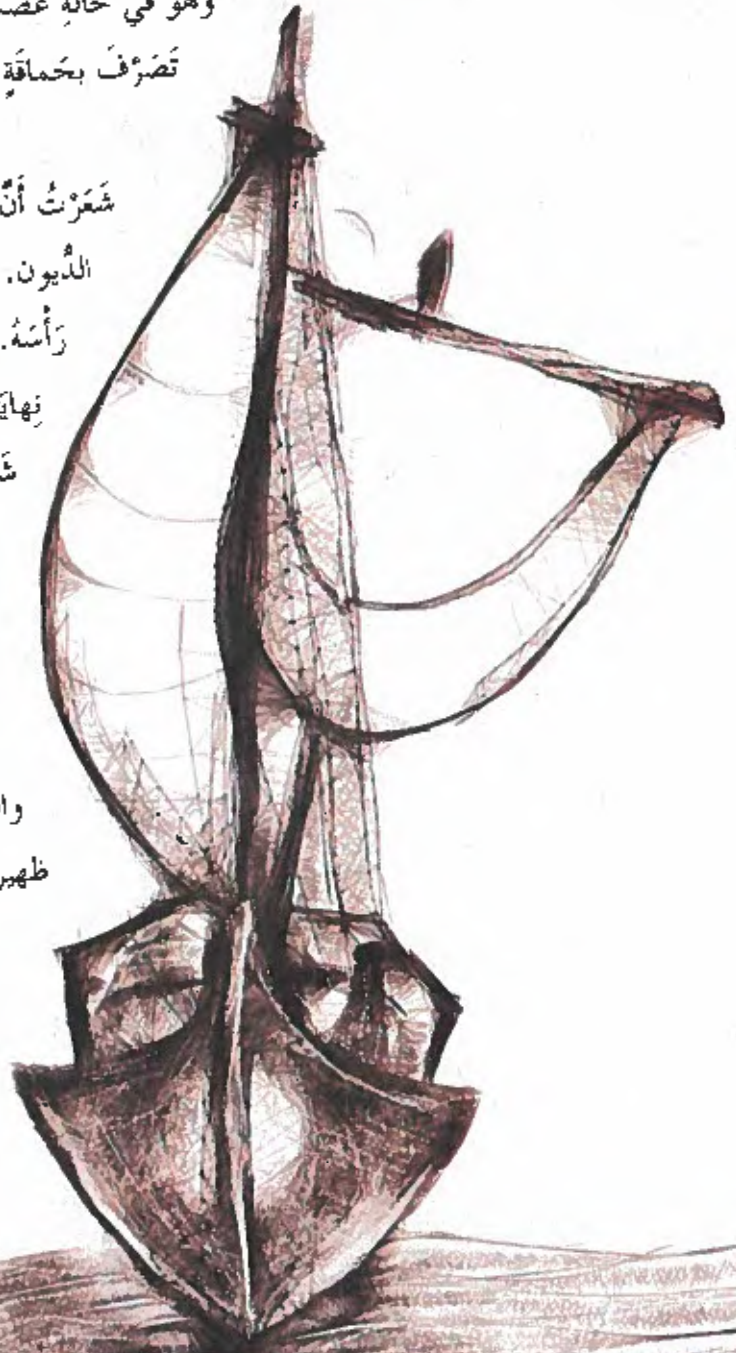
لماذا غضب
الشوخدة غضباً
شديداً؟

وَهُوَ فِي حَالَةٍ غَضَبٍ شَدِيدَةٍ قَائِلًا: مَنْ الَّذِي
تَصْرُفَ بِحِمَاقَةٍ وَفَعَلَ ذَلِكَ؟ سَيُنَالُ حَزَاءَهُ.

لماذا كان الأهالي
يَتَنَطَّرُونَ الْيَحَارَةَ
عَلَى الشَّاطِئِ؟

شَعَرْتُ أَنَّ الْأَمْرَ يَعْنِي مَزِيدًا مِنَ
الدُّيُونِ. وَبَلَغَ بِي الْغَضَبُ حَدًّا كِدْتُ مَعَهُ أَحْطَمُ
رَأْسَهُ... ضَغَطْتُ عَلَى أَعْصَابِي..
نَهَائَتِي أَعْرِفُهَا... وَلَكِنْ كُلُّ
شَيْءٍ هَمٌّ فِي سَبِيلِ أَوْلَاكَ
الَّذِينَ يَرْتَقِبُونَ وَصُولِي
بُعْيُونِ الْأَمَلِ... تَقَدَّمَ وَيَدُهُ الْمِصْبَاحُ
مَشِيرًا إِلَيَّ... أَنْتَ سَتَدْفَعُ الثَّمَنَ... نَظَرْتُ
إِلَى مَنْ حَوْلِي قَرَأْتُ وَجُوهَهَا يعلوها الْأَكْمُ
وَالْحُزْنُ.

ظَهَرَةُ الْيَوْمِ الْآخِرِ... اقْتَرَبَ الْبَيْلُ مِنْ
الشَّاطِئِ... رَاقِبْتُ بِأَعْيُنٍ مَلِيعَةٍ
بِالشَّوْقِ وَالْحَنِينِ.
قَالَ التَّوْحِيدَةُ: سَنَدْخُلُ حُورْفَكَانَ



تَعْدُ سَاعَاتٍ... تَجْمَعَاتُ عَلَى الشَّاطِئِ... أَطْفَالٌ... شُبُوحٌ... نِسَاءٌ... بَدَأْنَا بِالتَّهْنِئَاتِ اللَّازِمَةِ لِلْإِسَاءِ...
تُجَهِّزُ قَارِبَ الثَّقَلِ... تَوَزِيعُ مَرَاكِزِ الْبَحَارَةِ فِي أَعْمَالٍ مُخْتَلِفَةٍ... تَنْظِيفَاتٌ... تَجْمِيعُ حَبَالِ الْمَرَّاسِي...
جَهَّزْنَا أَمْتِعَتَنَا... أَنْزَلْنَا قَارِبَ الثَّقَلِ... نَزَلَ التَّوَحُّدُ وَثَلَاثَةُ آخَرُونَ: وَانْتَظَرْنَا عَوْدَةَ الْقَارِبِ... إِنِّي أَرَى
الشَّاطِئَ يَقْتَرِبُ مِنِّي... يَشْدُنِي... إِنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَ... الْإِتْسَامَةَ تَعْلُو وَجُوهُهُمْ... مَدَدْتُ يَدِي مُلَوِّحًا لَهُمْ...
الشُّوقُ يَدْفَعُنِي... وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى الشَّاطِئِ... قَفَزْتُ، قَبِلْتُ أَوْلَادِي، ضَمَمْتُهُمْ إِلَى صَدْرِي.

كَانَتْ الدُّمُوعُ تَذْرِفُ فَرْحَةً بِاللِّقَاءِ بَعْدَ صِرَاعٍ مَعَ
الْيَأْسِ، وَالصَّعَابِ، وَكَلِمَاتِ التَّوَحُّدِ الْحَادَّةِ،
لِحِظَاتِ الصَّمْتِ الْحَادِّ مَعَ الْمَوْتِ... وَالْآنَ
شَعَرْتُ بِأَنَّنِي قَدْ خُلِقْتُ مِنْ حَدِيدٍ... وَقَفْتُ
قَلِيلًا، وَنَظَرْتُ إِلَيْهِمْ بِحُزْنٍ لَمْ يَشْعُرُوا بِهِ...
قَرَأْتُ التَّوَحُّدَ: ... تَهْدِيدُهُ... الْاسْتَفْزَازَاتِ
الْمُسْتَمِرَّةِ... مَرَّتْ خَمْسَةُ أَيَّامٍ كَانَ الْأَطْفَالُ
وَأُمُّهُمْ فِي سُرُورٍ عَظِيمٍ وَهُمْ يَرْتَدُّونَ
الْمَلَابِسَ الزَّاهِيَةَ.
اجْتَمَعْنَا عَلَى طَعَامِ الْعِشَاءِ، قَرَصَ مِنْ
الْبَيْضِ... الْخُبْزِ... الْأُرْزِ... طَرَقَاتٍ عَلَى
الْبَابِ الْخَارِجِيِّ.
سَادَ الصَّمْتُ عَدَا الْكَلِمَةَ الَّتِي قَالَتْهَا
الزَّوْجَةُ: خَيْرًا ۱۱



نَهَضْتُ لِأَفْتَحَ الْبَابَ .. فَبَإِذَا صَاحِبُ الْبَيْتِ.
دَعَوْتُهُ لِلدُّخُولِ، بِأَذَرَنِي قَائِلًا: عَلَيْكَ الْإِلْتِمَاعُ بِالْبَيْتِ فِي الْهِنْدِ.
وَلَكِنْ مُنْذُ أَيَّامٍ جِئْتُ مِنْ أَفْرِيْقِيَا.
قُلْتُ لَكَ يَجِبُ أَنْ تَسْجِعَ إِلَى الْهِنْدِ، الْبَيْتُ جَاهِزٌ... الْجَمِيعُ يَنْتَظِرُونَكَ، الرَّحِيلُ الْثَمِينَةُ.
الْثَمِينَةُ...!! هَذَا مَسْـ

الْثَمِينَةُ...!! هَذَا مُسْتَحِيلٌ، أُرِيدُ بَعْضَ الرَّاحَةِ.
عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَعِدَّ... أَوْ ١٩

لا، لا... أَرْجُوكِ، أَعْرِفُ حَيَاتًا سَوَفَ التَّحِقُ حَالًا.
أَقْلَعْتُ الْبَابَ، رَجَعْتُ بِخُطَوَاتٍ ثَقِيلَةٍ... الْأَلَمُ يَعْصِرُ قَلْبِي... بَلَغْتُ رَيْقِي بِحُرْقَةٍ، وَسَادَ الصَّمْتُ، حَبَسْتُ
دُمُوعَ الْفُرْقَةِ، اخْتَصَصْتُ الْأَوْلَادَ... أَخْبَرْتُهَا بِالْأَمْرِ... شَعَرْتُ بِرَحْلَةِ الْوَدَاعِ، وَانْفَجَرَتْ بَاكِئَةً وَهِيَ تَقُولُ:
أَرْجُوكِ لَا تَرَحَّلِي، أَمْسُخِلُفُكَ هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالُ... لَا عَلَيْكَ مِنْ إِنْذَارَاتِهِ.
وَوَسَطَ بُكَاءٍ بِالْعِشَاءِ وَجَبَةً الْعِشَاءِ فِي حَقِيْبَةِ السَّفَرِ... جَفَفْتُ دُمُوعَهَا، وَدُمُوعَ
الْأَوْلَادِ الْبَرِيَّةِ... وَدَعْتُهُمْ بِقُبْلَابِ حَارَّةٍ، خَرَجْتُ مِنَ الْمَنْزِلِ بِخُطَوَاتٍ ثَقِيلَةٍ... وَقَفْتُ
بِالْبَابِ قَلِيلًا... سَادَنِي تَفَكُّيرٌ بِالْعُدُولِ عَنِ الدَّهَابِ، لَكِنِّهَا لُقْمَةُ الْعَيْشِ... قَرَّرْتُ
الرَّحِيلَ... غَبِثْتُ عَنِ الْمَنْزِلِ... بُكَاءُ الْوَدَاعِ يَسْلَأُ الدَّارَ... يَتَفَجَّرُ قَلْبِي أَلَمًا.
فَرَدْنَا الشَّرَاعَ.. اتَّكَأْتُ عَلَى حَافَةِ الْبَيْتِ... سَدَدْتُ نَظْرَاتِي الْحَزِينَةَ إِلَى الشَّاطِئِ الَّذِي يَبْتَغِدُ وَسَطَ
الظَّلَامِ... وَتَوَارَى الْبَيْتُ فِي الْأَفْقِ الْبَعِيدِ... وَمَعَ ذِكْرِيَاتِ الْعَوْدَةِ رَحَلْنَا.

ما مؤلف الزوجة
من اضطراب الأب
للرحيل؟



أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

1. أيُّ العبارات الآتية تدلُّ على "الخوف والرجاء":
 - أ. كُلُّ شَيْءٍ هَيِّنٌ فِي سَبِيلِ الَّذِينَ يَرْتَقِبُونَ وَصُولِي بِعَيْنِ الْأَمَلِ.
 - ب. هَذَابُ الْأَمْوَاجِ الشَّائِرَةِ... وَانْتَعَنَتْ فِيْنَا رُوحُ الْأَمَلِ.
 - ج. شَعَرْتُ أَنِّي خُلِقْتُ مِنْ حَدِيدٍ، وَقَفْتُ قَلِيلًا وَنَظَرْتُ إِلَيْهِمْ بِحُزْنٍ.
2. قصَّة "وداعًا يا أحِبَّائي" تروم بيان:
 - أ. مُعَانَاةَ الْإِنْسَانِ أَمَامَ قَهْرِ الظُّرُوفِ.
 - ب. عِلَاقَةَ الْحُزْنِ بِالْأَلَمِ فِي الْبَحْرِ.
 - ج. طَعْمَ عَوْدَةِ الْأَمَلِ بَعْدَ الْيَأْسِ.
3. العبارة التي تدلُّ على أَنَّ صَاحِبَ الْقِصَّةِ عَادَ إِلَى أَسْرَتِهِ:
 - أ. اجْتَمَعْنَا عَلَى طَعَامِ الْعِشَاءِ.
 - ب. شَعَرْتُ بِأَنِّي خُلِقْتُ مِنْ حَدِيدٍ.
 - ج. الْغَيُورُ تُرَاقِبُ، وَالْأَذَانُ تُرْصَدُ.

2. أجب عما يأتي:

1. ما دور التوحيد في إيقاظ هممة البحارة؟

2. بدأ النص بحوٍّ هادئٍ جميلٍ وختمَ بِذِكْرِ عَوْدَةِ الرَّحِيلِ، ما العلاقة بين المَقْدَمِ والخاتمة؟

3. كَانَ التُّوَحَّدَةُ حَرِيصًا عَلَى سَلَامَةِ "البَيْتِل" والبضاعةِ حَرِيصًا شَدِيدًا. اسْتَدِلَّ مِنَ الْقِصَّةِ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ.

4. مَاذَا تَفْهَمُ مِنْ قَوْلِ الْكَاتِبِ: "كَانَتِ الدُّمُوعُ تَلُوفُ فَرْخَةَ بِاللِّقَاءِ بَعْدَ صِرَاعٍ مَعَ الْيَأْسِ"؟

5. صَوَّرَ الْكَاتِبُ حَيَاةَ أَهْلِ الْإِمَارَاتِ وَالْخَلِيجِ فِي فِتْرَةٍ مَا قَبْلَ اكْتِشَافِ النَّفْطِ. اسْتَكْشِفْ مِنْ خِلَالِ الْقِصَّةِ مَظَاهِيرَ تِلْكَ الْحَيَاةِ؟

6. انْتَقَمَ التُّوَحَّدَةُ مِنَ الْبَحَارِ انْتِفَاحًا قَاسِيًا. كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ؟ وَمَاذَا يَكْشِفُ مِنْ مَلَامِحِ شَخْصِيَّةِ التُّوَحَّدَةِ؟

7. صِفْ عَدَدًا مِنَ الْأَهْوَالِ الَّتِي يَتَعَرَّضُ لَهَا الرَّجَالُ فِي عُرْضِ الْبَحْرِ.

8. مَا الْعَلَاقَةُ الَّتِي وَجَدْتَهَا بَيْنَ عُنْوَانِ الْقِصَّةِ وَحَاوِيَتِهَا؟

حول لغة النص:

1. حلل الصورة الآتية: "نظرت إلى السراع، وقد احتضن الريح التي تدفع بالبئيل اتجاه الشمال" مُبرِّزًا دور المجاز في التعبير عن المعنى؟

2. استخدم تركيب "الهدوء الذي يسبق العاصفة" في عبارة تكشف دلالة.

3. استنتج العلاقة بين الجملتين، "البئيل يَمُخِرُ البحرَ باعترازٍ غير آبه بما سيحدث" و"والغيون تُراقبُ الأفقَ البعيدَ" مُبرِّزًا الصورة المُتَحَرِّكة النَّابِضَةَ بالحياة.

4. اغزِ الضمير الذي تحته خط إلى عانده :
 "وَقَفْتُ قَلِيلًا، وَنَظَرْتُ إِلَيْهِمْ بِحُزْنٍ لَمْ يَشْعُرُوا بِهِ"

5. فسر المُسمَّيات الآتية:

• التَّوَحُّدُ:

• البَّئِيلُ:

• الصَّارِي:

• المَرَّاسِي:

حَوْلَ قَارِيِ النَّصِّ:

1. هَلْ قَرَأْتَ قِصَّةً شَبِيهَةً تُصَوِّرُ عِلَاقَةَ أَهْلِ الإِمَارَاتِ وَالْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ بِالْبَحْرِ؟
2. شَاهِدْ مَعَ زُمَلَانِكَ الْفَلَمَ الْكُوَيْتِي "بَسْ يَا بَحْرَ"، وَسَجِّلُوا انْطِبَاعَاتِكُمْ حَوْلَ دَقَّةِ تَصْوِيرِهِ لِمَا يَتَعَرَّضُ إِلَيْهِ الْبَحَّارَةُ مِنْ أَهْوَالٍ فِي الْبَحْرِ.
3. مَا رَأَيْتَكَ فِي تَصَرُّفِ الْآبِ حِينَ أَرْغَمَ عَلَى تَرْكِ أَوْلَادِهِ، وَابْتَدَأَ بِرِخْلَةٍ جَدِيدَةٍ، بِالْوُغْمِ مِنْ شِدَّةِ شَوْقِهِ إِلَيْهِمْ؟



القراءة

نصّ معلوماتي

5

الدّرس الخامس

صناعة السفن الخشبيّة في دولة الإمارات

نواتج التّعلّم

سَيَسْتَغْرِقُ تَتْفِيدُ هَذَا الدَّرْسِ ثَلَاثَ حِصَصٍ ⌚

- يَحَدِّدُ الْفِكْرَ الرَّئِيسَةَ لِلنَّصِّ بَعْدَ تَحْلِيلِهِ الْمَعْلُومَاتِ الْوَارِدَةَ مُسْتَشْهِدًا بِمَصَادِرٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنَ الْأَدْلَةِ.
- يَفْسِّرُ مُصْطَلَحَاتٍ عِلْمِيَّةً فِي مَجَالِ الْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ.

الاستعداد لقراءة النص:

إستراتيجيات القراءة.

إستراتيجية KWL

تعني هذه الإستراتيجية تحديد المعرفة السابقة للمتعلم عن الموضوع، وما تعلمه فعلاً من خلال المقال، وما يريد معرفته أكثر عن الموضوع. استعن بالجدول لتطبيق الإستراتيجية انطلاقاً من عنوان المقال، ثم شارك زملاءك في معارفك السابقة ومعلوماتك الجديدة التي عرفتتها بعد قراءة النص. املأ الحقل الأول " ما أعرفه " الآن قبل أن تقرأ النص:

م	ما أعرفه K	ما أريد أن أعرفه W	ما تعلمته L
صناعة السفن الحشبية في دولة الإمارات			

المُعْجَمُ والمُفْرَدَات:

الْبَحْثُ عَنْ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ فِي النُّصُوصِ الَّتِي نَقَرُّوْهَا يُعَدُّ إِسْتِرَاطِيَّةً أَسَاسِيَّةً لِإِدْرَاكِ الْمَعْنَى، وَتَعْزِيزِ الْفَهْمِ، وَتَطْوِيرِ الْمُعْجَمِ اللُّغَوِيِّ.

استعن بالمعجم الورقية أو الرقمية لمعرفة معاني:

• الخزز:

• التشذيب:

• المراسي:

• المعدج:

• "الودج":

تطبيق على المعجم والمفردات:

1. هب مفرد الكلمات الآتية:

• المناشير:

• المطارق:

• عمارات:

• اختصاصات:

2. استخدم كلمة "الفرعة" في جملة من إنشائك توضح المقصود منها.

في أثناء قراءة النص:

اقْرَأِ النَّصَّ قِرَاءَةً صَامِتَةً فِي الْبَيْتِ قَبْلَ الْحِصَّةِ الْأُولَى.

صناعة السفن الخشبية في دولة الإمارات العربية المتحدة

منذ أن وُجد الإنسان في دولة الإمارات العربية المتحدة أدرك الأهمية الكبيرة للبحر الذي يُعدُّ مصدرًا للمزق، ووسيلةً يعبرُ من خلالها إلى المدن الأخرى، وتوفّر له سبل التواصل مع بقية شعوب العالم، كما تُسهّل عملية التجارة، وتبادل السلع مع تلك الشعوب.

مهنة صناعة السفن " القلافة "

تُعرف مهنة صناعة السفن الخشبية في منطقة الخليج العربي بـ " القلافة " ، وصانع السفينة يسمى " قلافاً " أو " جلافاً " ، وهذه المهنة من المهن الفنية العريقة التي اشتهرت بها المنطقة منذ القدم. و" القلافة " في هذه الحالة تعني ربط أجزاء الخشب بالجمال، أو خياطتها كما يُخاط القماش، وهذا ما كان يحدث قبل استخدام المسامير الحديدية؛ فقد كانت السفن تُبنى بواسطة الجبال، وتُشدُّ أجزاء هيكليها وألواحها بالياض شجر " التارجيل " " حوز الهند " ، وعلى الرغم من زوال بناء السفن بالجبال " القلافة " إلا أن التسمية استمرت تعريفاً لهذه المهنة العريقة، وكلمة " القلافة " لفظة عربية ورد ذكرها في كتب اللغة (قلّف السفينة: أي حرّز ألوّاحها بالليف وجعل في خلالها " القار " ، وقلّف الشجر أي: نَحَى عنها لحاءها).

أسرار " القلافة "

إن مهنة " القلافة " مهنة تتوارثها العائلات في الغالب، فكثير من القلايف قد توارثوا المهنة عن آباؤهم وأجدادهم، ومنهم من تعلموا المهنة وأتقنوها، وأصبحوا قلايف معروفين. ويمارس " القلاف " مهنته منذ صغره، ويسمى حينئذ " وليداً "، ويظل يتعلم المهنة في ورش العمل سنة أو سنتين يراقب القلايف، ثم يبدأ في تناولهم عدة الشغل، فيناول هذا المنشار، ويناول الثاني المطرقة، ويبدأ بالمهام البسيطة فينقب الألواح باستخدام " المخدح "، ثم يتعلم ضرب المسامير، بعد ذلك ينشر الألواح، وهكذا. وبعد مرحلة المراقبة والمتابعة من " الأستاذ " يتقرر أمره، وما إذا كان سيستمر في العمل أو لا، وهنا يجري الأمر على شقين: إذا كان " الوليد " من الأسرة العاملة في القلافة فإنه في غالبية الأحوال يستمر في العمل، وتستمر عملية تدريبه حتى يصبح قلافاً، أما إذا لم يكن من عائلة " قلايف " فيترك له الخيار في الاستمرار أو الانسحاب والبحث عن عمل آخر.



اختصاصات العاملين بمهنة " القلافة "

الأستاذ " الأستاذ " رئيس القلايف، وأكثرهم خبرةً ودرايةً، وهو مهندس السفينة، والمُشرف، والمتابع لجميع مراحل بنائها، وهو من يتفق على بناء السفن مع الملاك، كما يقوم أيضًا بدفع أجور القلايف.

نائب الأستاذ: هو من يلي الأستاذ في الخبرة والمرتبة، ويتولى الإشراف على القلايف، والعمل في غياب الأستاذ.

مسؤول الشلامين: قلاف يعمل على تشذيب ألواح السفينة المسماة " الشلامين ".

مسؤول تركيب الألواح: قلاف مهمته تركيب ألواح السفينة الخارجية والداخلية حسب ما يوصيه الأستاذ.

ضارب المسامير: قلاف توكّل إليه مهمة ضرب المسامير في جسد السفينة وهيكلها وألواحها، ويصير ضرب المسامير أضواءً متناغمةً يطرب لها بقية القلايف والمتابعين لبناء السفينة.

قلاف كلفات (جلفاط) : قلاف يعنى بإدخال فتائل القطن المشبعة بالدهن بين فراغات ألواح السفينة؛ لمنع تسرب الماء إلى داخلها، وهذا العمل يتقنه جميع القلايف لأهميته.

قلاف شقاق: وهو المكلف بشق الألواح، ولابد أن يتصف بالدقة، والتوازن، وقوة النظر حتى لا يخطئ، فتشقّق الألواح، وتضيع قيمتها.

عامل: وهو رجل يساعد القلايف في تناولتهم أدوات القلافة، وينظف موقع العمل، كما يلبي طلبات القلايف في إحضار بعض الأدوات والمعدات من خارج الورشة.

الوليد: صبي لا يتجاوز عمره عشر سنوات، يتناول القلايف أدوات القلافة، وذلك مقابل تعلم المهنة، ويظل هناك حتى يتقن المهنة، أو ينسحب منها.

الطباخ: رجل يعد وجبات الطعام للعاملين بالورشة، ولاسيما وجبات الإفطار والغداء.

أخلاق

تميزت

• لا

• يع

ال

• الا

ك

التا

• تتم

كل

الج

أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. سُميت مهنة صناعة السفن بالقلافة، نسبة إلى:
 - أ. استخدام ألياف الشجر في صناعتها.
 - ب. حياطة أجزائها كما تُحاط الأقمشة.
 - ج. ربط أجزائها بالحبال المتينة.
2. (الوليد) لفظة تطلق على:
 - أ. القلاف قليل الخبرة.
 - ب. القلاف المتعاون.
 - ج. المتدرب صغير السن.
3. مهندس السفينة، والمُشرف على بنائها، يُسمى:
 - أ. مسؤول السلامين.
 - ب. الأستاذ.
 - ج. نائب الأستاذ.
4. يقوم (الوليد) بمهام متعددة، بهدف:
 - أ. تعويده على مشاق مهنة القلافة.
 - ب. تدريبه على شق الألواح.
 - ج. الاستفادة من وجوده في فريق العمل.
5. الخشب الذي يتميز باحتوائه على مادة دهنية، هو:
 - أ. خشب الفيني.
 - ب. خشب القرط.
 - ج. خشب الساج.

طبيعة العمل يبدأ العمل ونجبة الإله موقع العمل وتعمد بعض القلايف وهناك و"الودج" تُسمى وبالتسبة لـ تساوي ثمانى أثار وقد أثرت التجار، أو

2. ما علاقة مُسمى (الأستاذ) بالمهام التي يقوم بها في هذه المهنة؟

3. ما الفرق بين مهام كُلٍّ من: قَلاَف (كلفت)، وقَلاَف (شقاق)؟

4. اقرأ الفقرة الخاصة بأخلاقيات مهنة القِلافة، وعلّل:

- وجوب تلبية طلب الأستاذ المحتاج إلى المساعدة.

- انتفاء الحاجة للتوثيق الكتابي للاتفاق على العمل.

5. علّل تراجع صناعة السفن الخشبية في الخليج العربي.

6. (أشهر القلائف في النصف الأخير من القرن العشرين في دولة الإمارات العربية المتحدة)

اجعل هذا عنواناً لمطوية تعدّها مع زملائك، مُستثمرين خبّراتكم في:

- التصميم والابتكار.
- الكتابة بلغة عربية فصیحة .
- استخدام برامج الحاسوب المناسبة.

الدرس السادس

رجال اللؤلؤ

نواتج التعلم

يستغرق تنفيذ هذا الدرس حصة واحدة.

- يستوعب المتعلم المادة المسموعة (قصة واقعية، خيالية، وجهة نظر، مقالاً) ويقوم بمصادقة الشخصيات، والحوار، وتنظيم الفكر، والأحداث، والأسلوب من خلال أحكام مدعومة بأدلة.

أولاً: اقرأ الأسئلة الآتية قبل الاستماع للنص، ثم أجب عنها في أثناء استماعك له:

1. اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. تضاعل الصيّد لاستخراج اللؤلؤ في الإمارات والخليج العربي بسبب:

- أ. - قلة اللؤلؤ في مياه الخليج العربي.
- ب. - ظهور اللؤلؤ الصناعي.
- ج. - ازدهار صناعة الذهب.

2. اختار الرجال العاملين في مهنة استخراج اللؤلؤ من مهنة:

- أ. - السردال.
- ب. - الجعدي.
- ج. - التوخدة.

3. أكثر رجال البحر خبرةً به هو:

- أ. - الغواص.
- ب. - التوخدة.
- ج. - السردال.

4. الرجل المسؤول عن إعداد السفينة، وتجهيزها لرحلة الغوص هو:

- أ. - السكوني.
- ب. - الرضيف.
- ج. - المجدمي.

ثالثاً : راجع إجابتك مع معلمك وزملائك، وسجل العلامة التي حصلت عليها في المربع.



ثالثاً: استمع إلى النص مرة أخرى، ثم أجب عن الأسئلة الآتية بالتعاون مع زميلك:

1. ما هي الصفات المشتركة بين الرجال العاملين على استخراج اللؤلؤ؟
علل وجوب طاعة أوامر التوخدة من قبل جميع الرجال العاملين معه على السفينة.
2. لماذا يُقدّم الغواص على غيره، ويُسمح له بتناول الطعام مع التوخدة؟
3. اشرح مهمة " السيب " على السفينة.
4. ما أهمية وجود " النهام " في رحلة الغواص بحثاً عن اللؤلؤ؟

رابعاً: ناقشا إجاباتكما مع معلمك وزملائك.



الدرس السابع:

البحرُ أسرارٌ وثرواتٌ

⌚ يستغرق تنفيذ هذا الدرس حصتين.

نواتج التعلم

- يقدم المعلم عرضاً شفويًا إقناعيًا منظمًا عن ظاهرة أو مشكلة، يعرض فيه الأنساب والتأنيج، مقترحا الحلول، مستخدما إستراتيجيات الكلام المتضمنة: ضبط التقييم، ووضوح الصوت، وتوقيت الكلام، والاتصال البصري، معبرا عن وجهة نظره في المادة المعروضة.

قَبْلَ الْعَرْضِ

لَكِنِّي تُقَدِّمُ عَرْضًا وَاضِحًا وَمُمَيِّزًا، نَتَصَحَّكَ بِمُرَاعَاةِ الْأُمُورِ الْآتِيَةِ:

1. اتَّفَقْ مَعَ زَمَلَانِكَ فِي الْمَجْمُوعَةِ عَلَى الْبَحْثِ فِي أَحَدِ الْمَوْضُوعَاتِ الْآتِيَةِ: (الْفَوْضُ فِي مِيَاهِ الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ بَحْثًا عَنِ الْمُلُوءِ، الْأَخْطَارُ الَّتِي كَانَ يُوَاجِهُهَا الْبَحَّارَةُ قَدِيمًا فِي رَحْلَتِهِمُ الْبَحْرِيَّةِ، السِّلْعُ الْمُبَادَلَةُ بَيْنَ دَوْلِ الْخَلِيجِ وَالْهِنْدِ وَأَفْرِيقَا قَبْلَ اكْتِشَافِ النَّفْطِ، أَنْوَاعُ اللَّائِي وَمُسَمِّيَّاتُهَا).
2. وَزَّعُوا أَذْوَارَ الْعَمَلِ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمَجْمُوعَةِ.
3. اِبْحَثْ عَنِ الْمَعْلُومَاتِ فِي الْمَصَادِرِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُوثِقَةِ، وَوَقِّفْهَا: (كُتُبٌ - بَرَامِجٌ - مَجَلَّاتٌ - مَصَادِرُ إلكترونية.....).
4. اجْتَمِعْ مَعَ زَمَلَانِكَ لِقَرَاءَةِ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي تَمَّ جَمْعُهَا، وَنَظِّمُوهَا فِي فِقْرَاتٍ، وَضَعُوا لِكُلِّ فِقْرَةٍ عُنْوَانًا جَادِبًا، وَقَسِّمُوا الْأَذْوَارَ بِحَيْثُ يَتَوَلَّى كُلُّ عَضْوٍ الْقِيَامَ بِالْمَهْمَةِ الَّتِي يُجِبُّهَا كَصِيَاعَةِ الْعُنَاوِينَ اللَّافَتَةِ فِي كُلِّ شَرِيحَةٍ، وَصِيَاعَةِ الْأَفْكَارِ فِي نِقَاطٍ شَامِلَةٍ، وَتَوَزِيعِ الْفِقْرَاتِ عَلَى الْعَرْضِ، وَتَحْمِيلِ الصُّورِ وَمَقَاطِعِ الْفِيدِيُو الْمُنَاسِبَةِ، بَعْدَ التَّأَكُّدِ مِنْ جَوْدَتِهَا وَدِقَّتِهَا. وَحَدِّدُوا لِإِنْجَازِ كُلِّ مَهْمَةٍ وَقْتًا مُحَدَّدًا.
5. عَلَيْكَ أَنْ تَحْرِصَ عَلَى أَنْ تَكْتُبَ مَادَّةَ الْعَرْضِ بِلُغَتِكَ أَنْتَ، وَلَيْسَ تَقْلًا مُبَاشِرًا عَنِ الْمَصَادِرِ الَّتِي قَرَأْتَهَا إِلَّا فِي حَالِ الْاضْطِرَّارِ كَأَنْ تَكُونَ الْعِبَارَةُ غَيْرَ قَابِلَةٍ لِلتَّعْدِيلِ وَالْإِضَافَةِ، وَتَتَأَكَّدُ مِنْ صِحَّتِهَا مِنَ النَّاحِيَةِ اللَّغَوِيَّةِ.
6. لَا تَنْسَ أَنْ الْعَرْضَ الْإِقْنَاعِي يَقُومُ عَلَى الْحُجَّةِ، وَالْبُرْهَانِ، وَالْإِلْتِبَاتِ، وَالشَّوَاهِدِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى بَيِّنَاتٍ، وَتَصْرِيحَاتٍ، وَأَقْوَالٍ مَنْقُولَةٍ.
7. اتَّفَقْ عَلَى اللَّقَاءِ مَعَ أَفْرَادِ الْمَجْمُوعَةِ بِهَدَفٍ تَعْدِيلِ الْعَرْضِ وَإِخْرَاجِهِ بِصُورَتِهِ النَّهَائِيَّةِ بَعْدَ مُنَاقَشَةِ مَلْحُوظَاتِ أَعْضَاءِ الْمَجْمُوعَةِ، وَتَذَكَّرُوا أَنَّ الْعِنَايَةَ بِجَمَالِ شَكْلِ الْعَرْضِ هُوَ جُزْءٌ مِنْ نَجَاحِ الْعَرْضِ وَتَمَيُّزِهِ.
8. اسْتَعِدُّوا لِلْعَرْضِ أَمَامَ زَمَلَانِكُمْ.

في أثناء العرض:

1. العرض يجب أن يكون باللغة العربية الفصحى.
2. مدة العرض لا تتجاوز سبع دقائق لكل مجموعة.
3. عندما تكون مستمعاً لعروض زملائك، احرص على الإنصات وعدم المقاطعة، وعلى تسجيل ملحوظاتك وأمنيتك التي تشارك بها بعد انتهاء العرض.
4. عندما تكون متحدثاً، احرص على احترام المستمعين، ووزع اهتمامك بعدالة.



بَعْدَ الْعَرَضِ:

قِيَمَ زُمَلَاءُكَ عُرُوضَكُمْ بِاسْتِخْدَامِ الصَّحِيفَةِ الْآتِيَةِ:

مجال التقييم	أقل من المستوى المطلوب	يقترّب من المستوى المطلوب	في المستوى المطلوب	فوق المستوى
شرح الأفكار والمعلومات	استخدم عددًا قليلًا من الأمثلة، والحقائق، والتفاصيل، وكان بعضها غير مناسب للموضوع.	استخدم بعض الأمثلة والحقائق والتفاصيل التي تدعم الفكرة، لكنها قد تكون قليلة، وغير مناسبة أحيانًا.	استخدم أمثلة وحقائق وتفاصيل كافية وقوية تدعم الفكرة، وتقرّد إلى أمثلة ومناقشة غنية.	
التنظيم	- أغفل جوابات مهمة من الموضوع. - ليس لديه فكرة رئيسة/أو قدّم الأفكار بترتيب عشوائي غير منطقي. - لا يتضمن عرضة مقدمة/أو خاتمة. - لم يستثمر الوقت بشكل جيد وذكّي.	- شمل العرض كل ما هو مطلوب تقريبًا. - رتب الأفكار بشكل جيد، لكن الفكرة الرئيسية أو الانتقال من فكرة إلى أخرى ربما يكون غير واضح. - تضمن عرضة مقدمة وخاتمة، لكنهما غير جاذبتين. - استثمر الوقت جيدًا في معظم العرض.	- شمل العرض كل ما هو مطلوب. - قدّم الفكرة الرئيسية تقدمًا واضحًا ذكيًا، ورتب الأفكار ترتيبًا منطقيًا مناسبًا. - تضمن عرضة مقدمة جاذبة، وخاتمة قوية. - استثمر الوقت استثمارًا ممتازًا، ووزّعه توزيعًا ذكيًا.	
الاتصال البصري ولغة الجسم	- لا ينظر إلى الجمهور، ويقرأ كل الوقت من قسراته. - لا يستخدم الإيماءات ولغة الجسد. - يبدو غير واثق وعصباني ومتوترًا.	- ينظر إلى الجمهور أحيانًا، ويقرأ من القسرات معظم الوقت. - يستخدم بعض الإيماءات ويبدو متوترًا، لكن يظهر عليه التوتر أحيانًا.	- يحافظ على الاتصال البصري مع الجمهور، ويتحدث بطلاقة، ولا يقرأ من قسراته إلا نادرًا. - يبدو واثقًا من نفسه، ومتوترًا.	
الصوت واللغة	- يُتَمَتَّ بصوت منخفض لا يَكُن سَمْعًا. - يتحدث بسرعة أو بطء شديد. - لا يستخدم اللغة المفصّلة. - يُكْرَز كلمات معينة كثيرًا (مثلًا، يعني).	- يتحدث بصوت مسموع معظم الوقت. - أحيانًا يُسرّع أو يُبطئ في الحديث، وأحيانًا يصغر كلامه وتبني. - يستخدم اللغة المفصّلة معظم الوقت.	- يتحدث بصوت واضح (واثق كل الوقت). - يتحدث بسرعة مناسبة وبشبه تشد الجمهور. - يستخدم اللغة المفصّلة كل الوقت.	
وسائل مساعدة	لم يستخدم أي وسائل شعية أو نصريّة، أو استخدم بعض الوسائل لكنها لم تكن مناسبة ولا جاذبة.	استخدم بعض الوسائل الشعية أو البصريّة الشبيهة، لكن أحيانًا كانت غير جاذبة.	استخدم وسائل سمعية وبصريّة ممتازة دعمت العرض بشكل جاذب.	
الاستجابة لأسئلة الزملاء	لم يجب عن أسئلة زملائه، أو أجاب إجابات عامة غير واضحة.	أجاب عن بعض أسئلة زملائه، لكن بعض الإجابات لم تكن صحيحة أو واضحة.	أجاب عن كل أسئلة زملائه إجابات صحيحة مقبلة.	
المشاركة في العرض	لم يُشارك كل أعضاء الفريق في العرض.	شارك كل أعضاء الفريق في العرض، لكن ليس بالتساوي.	شارك كل أعضاء الفريق في العرض مُشاركة فاعلة ومتساوية.	

الكتابة

(نص تفسيري)

8

الدرس الثامن

متى نخطط لمستقبلنا؟ وكيف؟

نواتج التعلم

⌚ يستغرق تنفيذ هذا الدرس أربع حصص.

- يكتب نصوصاً تفسيرية (وصف، شرح، مقارنة ومقابلة، مشكلة وحل) ليعرض وجهة نظره التي تناولها مقدماً أدلة مقنعة وأمثلة.
- يطبق استراتيجيات البحث عن المادة.
- يشارك بكتاباته ونتائج بعض المؤلفين مع الآخرين من خلال المجلات والصحف ووسائل رقمية أخرى.
- يتعرف التشبيه المرسل والمؤكد ويحللها، موضحاً مواطن الجمال فيهما، ويتجهما في جمل من إنشائه.

تَقْنِيَاتُ الْكِتَابَةِ: التَّشْبِيهِ الْمُرْسَلُ وَالتَّشْبِيهِ الْمُؤَكَّدُ.

تَطْبِيقَاتٌ

• حَدِّدِ الْجُمْلَةَ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى تَشْبِيهِ مُرْسَلٍ، وَالْجُمْلَةَ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى تَشْبِيهِ مُؤَكَّدٍ فِيمَا يَأْتِي:

- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿...وَهِيَ تَمْرُجُ السَّعَابِ...﴾ (النمل: 88)
- وَقَالَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: (يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْعَدَتْهُمْ مِثْلُ أَفْعَدَةِ الطَّيْرِ).

مسلم رقم 2840

- رَبِّ هَبْ لِي خُلُقًا كَخُلُقِ الْمُؤْمِنِينَ الصَّالِحِينَ.
- اللَّهُمَّ اجْعَلْ إِيْمَانِي إِيْمَانًا عَجَائِزًا.
- اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مُطْمَئِنًّا طَمَئِنًّا الْوَائِقِينَ بِرَحْمَتِكَ.
- أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٌ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ.
- دَخَلْتُ طَرِيقًا مُظْلِمًا فَسَرَبَتِ الْفُشْعُرِيَّةُ فِي جَسَدِي سَيْلًا يَغْمُرُ الْوَادِي.
- كَانَ الْحِصَانُ فِي السَّبَاقِ بَرْقًا حَاطِقًا.
- شَاهَدَ الدَّائِرُ الْمَدِينُ أَمَانَةً تَغْلِبُ يُرَاوَعُهُ.

• اُنْشِئْ ثَلَاثَ جُمْلٍ تَحْتَوِي عَلَى تَشْبِيهِ مُرْسَلٍ، وَثَلَاثَ جُمْلٍ تَحْتَوِي عَلَى تَشْبِيهِ مُؤَكَّدٍ.

بنية الكتابة: بنية النص التفسيري القائم على المشكلة والحل

في شرح المضطلع

1. النص التفسيري نصّ يُقدّم معلومات عن موضوع ما، أو يصف شيئاً، أو يشرح ظاهرة، ولكي يكتب الكاتب نصاً تفسيرياً عليه أن يبحث في الموضوع المراد طرحه، ويجمع المعلومات الشاملة من المصادر الموثوقة كالكتب، والموسوعات، والمجلات العلمية المتخصصة، والمواقع العلمية أو الرسمية، ثم ينظم معلوماته، ويعرضها عرضاً مرتباً وفق بنية محدّدة.
2. هناك طرائق كثيرة لكتابة نصّ تفسيريّ، منها اعتماد بنية عرض المشكلة والحل، عندما يريد الكاتب أن يتناول مشكلة، أو ظاهرة ما تحتاج إلى عرض وبحث لمعرفة طبيعة المشكلة أو الظاهرة، ومعرفة أسبابها، واقتراح الحلول المناسبة.
3. كيف تكتب نصاً تفسيرياً قائماً على المشكلة والحل؟
 - البحث والقراءة وطرح الأسئلة: النص التفسيري الذي يعرض مشكلة ما، ويقترح حلولها، يحتاج من الكاتب إلى القيام بالبحث الشامل، وجمع المعلومات، وتصنيفها، وتنظيمها، قبل أن يبدأ في الكتابة.
 - تنظيم الأفكار ورسم مخطط واضح للنص: النص التفسيري مثل أي نص يتكوّن من فقرات تحتاج أن تنظم على النحو الآتي:
 - صياغة عنوان جذاب، وبطريقة غير تقليدية.
 - كتابة مقدمة تصف المشكلة وتوضح مبررات عرضها.
 - كتابة فقرات تستعرض فيها: مظاهر المشكلة، وأسبابها، ثم الحلول المقترحة لحلّها (قصص، مواقف، أحداث، بيانات) بهدف إقناع القارئ بأن المشكلة عويصة وتحتاج إلى حل؛ لذا يحب أن تكون لغة الكتابة منطقية ومؤثرة.
 - شرح الحلول المقترحة، ومناقشة القارئ فيها، وإيراد دلائل على صحتها (آراء الخبراء، الأمثلة، خلاصة دراسات، مناقشات منطقية)؛ كي يقتنع بها، ويجب أن تكون الحلول المقترحة قابلة للتطبيق ومؤثرة تأثيراً مباشراً في حل المشكلة، ولا تكلف كثيراً من المال.

- الخاتمة، وفيها إثباتٌ بجدوى الحلّ أو الحلولِ المُقترحة، من خلالِ وضعِ
مُخطّةِ التطبيقِ، و توضيحِ نتائجِ تطبيقِ الحلولِ.
- كتابةُ المُسوّدة: بعدَ جمعِ المادّة، وكتابةِ المُعطّط، عليك أن تُشرّعَ في كتابةِ
المُسوّدة التي قد تدفُكُ إلى إعادةِ النظرِ في بعضِ النقاطِ، وتغييرِ بعضِ الأمورِ
حتى نطمئنّ إلى أنّ نصّك صارَ مُتماسكًا أكثرَ.
- بعضُ الأمورِ المهمّةِ التي بحبّ أن تَنبّهَ إليها حينَ تَكُتُبُ نصًّا تفسيريًّا قائمًا
على المُشكلةِ والحلّ:
- اللغةُ الواضحةُ الموضوعيّةُ: عليك أن تَكُتُبَ بلُغةٍ مُحايدةٍ، ولا تُكثرَ مِنَ التعبيرِ
عَنِ المشاعرِ والعواطفِ.
- لا تُستخدِمِ ضميرَ المُتكلّمِ في كتابةِ النصّ التفسيريّ، لا تَقُلْ: أنا أُحبُّ هذا
الأمرَ، أو هذا الحلُّ يُعجِبُنِي.
- احرصْ على تنظيمِ نصّك، بحيثَ تُعرفُ عدَدَ الفقراتِ التي يَتكوّنُ منها، فإذا
كانتَ لديكَ خمسُ أفكارٍ تُريدُ أن تُعرضَها، فيحبّ أن يَتألّفَ نصّك من سَبْعِ
فقراتٍ (المقدمةُ + خمسُ أفكارٍ + الخاتمةُ)

مثالٌ توضيحيّ:

اقْرَأِ النصّ التفسيريّ الآتي الذي يَعرِضُ لِمُشكلةٍ عَدِمَ التَّخْطِيطُ لِلْمُسْتَقْبَلِ فِي وَقْتِ مُبَكَّرٍ.
مَتَى تُخَطِّطُ لِلْمُسْتَقْبَلِ؟ وَكَيْفَ؟

العنوان

المقدمة: وتشتمل

على توضيح
المشكلة.

حدد المشكلة

بوضوح في نهاية
الفقرة الأولى

فقرة تساؤل أهمية
الأمر

فقرة تحدث عن
أسباب المشكلة

كثيراً ما نصادف في حياتنا أناساً يدرسون تخصصات لا تتوافق مع قدراتهم، أو ميولهم ورغباتهم، كما نلاحظ أن كثيراً من يملكون قدرات في مجال معين، لكنهم يعملون في مجال آخر مختلف، وهذا ما يتسبب في هدر الطاقات، وعدم الاستفادة الحقيقية من قوة الإنسان، وإذا بحثنا في حقيقة الأمر، فستجد أن المشكلة تكمن في سوء التخطيط للمستقبل الناجم عن عدم المعرفة بالقدرات والمويل.

إن التخطيط المبكر مهم في كل الأمور، فما بالكم بالتخطيط للمستقبل؟

إن التخطيط الجيد يوفر جهوداً قد تبذل وتهدر في غير مكانها، فكم من طالب اضطر إلى تغيير تخصصه الجامعي عدة مرات، لأنه لا يعرف قدراته، ولا يدري ماذا يريد أن يصبح في المستقبل! وكم من موظف اختار وظيفة لا تناسب مع مهاراته وإمكاناته، ولا تتوافق مع طموحاته قضى أيامه لا يشعر بالسعادة، ولا بقيمة ما يفعله. إن التخطيط المبكر والقائم على منهجية صحيحة كفيل بمساعدة الشخص على وضع رجله في الطريق الصحيح.

ولعل من أهم أسباب وقوع الناس في هذا الخطأ المكلف غياب الوعي بأهمية التخطيط للمستقبل، وعدم معرفة الوالدين والمعلمين بقدرات الطلبة وميولهم، وعدم توجيههم لدراسة ما يتوافق مع تطلعاتهم وطموحاتهم، يضاف إلى ذلك عدم معرفة الطلبة أنفسهم بقدراتهم وميولهم، والعمل على تنميتها وتعزيزها من خلال البرامج المدرسية، والبرامج المجتمعية الأخرى، وكذلك ضعف البرامج التوعوية والإرشادية في هذا المجال.

ولكني نتمكن من حل هذه المشكلة، وإنقاذ من يمكن إنقاذه فلا

يَقَعُ أَبْنَاؤُنَا ضَحِيَّةَ سُوءِ التَّخْطِيطِ، عَلَى الْأَهْلِ وَالْمُرْتَبِنِ وَالْمُعَلِّمِينَ
اكتشاف القدرات الحقيقية للطلبة، وهواياتهم في سن مبكرة، في مرحلة
الحضانة ورياض الأطفال، وتقوية عناصر القوة في شخصياتهم، وتعزيز
التعلم بالأنشطة الإثرائية التي تتحدى قدرات الطالب، وتأخذ بيده إلى
منطقة التفوق والإبداع الكامنة. ومن الخطوات المهمة أيضا اكتشاف
البرامج الإرشادية التي تعرض الفرص المتاحة، وتكشف المستقبل،
وتنتهي الفرص أمام الطلبة للاندخراط مبكرا في سوق العمل في العطلات
المدرسية، لصقل خبراتهم، ومنحهم فرص الاكتشاف والاختيار.

فترة تتحدث عن
المحلول الممكنة

(ابتداءً وعينك على النهاية)

إذا كانت مسؤولية المربين عظيمة، فإن مسؤولية الطالب تجاه نفسه لا تقل
أهمية عن ذلك، فلا أحد يعرفنا كما نعرف أنفسنا، ولا يمكن لأحد أن يُخبرنا
على اختيار أمر لا نرغب فيه؛ لذا فإن التخطيط الجيد للمستقبل، والوعي بذلك
يجب أن يبدأ باكرا، وعلى الطالب ألا يكتفي بدروس المدرسة إذا كان يطمح
إلى الامتياز والريادة في المستقبل، بل يستفيد من كل الفرص والمصادر الأخرى
كالمؤتمرات، والدورات، وبرامج التدريب، في اكتساب مهارات جديدة كتعلم
لغات إضافية، أو مهارات تقنية، أو يدوية بحسب ما يخطط له، وعليه أن يؤمن
بقدراته، وأن يمسح المستحيل من قاموسه.
قال الشاعر:

فترة تناول
مسؤولية الطالب
تجاه نفسه.

وتحسب أنك لجرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر

إن النجاح لا تصنعه الصدق، بل تصنعه التخطيط الجيد، والتخطيط الجيد لا
يعرف التراخي والكسل، وعلينا أن ندرك أننا نحيا لتحدث أثرنا نافعاً في هذه
الحياة كالقيث يصب أرضاً فيحيها.

الخلاصة

اَكْتُبْ نَصًّا تَفْسِيرِيًّا تَعْرِضُ فِيهِ لِمَشْكِلةِ عَزُوفِ الطَّلَبَةِ عَنِ الْقِرَاءَةِ الدَّائِمَةِ.

خُطِّطْ لِنَصِّكَ التَّفْسِيرِيَّ

Handwriting practice area with 15 sets of horizontal lines.

اكتب مسودة نصك هنا

Handwriting practice area with 15 sets of horizontal lines (top solid, middle dashed, bottom solid) for writing a draft.

Handwriting practice area with 20 horizontal dashed lines.

اكتب النص في صيغته النهائية.

Handwriting practice area with 15 sets of three horizontal lines (top, middle, bottom) for writing.

Handwriting practice area with 20 horizontal lines.

الوحدة الخامسة

5



بين الحقيقة والخيال

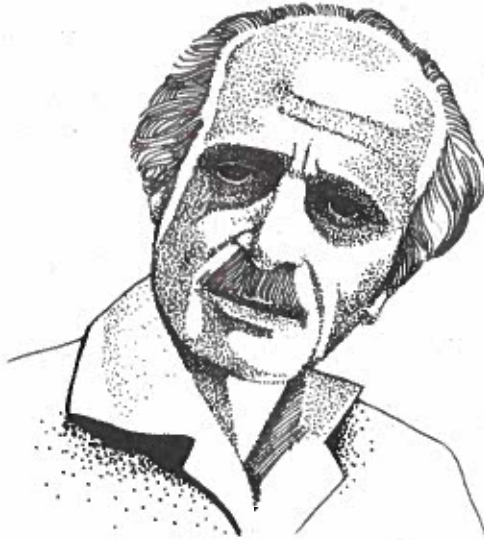


العلامة الأكيدة على العبقرية ليست المعرفة بل الخيال.
(آينشتاين)

القراءة

شِعْرٌ

1



ميخائيل نعيمة

الدُّرسُ الأوَّلُ

النَّهْرُ الْمُتَجَمِّدُ

يَسْتَفْرُقُ تَنْفِيذُ هَذَا الدَّرْسِ ثَلَاثَ حَصَصٍ ⌚

نَوَاتُجُ التَّعَلُّمِ

- يُعَيِّنُ الدُّرْسُ الْمَعْنَى الْإِجْمَاعِي لِلنَّصِّ الْأَدَبِيِّ، مُوَضِّحًا الْفِكْرَ الرَّئِيسَ وَالْجُزْئِيَّةَ وَالتَّفَاصِيلَ الْمُسَانِدَةَ فِيهِ.
- يُحَلِّلُ النُّصُوصَ الْأَدَبِيَّةَ فِي سِيَاقَاتِهَا الْمُخْتَلِفَةِ.
- يُفَسِّرُ كَلِمَاتِ النَّصِّ الْأَدَبِيِّ مُسْتَنَبِطًا الدَّلَالَاتِ التَّعْبِيرِيَّةَ فِيهِ.
- يُفَسِّرُ الْكَلِمَاتِ مُسْتَعْدِمًا الْمُعْجَمَ الْوُزْنِيَّ وَالرَّقْمِيَّ، وَيَسْتَعْدِمُهَا فِي سِيَاقَاتِ تَعَزُّزِ مَعْنَاهَا.
- يَحْفَظُ عَدَدًا مِنْ آيَاتِ النَّصِّ الشَّعْرِيِّ.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرآنية:

التصوير.

يلعب التصوير دوراً مهماً في نقل الفكرة، وتفصيل الحالة الشعورية والنفسية، وتقريب التصور الخاد نقله إلى القارئ، وبث الحيوية والحركة في النص، وإن قليلاً من التصوير يُغني عن الكثير من التفصيل. وقد جاء التصوير سلاطاً موفّقاً عميق الإحساس في يد الشاعر المهجري - ميخائيل نعيمة - الذي استطاع بكلماته المتفتحة بعناية تقديم لوحة نابضة للطبيعة الساكنة والمتحركة بتجلياتها وتقلباتها وآفاقها المختلفة.

وقد اعتمد الشاعر في هذا النص أسلوبين مهمين في التصوير:

الوسيلة الأولى هي الاستعارة، حيث استعار الحياة والمشاعر والحركة من الكائن الحي ليسبقها على النهر المتحمّد، وحاطبه مخاطبة الوعي الذي يمهّم، ويدرك ما يقال له. أما الوسيلة الثانية فهي المقارنة والمقابلة، حيث قارن حال النهر في حالتي السكون والحركة، والإقبال والإدبار، وهو يرمي بذلك إلى تشبيهه بنفسه التي يتحدّثها اليأس والأمل، والتشاؤم والتفاؤل، وكيف أن الحياة تمضي، ولا تلتفت إلى باك أو شاك أو متألّم، وكأنها تقول له: إن حياتك هي من صنع يديك، لا من صنع غيرك. إن الآيات صورة من تأمل النفس، وإسقاط ما تمرّ به على عنصر من عناصر الطبيعة، اشترك معها في الأفعال بعد العنّفوان، وفاقها حين استدرك اليأس، وفوّز الحياة.

المعجم والمفردات:

(الأفعال)

- نَضَبْتُ : (ن ض ب)، فعل ثلاثي لازم: نَضَبَ، يَنْضُبُ، مصدره: نَضُوبٌ، نَضَبَ الماءُ: غَارَ فِي الأرض، لَا يَنْضُبُ ماءٌ وَلَا يَنْدَى حَبِينُهُ.
- خَارَ: (خ و ر)، فعل ثلاثي لازم: خَارَ، يَخُورُ، خَرَّ، خَوَارًا وخَوْرًا، فهو خائر، مصدر: خُورٌ، خَارَتْ قُوَاهُ: انْهَارَتْ، ضَعُفَتْ، تَلَاثَتْ. قال تعالى: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ جِبَلًا مِّنَ الذُّخْرِ...﴾ (٨٨)

- يَسْرُخُ: (س ر ح) سَرَحَ يَسْرُحُ، سَرَحًا وَسَرُوحًا، فهو سَارِحٌ. سَرَحَ الْعَمَالُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ، ويقولُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّحْلِ: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حَيْثُ تَرِيحُونَ وَحَيْثُ تَسْرَحُونَ﴾ (٦). وَيُقَالُ: يَسْرُحُ، وَيَمْرُحُ: يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ دُونَ أَنْ يَتَعَرَّضَ لَهُ أَخَذَ.
(الأسماء)
- الصَّفصافُ: جَمْعٌ، مُفْرَدُهُ: صَفْصَافَةٌ، وَهُوَ شَجَرٌ يَنْمُو فِي الْمَنَاطِقِ الْبَارِدَةِ وَالْمُعْتَدَلَةِ، وَعَلَى الْأَخْصِ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمِيَاهِ، لَهُ أَغْصَانٌ دَقِيقَةٌ غَضَّةٌ طَوِيلَةٌ حَتَّى تَكَادَ تَمَسُّ الْأَرْضَ، يَكْسُوهَا وَرَقٌ بَسِيطٌ.
- الْحَوْرُ: مُفْرَدٌ، جَمْعُهُ: أَحْوَارٌ. ، وَالْحَوْرُ: شَجَرٌ مِنْ فَصِيلَةِ الصَّفْصَافِيَّاتِ، خَشْبُهُ أَيْضٌ خَفِيفٌ، وَيُسْتَعْمَلُ بِكَثْرَةٍ فِي الصَّنَاعَةِ الْخَشَبِيَّةِ لِصُنْعِ الْأَثَانِ.
(الصفات)
- مُرْتَمًا: رَتَمَ يَرْتُمُ تَرْتِيمًا، فَهُوَ مُرْتَمٌ، وَالْمَفْعُولُ مُرْتَمٌ. رَتَمَ الْمُطْرِبُ: غَنَّى عَلَى نَغَمَاتِ الْعُودِ غِنَاءً عَذْبًا حَسَنًا وَرَجْعَةً. وَمُرْتَمٌ: طَرِبَ شَجِيئًا.
- مُكَبِّلًا: كَبَّلَ يُكَبِّلُ تَكْبِيلًا، فَهُوَ مُكَبِّلٌ، وَالْمَفْعُولُ: مُكَبِّلٌ. وَ: كَبَّلَ الْيَدَيْنِ: حَالَ دُونَ حُرِّيَّةِ التَّصَرُّفِ أَوْ الْحَرَكَةِ، وَمُكَبِّلٌ: مُقَيَّدٌ.

حول الشاعر:

مِيخَائِيلُ نُعَيْمَةُ: أَدِيبٌ وَشَاعِرٌ وَكَاتِبٌ مَسْرُحِيَّاتٍ وَمُفَكِّرٌ لُبْنَانِيٌّ وُلِدَ عَامَ 1889م، فِي بَلَدَةِ (بِسْكُنَا) الْوَاقِعَةِ فِي جَبَلِ صِنْتِينَ فِي لُبْنَانَ، وَقَدْ دَرَسَ فِيهَا الْمَرْحَلَةَ الْمَدْرَسِيَّةَ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى رُوسِيَا لِإِسْتِكْمَالِ دِرَاسَتِهِ الْجَامِعِيَّةِ، حَيْثُ تَمَكَّنَ مِنَ الْإِطْلَاعِ عَلَى الْعَدِيدِ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ فِي الْأَدَبِ الرُّوسِيِّ.

لَهُ مُؤَلَّفَاتٌ عَدِيدَةٌ مِنْهَا: مَحْمُوعَةٌ قِصَصِيَّةٌ بِعُنْوَانِ (سِنْتَهَا الْجَدِيدَةُ) الَّتِي نَشَرَهَا عَامَ 1914م، وَبَعْدَهَا بِسَنَةٍ نَشَرَ قِصَّةَ (العَاقِرِ)، ثُمَّ قِصَّةَ (مَرْدَادِ) الَّتِي تُعْتَبَرُ مِنْ أَفْضَلِ مَا كُتِبَ، حَيْثُ بَرَزَ فِيهَا حِسُّهُ الْفَلَسْفِيَّ وَجَوَانِبُ أُخْرَى مِنْ شَخْصِيَّتِهِ.

وَلَهُ مَحْمُوعَةٌ قِصَصِيَّةٌ بِعُنْوَانِ (أَكَابِرِ) كَمَا كَتَبَ رِوَايَةً وَحِيدَةً بِعُنْوَانِ (مُذَكَّرَاتُ الْأَرْقَشِ)، وَمِنْ أَشْهُرِ مَسْرُحِيَّاتِهِ مَسْرُحِيَّةُ "الْآبَاءُ وَالْبَنُونَ" الَّتِي أَلْفَهَا عَامَ 1917م، ثُمَّ كَتَبَ بَعْدَ مَسِيرَةٍ عِلْمِيَّةٍ طَوِيلَةٍ سِيرَتَهُ الذَّائِتَةَ فِي ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ، أَسْمَاها "سَبْعُونَ".

أما الشعرُ فقد أُلّفَ فيه مجموعة من القصائد من أبرزها قصيدة "هَمْسُ الجُفُونِ" بالإنجليزية،
وقصيدة "النَّهْرُ الْمُتَحَدِّدُ" التي يَبِينُ أَيْدِينَا.
تُوفِّي في مَدِينَةِ بَيْرُوتَ في 28 فبراير 1988 م .

في أثناء قراءة النص.

اقرأ النص الشعري قراءة صامتة في البيت قبل الحصة، واكتب إجابات الأسئلة الموجودة على هامشه.

المقطع الأول

- 1 يا نَهْرُ هَلْ نَضَبْتَ مِياهُكَ فَانْقَطَعَتْ عَنِ الْخَرِيرِ؟ لَمْ قَدْ هَرَمْتَ وَخَارَ عِزُّكَ فَانْتَبَيْتَ عَنِ الْمَسِيرِ؟
- 2 بِالْأَمْسِ كُنْتُ مُرْتَمًا بَيْنَ الْحَدَائِقِ وَالزُّهُورِ تَلَوُّ عَلَى الدُّنْيَا رَمًا فِيهَا أَحَادِيثَ الدَّهْورِ
- 3 بِالْأَمْسِ كُنْتُ تَسِيرُ، لَا تَخْشَى الْمَوَاعِدَ فِي الطَّرِيقِ وَالْيَوْمَ قَدْ هَبَطْتَ عَلَيْكَ سَكِينَةُ اللَّحْدِ الْعَمِيقِ
- 4 بِالْأَمْسِ كُنْتُ إِذَا أَتَيْتُكَ بِأَكْبَسَا سَلَيْتِي وَالْيَوْمَ صِرْتُ إِذَا أَتَيْتُكَ ضَاحِكًا أَبْكَيْتِي
- 5 بِالْأَمْسِ كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ تَنْهَيْدِي وَتَوْجَعِي نَبْكِ، وَهَا أَبْكِي أَنَا وَحْدِي، وَلَا تَبْكِي مَعِي !
- 6 مَا هَذِهِ الْأَكْفَانُ ؟ أَمْ هَذِي قُبُورٌ مِنْ خَلِيدٍ؟ قَدْ كَبَلْتُكَ وَذَلَّلْتُكَ بِهَا يَدُ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ؟
- 7 هَا حَوْلَكَ الصَّفْصَافُ، لَا وَرَقَ عَلَيْهِ وَلَا جَمَالَ يَحْنُو كَثِيرًا كُلَّمَا مَرَّتْ بِهِ رِيحُ الشَّمَالِ
- 8 وَالْحَوْرُ يَنْدُبُ فَوْقَ رَأْسِكَ نَائِرًا أَغْصَانُهُ لَا يَسْرُحُ الْحُشُونُ فِيهِ مُرَدَّدًا أَلْحَانُهُ
- 9 تَأْتِيهِ أَشْرَابٌ مِنَ الْغُرَبَانِ تَنْعَشُ فِي الْفَضَا فَكَأَنَّهُا قَرْنِي شَبَابًا مِنْ حَيَاتِكَ قَدْ مَضَى
- 10 جَوْقٌ يُشَيِّعُ جِسْمَكَ الصَّافِي إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ وَكَأَنَّهُا بَتَعِيهَا عِنْدَ الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَاءِ

لماذا أطلت
الشاعر حقيقته
عن النهار في
الأمس؟

بم لوصي
تصريح الشاعر
الخليل
بالكف؟

أنشطة ما بعد قراءة النص.

حول النص.

1. اختر الإجابة الصحيحة لكل سؤال فيما يأتي:

1. اختار الشاعر النَّهْرَ الْمُتَجَمِّدَ دون غيره من عناصر الطبيعة؛ لأن:
 - أ. منظره وهو مُتَجَمِّدٌ أجمل من منظره وهو جارٍ.
 - ب. تَجَمَّدَ النَّهْرُ، وخلَّوهُ من مظاهر الحياة يُوافقُ حالَ الشاعرِ اليائسِ.
 - ج. تَجَمَّدَ النَّهْرُ أدى إلى حُزْنِ الكائنات الأخرى.
2. تَكَرَّرَ الصُّورَةُ الْمُعْبَّرَةُ عَنْ حَالِي الْيَأْسِ وَالْأَمَلِ جَاءَ بِغَرَضٍ:
 - أ. تبصير القارئ بأحوال النَّهْرِ بالتفصيل.
 - ب. إقناع القارئ بالفكرة التي أراد توضيحها.
 - ج. تبيان قُدْرَةِ الشاعرِ على توظيف اللُّغَةِ التَّصْويرِيَّةِ.
3. جاءَ المَقْطَعَانِ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي مِنَ النَّصِّ مُتَهَدَانِ لـ:
 - أ. تصوير حال الشاعر المُشَابِهَ لحال النَّهْرِ.
 - ب. تأكيد أنَّ الأحوال في هذه الحياة غيرُ دائمة.
 - ج. التمهيد للخاتمة التي قُصَّتْ بِأَنَّ قَلْبَ الشاعرِ قد استسلمَ لِلْأَسَى.
4. تُثَبِّتُ الْقَصِيدَةُ تَأَوُّرَ الشَّاعِرِ الْمَهْجَرِيِّ بِالطَّبِيعَةِ، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ:
 - أ. اختياره النَّهْرَ الْمُتَجَمِّدَ لتصوير حاله بين اليأس والأمل.
 - ب. إزديحام النصِّ بمُفْرَدَاتِ الطَّبِيعَةِ الْحَامِدَةِ وَالْمُتَحَرِّكَةِ.
 - ج. المُقَارَنَةِ الَّتِي عَقَدَهَا بَيْنَ حَالِ النَّفْسِ فِي الْحُزَنِ وَالْفَرَحِ.
5. تَبْدُو عَاطِفَةً الشَّاعِرُ فِي هَذَا النَّصِّ حَقِيقَةً، وَيَتَضَحُّ ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ:
 - أ. تَبَادُلِ الْحَدِيثِ مَعَ النَّهْرِ وَجْهًا لَوَجْهِ.
 - ب. التَّعْبِيرِ عَنْ تَجَرُّبَتِهِ الشَّخْصِيَّةِ، وَوَصْفِ مَا مَرَّ بِهِ فِي الْوَاقِعِ.
 - ج. التَّعْبِيرِ عَنْ حَقِيقَةِ أَحْوَالِ النَّاسِ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ.

2. اسْتَغْرِقَ الشَّاعِرُ عَشْرَةَ آيَاتٍ فِيهَا أَدِلَّةٌ وَأَمْثَلَةٌ؛ لِيُصَوِّرَ لَنَا بِالتَّفْصِيلِ حَالَ النَّهْرِ الْمُتَجَمِّدِ وَقَدْ هَجَرَتْهُ الْكَائِنَاتُ، وَتَبَدَّلَ حَالُهُ مِنَ الْجَمَالِ إِلَى الْقُبْحِ، فَمَا تَفْسِيرُكَ لِهَذِهِ الْإِطَالَةِ؟

3. صِفْ بِقَلَمِكَ حَالَ الشَّاعِرِ الْمُتَعَبِ كَمَا تُصَوِّرُهَا آيَاتُ الْمَقْطَعِ الثَّالِثِ.

4. إِخْتَارَ الشَّاعِرُ قَلْبَهُ لِيُصَوِّرَ حَالَهُ الْبَائِسَةَ، فَلِمَ إِذَا اخْتَارَ الْقَلْبَ دُونَ سَائِرِ الْأَعْضَاءِ؟ اشرح ذلك شرحاً وافياً.

5. اُكْتُبْ مِنَ النَّصِّ الْآيَاتِ الدَّالَّةَ عَلَى كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

• رَيْعُ الْأَيَّامِ يَبْدُلُ أَحْوَالَهَا، وَيُبَيِّضُهَا بِالْحَيَاةِ.

• يَتَبَدَّلُ حَالُ الْحَوْرِ فِي الرَّيْعِ، فَيَتَسَيَّ الْمِحْنُ وَالْمَصَائِبُ.

• كَانَ لِلشَّاعِرِ - سَالِفًا - قَلْبٌ ضَاحِكٌ مِثْلَ الْمُرُوجِ.

• عِنْدَمَا انْتَبَذَتِ الْحَيَاةُ الشَّاعِرَ انْطَوَى عَلَى نَفْسِهِ، وَبَقِيَ وَحِيدًا.

6. اُكْتُبْ فِقْرَةً مُعَبَّرَةً وَمُتِمَّاسِكَةً تُقَارِنُ فِيهَا بَيْنَ حَالَتِي النَّهْرِ فِي الشِّتَاءِ وَفِي الرَّيْعِ.

خَوِّلْ لُغَةَ النَّصِّ.

1. ما دلالة الاستفهام في المقطع الأول من النص؟

2. صَنَّفِ الْمُفْرَدَاتِ الَّتِي بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ إِلَى مُفْرَدَاتٍ تَدُلُّ عَلَى: الْحَرَكَةِ، وَالْجُمُودِ، وَالصَّوْتِ:
(الْخَرِيرُ، بَاكِئًا، نَضَبَتْ، مُرْتَمًا، تَلَوُ، أَحَادِيثَ، تَسِيرُ، سَكِينَةً، يَنْدَبُ، يَسْطُ، يُفْرَدُ، تَنْشَطُ،
يُلَاطِفُ، تَسِيحُ).

• الْحَرَكَةُ:

• الْجُمُودُ:

• الصَّوْتُ:

3. اسْتَخْرِجِ الْمُقَابَلَةَ فِي الْبَيْتِ الرَّابِعِ مِنَ الْمَقْطَعِ الْأَوَّلِ، وَاشْرَحْ دَوْرَهَا فِي تَوْضِيحِ الصُّورَةِ.

4. حَدِّدِ الْأَلْفَاظَ الْمُتَضَادَّةَ فِي الْبَيْتِ الرَّابِعِ مِنَ الْمَقْطَعِ الثَّالِثِ، وَوَضِّحِ الْهَدَفَ مِنْ وَرُودِهَا فِي الْبَيْتِ.

5. استعارَ الشاعرُ مِنْ صِفَاتِ الأَحْيَاءِ، وَأَسْبَغَهَا عَلَى الْجَمَادَاتِ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ: (أَمْ قَدْ هَرَمْتَ، وَخَارَ عِزُّكَ)، فَقَدْ اسْتَعَارَ الْهَرَمَ وَالْخَوْرَ، وَهُمَا مِنْ صِفَاتِ الأَحْيَاءِ، وَوَصَفَ بِهِمَا حَالَ النَّهْرِ فِي حَالِ ضَعْفِهِ.
- اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ ثَلَاثَ عِبَارَاتٍ أُخْرَى اسْتَعَارَهَا، وَلَجَأَ إِلَيْهَا الشَّاعِرُ.

خَوَّلَ قَارِئُ النَّصِّ.

1. مَا الْمَشَاعِرُ الَّتِي إِنْتَابَتْكَ وَأَنْتَ تَقْرَأُ الْقَصِيدَةَ؟

2. هَلْ تَعَاطَفْتَ مَعَ الشَّاعِرِ؟ وَهَلْ تُؤَيِّدُهُ فِي اسْتِسْلَامِهِ وَأَنْهْزَامِهِ وَنَظَرَتِهِ إِلَى الْحَيَاةِ؟ اشرحْ وَجْهَةً نَظَرِكَ.

3. بِمَ تَنْصَحُ مَنْ يَظُنُّ أَنَّ السَّوَاءَ وَالشَّرُّ دَائِمَانِ؟

4. هَلْ مَرَرْتَ بِمَوْقِفٍ اسْتَنْجَحْتَ بَعْدَهُ أَنَّ الْحَيَاةَ مُسْتَمِرَّةٌ، وَأَنَّهَا لَا تَقِفُ عِنْدَ الْمَصَائِبِ وَالْمِحَنِ؟
اشرح ذلك بالتفصيل.

5. ما الأبيات التي أعجبك في النص؟ ولماذا؟

اخفظ أبيات المقطع الذي يُعجبك، وألقها أمام معلمك وزملائك.

القراءة

قِصَّةٌ

2

الدَّرْسُ الثَّانِي

غَوْلَةُ النَّهْرِ



برنارد كلافيل

⌚ يستغرق تنفيذ هذا الدرس أربع حصص.

نواتج التعلم

- يُحلِّل المتعلِّم الشخصيات من خلال أفكارها وأفعالها، ومن خلال أقوال الشخصيات الأخرى عنها، مُستخدماً الوسائل الرقمية، مُستدلاً على ما يعرضه بأدلة من النص.
- يتعرَّف المتعلِّم الأسطورة، وسماتها الفنية.
- يُفسِّر المتعلِّم الكلمات مستعيناً بالمعجم الورقي والرقمي، ويستخدمها في سياقات تعزِّز معناها.
- يتعرَّف المتعلِّم تقنيات السرد والوصف والحوار في الكتابة القصصية.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرائية

الخيال الجامع:

يَلْتَعِبُ الْخَيَالُ الْجَامِعُ فِي الْأَسْطُورَةِ دَوْرًا رَئِيسًا، كَيْفَ لَا وَقَدْ قَامَتِ الْأَسَاطِيرُ عَلَى الْخَيَالِ الْوَاسِعِ فِي اسْتِقْصَاءِ الظُّوَاهِرِ الْمُسْتَعْصِيَةِ عَلَى أَفْهَامِ الْبَشَرِ، الَّتِي لَا يَحْدُونَ لَهَا تَفْسِيرًا، وَكَانَ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْ أَنْ يُفَكِّكُوا غُمُوضَ مَا يُحِيطُ بِهِمْ مِنْ أَشْيَاءَ تَفُوقُ قُدْرَاتِهِمْ وَإِمْكَانَاتِهِمْ.

وَقَدْ افْتَرَضَ الْإِنْسَانُ فِي طَرِيقِ بَحْثِهِ عَنِ الْحَقِيقَةِ وَجُودَ كَائِنَاتٍ خَارِقَةٍ، وَآلِهَةٍ جَبَّارَةٍ، وَقُوَى غَيْبِيَّةٍ مَجْهُولَةٍ لَا يَعْرِفُهَا، مُسَبِّبَةٍ لِلظُّوَاهِرِ وَالْأَحْدَاثِ الَّتِي يَفُوقُ تَفْسِيرُهَا مُحِيطَ إِدْرَاكِهِ، وَكَانَ هَذَا التَّخَيُّلُ وَالْإِفْتِرَاضُ هُوَ بَاكُورَةُ "الخيال العلمي" الَّذِي لَا يَغْدُو كَوْنُهُ مُحَاوَلَةً لِتَفْسِيرِ ظَاهِرَةٍ، أَوْ تَخَيُّلًا لِشَيْءٍ غَيْرِ مَوْجُودٍ.

وَقَدْ اسْتَمَدَ إِنْسَانُ الْأَسَاطِيرِ تَخَيُّلَاتِهِ مِنْ بَيْتِهِ، وَمَا تَخْتَوِيهِ مِنْ حَيَوَانَاتٍ ضَخْمَةٍ، لَهَا قُدْرَاتٌ خَارِقَةٌ، أَوْ مِنْ ظَوَاهِرَ جَوِّيَّةٍ وَكَوْنِيَّةٍ لَهَا مِنَ الْأَثَرِ وَالتَّأثيرِ مَا يَجْعَلُهَا قُوَّةَ عَظْمَى كَالرَّيَاحِ الْعَاصِفَةِ، وَالْأَمْوَاجِ الْهَادِرَةِ، وَالتَّيْرَانِ الْمُضْطَرَمَّةِ، وَالْجِبَالِ الشَّاهِقَةِ، وَمَا إِلَى ذَلِكَ. وَلِلْخَيَالِ الْجَامِعِ تَأثيرٌ بَالِغٌ فِي شُعُورِ إِنْسَانِ الْأَسَاطِيرِ بِالْأَرْتِيَاكِ الَّذِي يُجِسُّهُ مَنْ تَوَصَّلَ إِلَى حُلٍّ لِمُعْضِلَةٍ كَانَتْ عَصِيَّةً عَلَى الْأَفْهَامِ.

وَفِي هَذِهِ الْقِصَّةِ الَّتِي يَبِينُ أَيْدِينَا "غَوْلَةُ النَّهْرِ" بَرَعَ الْكَاتِبُ فِي نَقْلِ صُورَةٍ خَيَالِيَّةٍ مُتَرَابِطَةٍ الْأَجْزَاءِ عَنْ أُسْطُورَةِ الْغَوْلَةِ الَّتِي وَقَعَ فِي شِرَاكِهَا طِفْلَانِ، بِسَبَبِ ذُهُولِهِمَا وَانْشِغَالِهِمَا بِحِمَالِ الطَّائِرِ عَنْ نَصِيحَةِ الْوَالِدَيْنِ...، وَيَتَدَرَّجُ بِنَا الْكَاتِبِ فِي تَفَاصِيلِ الْقِصَّةِ عِبرَ مَرَاكِلِ خَيَالِيَّةٍ لَافِتَةٍ، إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ بِالطِّفْلَيْنِ مُحْتَجِزَيْنِ فِي عَالَمٍ مُخَيِّفٍ مِنْ قَبْلِ كَائِنَتَيْنِ أُسْطُورِيَّتَيْنِ، ثُمَّ هَرُوبِهِمَا وَمُسِيهِمَا عَلَى الْمَاءِ فِي مَظْهَرٍ خَيَالِيٍّ خَارِقٍ لِلْعَادَةِ.

المُعْجَمُ وَالْمُفْرَدَاتُ:

(الأفعال)

- مَلَسَ: (م ل س) (فعل)
مَلَسَ يُمَلِّسُ، تَمَلَّيْسًا، فَهُوَ مُمَلِّسٌ، وَالْمَفْعُولُ مُمَلَّسٌ، مَلَسَ الْجِلْدَ: جَعَلَهُ أَمْلَسَ نَاعِمًا، لَيْتَهُ، مَلَسَ الْأَرْضَ: سَوَّاهَا بِالْمَلَّاسَةِ، مَهَّدَهَا، جَعَلَهَا مَلْسَاءً.
- غَطَّ: (غ ط ط) (فعل)
غَطَّ، يَغْطِي، غَطًّا وَغَطِيطًا، فَهُوَ غَاظٌ وَالْمَفْعُولُ مَغْطُوطٌ، غَطَّ النَّائِمُ: صَاتَ وَرَدَّدَ النَّفْسَ فِي خَيَاشِيمِهِ، شَخَّرَ.
- أَوْجَحَّ: (أ ج ج) (فعل)
أَوْجَحَّ يَوْجِحُّ، تَأْجِجًا، فَهُوَ مُؤَجِّجٌ، وَالْمَفْعُولُ مُؤَجَّجٌ، أَوْجَحَّ النَّارَ: أَلْهَبَهَا. أَوْجَحَّ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ: أَثَارَهُ وَأَوْقَدَهُ، يَوْجِحُّ نَارَ الْخُصُومَةِ بَيْنَ زَمَلَائِهِ: يُشْعِلُهَا، يَزِيدُ حَدَّتَهَا، يُوقِدُهَا، يُثِيرُهَا.
- بَدَّدَ: (ب د د) (فعل)
بَدَّدَ يُبْدِدُ، تَبْدِيدًا، فَهُوَ مُبْدِدٌ، وَالْمَفْعُولُ مُبَدَّدٌ، بَدَّدَ أَمْوَالَهُ عَبَاءً: صَرَفَهَا، بَدَّدَ الشَّيْءَ: فَرَّقَهُ، بَدَّدَ مَخَا وَفَهُ، بَدَّدَ ظَنُونَهُ: أَرَاهَا، أَبْعَدَهَا.

(الأسماء)

- دَوَّامَة: (د و م) (اسم)
دَوَّامَة فِي يَدَوِّمٍ، تَدْوِيمًا، فَهُوَ مُدَوِّمٌ، وَالْمَفْعُولُ مُدَوِّمٌ — لِلْمُتَعَدِّي، وَالْحَمْعُ: دَوَّامٌ، وَدَوَّامَاتٌ، الدَّوَّامَةُ مِنَ الْبَحْرِ أَوْ النَّهْرِ: وَسْطُهُ الَّذِي تَدْوُمُ عَلَيْهِ الْأَمْوَاجُ بِسُرْعَةٍ وَبِشِدَّةٍ، وَهِيَ مُسْتَدِيرَةٌ وَأَعْلَاهَا مُتَسِّعٌ وَأَسْفَلُهَا ضَيِّقٌ.
- تَعْوِذَة: (ع و ذ) (اسم)
عَوَّذَ، يَعُوِّذُ، فَهُوَ مُعَوِّذٌ، الْحَمْعُ: تَعْوِذَاتٌ، وَتَعَاوِذٌ وَهِيَ: اسْمٌ بِمَعْنَى الرُّقِيَّةِ، تُقْرَأُ أَوْ تُكْتَبُ وَتُعَلَّقُ لِظَنِّ بَعْضِهِمْ أَنَّهَا تَقِي مِنَ الشَّرِّ؛ وَلِلْإِعْتِقَادِ أَنَّ لَهَا تَأْثِيرًا سِحْرِيًّا.

(الصفات)

- حَائِثًا: (ح ث م) (اسم)
حَثَمَ عَلَى يَحْثُمُ وَيَحْثُمُ، حُثْمًا وَحَثْمًا، فَهُوَ حَائِثٌ وَحَثُومٌ، وَالْمَفْعُولُ مَحْثُومٌ عَلَيْهِ، حَثَمَ الْحَيَوَانَ وَالْإِنْسَانَ: لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يَبْرَحْ، أَوْ لَصِقَ بِالْأَرْضِ.
- مَرْهُوًا (ز ه ا) (اسم)
زَهَا يَرْهُو، ارْهُو، زَهْوًا، فَهُوَ زَاهٍ، فَاعِلٌ مِنْ زُهِيَ، وَالْمَفْعُولُ مَرْهُوٌّ. مَرْهُوٌّ بِنَفْسِهِ: الْمُتَكَبِّرُ، الْمُتَعَجَّبُ بِنَفْسِهِ.

• مرهف (ر ه ف)

أَرْهَفَ يُرْهِفُ، إِرْهَافًا، فَهُوَ مُرْهِفٌ، والمفعول مُرْهِفٌ، أَرْهَفَ الشَّيْءَ: رَفَفَهُ، رَقَفَهُ وَحَدَّدَهُ.
أَرْهَفَ إِلَيْهِ السَّمْعَ: أَصَغَى إِلَيْهِ بِإِنْتِبَاهٍ.

حول الكاتب:

(برنارد كلافيل (Bernard Clavel) (1923-2010)

(برنارد كلافيل) كاتب فرنسي معروف، ولد في 29 مايو 1923 في (لونس لو سونيه)، متخصص في كتابة المقالات والقصائد وقصص الشباب، وقد تميز بغزارة الإنتاج الأدبي وطول النفس في كتابة الروايات.

ولد في عائلة متواضعة، وأصبح مسؤولاً رئيساً في مصنع مُعَخَّنات وهو في سن الرابعة عشرة من عمره، وعُرف بالعصاميّة في حياته العلميّة، حيث كان يُدرّس نفسه بنفسه من خلال ممارسة كثير من المهن قبل أن يصبح صحفياً في الخمسينات، مما انعكس على أعماله الأدبية التي تمتاز بالواقعية أحياناً، وبالخيال الاجتماعي أحياناً أخرى.

تمثل روايته الأولى «فراصة الزون» 1955، وروايته «عامل الليل»، التي نُشرت عام 1956، بداية الإنتاج الكبير التي تصدرت ما يقرب من مئة كتاب مع أعمال للشباب، وكثير من الروايات تقارب أربعين رواية، من أشهرها: مملكة الشمال (6 مجلدات / 1989)، و«عامل الليل» التي نُشرت في عام 1956، وقد تمّ توظيف العديد من أعماله للأفلام والتلفزيون.

فاز بجائزة (Goncourt) في عام 1968 لكتابه: «فواكه الشتاء»: (Les fruits de l'hiver)، تُوفي عن عمر يناهز 87 عاماً، وذلك في يوم 5 أكتوبر 2010.

في أثناء قراءة النص.

اقرأ النص قراءة صامتة في البيت قبل الحصة، ثم اكتب رأيك فيه، وسؤالاً أو سؤالين خطراً بك وأنت تقرأ:

غولة النهر (الهند)

إذا وَجَدْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ذَاتَ يَوْمٍ فِي الْهِنْدِ، أَذْهَبُوا لِرُؤْيَا رِوَاةِ الْقِصَصِ الَّذِينَ كَانُوا يُوجَدُونَ هُنَاكَ فِي كُلِّ الْمَدِينِ، وَفِي الْأَمَاكِنِ الْقَرْيَةِ مِنَ الْأَسْوَاقِ، إِنَّهُمْ هُنَاكَ وَسَطَ الْمَحَالِسِ الْمُتَشَوِّقَةِ، وَهُمْ لَا يَكْثُرُونَ عَنِ الْحِكْمِيِّ. وَبِالطَّبِيعِ فَإِنَّهُمْ يَقُومُونَ بِهَذَا، كُلُّ رَاوٍ يَلْعَنُ إِقْلِيمَهُ الَّذِي لَمْ تَفْهَمْوْهَا، غَيْرَ أَنَّ مُحَرَّرَ الْمَشْهَدِ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَتَوَقَّفَ الْمَرَّةَ عِنْدَهُ. إِنَّ قَرِيحَةَ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ، وَالصَّمْتِ الْبَقْطَ لِأَوْلَيْكَ الَّذِينَ يَتَشَرَّبُونَ كَلَامَهُمْ يَكْفِيَانِ لِإثْبَاتِ أَنَّ الْحِكَايَاتِ وَالْأَسَاطِيرَ تُمَثِّلُ، بِالنَّسْبَةِ لِهَذَا الشَّعْبِ الْمُرْتَبِطِ جَدًّا بِتَرَاتِهِ غِذَاءً حَقِيقِيًّا.

وَفِي أَثْنَاءِ إِقَامَةِ لِي فِي (كَالْكُونَا)، كَانَتْ لَدَيَّ الْفُرْصَةُ لِأَسْتَطِيعَ الْإِلْتِقَاءَ بِأَحَدِ هَؤُلَاءِ الرُّوَاةِ، وَكَانَ يُعَبِّرُ عَنْ نَفْسِهِ بِالْإِنْجِلِيزِيَّةِ وَالْهِنْدِيَّةِ وَالتَّبَالِيَّةِ عَلَى خَدِّ سَوَاءٍ. وَكَانَ قَدْ وُلِدَ فِي قَرْيَةٍ جَبَلِيَّةٍ صَغِيرَةٍ نَسِيْتُ اسْمَهَا، وَهِيَ تَقَعُ بِالْقُرْبِ مِنْ أَحَدِ زَوَائِدِ نَهْرٍ "بْرَاهْمابوترا"، وَكَانَ مَا رَوَاهُ لِي قِصَّةً مِنْ "أَسَام"، وَأَعْتَقِدُ أَنِّي أَتَذَكَّرُ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بِهَا رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ (النَّاجَا).

فَمُنْذُ وَقْتُ طَوِيلٍ جَدًّا، فِي قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ مِنْ أَكْوَاحِ الْقَشِّ عَلَى حَافَةِ نَهْرٍ، كَانَ يَعِيشُ طِفْلَانِ فِي الْعَاشِرَةِ مِنْ عُمُرِهِمَا لَمْ يَفْتَرِقَا مُطْلَقًا، وَكَانَ اسْمُهُمَا "بَابُو" وَ "موهان". لَمْ يَكُونَا أَخَوَيْنِ، وَلَا حَتَّى ابْنِي عُمُومَةٍ، وَلَكِنَّهُمَا أَحَبَّا يَعْضُهُمَا إِلَى خَدِّ أَنْ وَالذَّيْنِهُمَا قَبِيلًا أَلَّا يَجْعَلَاهُمَا يَفْتَرِقَانِ مُطْلَقًا. فَكَانَا يَذْهَبَانِ مَعًا إِلَى الْمَدْرَسَةِ، وَيَسْلَيَانِ مَعًا، وَفِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَكْلِ وَالنُّومِ كَانَا يَذْهَبَانِ مَعًا يَوْمًا إِلَى بَيْتِ أَحَدِهِمَا، وَيَوْمًا إِلَى بَيْتِ الْآخَرِ.



كانا لطيفي الطبع، وكانا يجتهدان في عملهما في المدرسة، وعندما كان يطلب أحد إليهما تقديم خدمة فإتتهما كانا يقومان بها عن طيب خاطر، ولمكافأتهما سمحوا لهما بالذهاب وخدما لنسباحة في النهر في مكان باتجاه منبع النهر من القرية. كان الماء هناك رائقا وعسيفا، وكان التيار سريعا جدا على الشاطئ الآخر، ولكن على الشط الذي وحدا نفسيهما فيه كان الشط هادئا والقاع منتظما، ولرزاة الطفلين وتعللها فإذ والديهما كانا يعلمان أنهما لن يرتكبا أي حماقة.

وقد أوصاهما الوالدان بالآلا يذهبا إلى أعلى من الشلالات؛ لأنه في ذلك الزمن كانت هناك غولة تُقيم في الجزيرة الموجودة في منتصف هذا الزايف، ومثل كل الغيلان كانت لها سمعة سيئة جدا. ومع هذا ففي عصر أحد الأيام، وفيما كانا يستعدان للعودة إلى القرية، رأى الطفلان طائرا ضئلا الحجم يُرفرف على مستوى الماء، وقد بدا ريشه المتعدد الألوان أكثر سطوعا من انعكاس الشمس على الدوامات.

يا له من طائر غريب! قال "موهان": لم أر مطلقا شيئا بمثل هذا الجمال. اقترب الطائر منهما، وأتى حائما على عود بوص، وكان خفيفا إلى حد أن عود البوص لم يلتو مجرّد التواء.

قال لهما الطائر: "تبدوان مندهشين برؤيتي. هل أنتما من بلاد لا توجد فيها الطيور؟" لا بالطبع، قال "موهان"، ولكنني لم أر مطلقا طائرا بمثل جمالك وبمثل إشراقك، ولا أنا كذلك، أضاف "بابو". نفس الطائر ريشه مرهوا جدا، وأخذ يخال، ويُملس بمنقاره على جناحيه ليعطيها المزيد من اللامعان.



ماذا تفعل لتكون بمثل هذا الحمال، وبمثل هذا الإشراق؟ سأل "بابو".

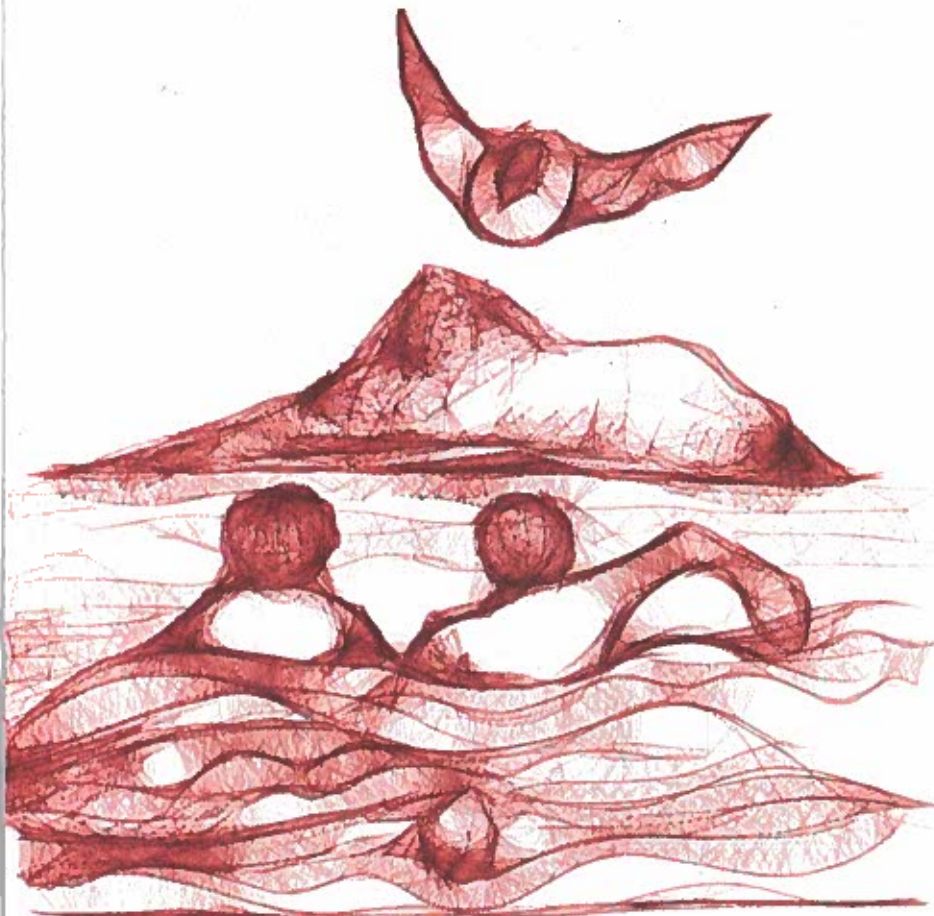
"ليس هذا أمراً مُعَقَّداً، شَرَحَ الطائر، أنا أَسْبَحُ كُلَّ يَوْمٍ فِي اتِّجَاهِ مَا مِنَ النهر، هُنَاكَ، أَعْلَى مِنَ الشلالات، وَكَمَا تَرَيَانِ، تُعْطِنِي هَذِهِ السَّيَّاحَةُ أَلْوَانًا رَائِعَةً، وَأَيْضًا ذِكَاءً شَدِيدًا، وَإِنَّمَا بِهَذَا الذِّكَاءِ عَلَى وَجْهِ الدَّقَّةِ أَدِينُ إِلَى مَا تُسَمِّيَانِهِ إِشْرَاقِي".

كَانَ الطِّفْلَانِ عِنْدَ هَذِهِ النُّقْطَةِ مَذْهُولَيْنِ؛ لِأَنَّهُمَا نَسِيَا وَجُودَ الْغُولَةِ هُنَاكَ وَتَوْصِيَّاتِ وَالِدَيْهِمَا، وَفِي سَبِيلِ أَنْ يَصِيرَا فِي مِثْلِ حِمَالِ هَذَا الطَّائِرِ، وَفِي مِثْلِ ذِكَايِهِ فَقَدْ قَبِلَا أَنْ يَتَّبِعَاهُ، وَقَادَهُمَا الطَّائِرُ فِي اتِّجَاهِ مَنَبَعِ النهر حَتَّى انْعَطَفَ بِهِمَا إِلَى مُنْعَطَفٍ مِنَ النهر، حَيْثُ دَعَاَهُمَا إِلَى السَّيَّاحَةِ. كَانَا قَدْ تَحَاوَزَا الشَّلَالَاتِ، وَكَانَ الْمَاءُ الَّذِي تَخْتَرِجُهُ الصُّخُورُ هَادِئًا وَعَمِيقًا، وَقَدْ لَاحَظَا بِوُضُوحٍ فِي مُتَنَصِّفِ النهر جَزِيرَةً كَانَتْ قَدْ تَكَوَّنَتْ بِفِعْلِ شَاطِئِي صَخْرِي مُرْتَفِعٍ جَدًّا، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ تَحْطُرْ لَهُمَا عَلَى بَالٍ فِكْرُهُ أَنَّ الْغُولَةَ يُمَكِّنُ أَنْ تُقِيمَ هُنَاكَ، وَبِالْفِعْلِ، فَإِنَّ دَاخِلَ هَذِهِ الصُّخْرَةِ كَانَتْ تَقِيمُ الْغُولَةُ فِي صُحْبَةِ زَوْجِهَا الْغُولِ.

وَدُونَ مُبَالَاةٍ، سَبَحَ الطِّفْلَانِ مَعَ الطَّائِرِ، وَمِنْ وَقْتٍ لَآخَرٍ، كَانَا يَنْظُرَانِ إِلَى بَعْضِهِمَا.

هَلْ أَنَا الْآنَ أَجْمَلُ؟ سَأَلَ أَحَدُهُمَا.
أَنَا أَرَاكَ دَائِمًا هَكَذَا، أَجَابَ الْآخَرُ، لَكِنْ يَبْدُو لِي أَنَّي أَذْكَى كَثِيرًا.

قَالَ الطَّائِرُ: "كُونَا صَبُورَيْنِ، هَذَا لَا يَحْدُثُ بِمِثْلِ هَذِهِ السَّرْعَةِ!".
وَرُبَّمَا كَانَتْ هُنَاكَ سَاعَةٌ كَانَ الطِّفْلَانِ يَتَخَبَّطَانِ فِيهَا عَلَى هَذَا النَحْوِ عِنْدَمَا وَصَلَ إِلَيْهِمَا ظِلٌّ، وَكَأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ اخْتَفَتْ تَمَامًا



فَجَاءَتْ نَيْحَةً سَحَابَةٌ سَوْدَاءَ كَثِيفَةٍ، مُنْدَهَشِينَ رِقْعًا رَأْسَيْهِمَا، وَلَمْ تَكُنْ تِلْكَ سَحَابَةً؛ بَلْ كَانَتْ امْرَأَةً
كَبِيرَةً نَحِيلَةً وَقَبِيحَةً، وَصَارَ شَعْرُهَا مُتَيْسِّبًا مِثْلَ عَصَا، وَأَحْمَرُ مِثْلَ الطَّمَاظِمِ، وَقَدْ ظَلَّتْ وَاقِفَةً عَلَى الْمَاءِ
بِسهولةٍ كَالَّتِي نَفَفَ بِهَا نَحْنُ عَلَى الْيَابَسَةِ.

فَرَعَ الطُّفْلَانِ فَرْعًا شَدِيدًا، وَلَمْ يَسْتَطِيعَا أَنْ يُطْلِقَا صَرْخَةً وَلَا أَنْ يَهْمَا بِحَرَكَةٍ، فَأَمْسَكَتِ الْغُولَةُ بِهِمَا،
وَأَخْرَجَتْهُمَا مِنَ الْمَاءِ، وَخَطَفَتْهُمَا، وَبَارَزَ نَحْلَوَاتٍ عَبَثَ هَذَا الْفَرْعَ لِلنَّهْرِ مَعَ أَنَّهُ عَرِيضٌ جَدًّا، وَفَجَاءَتْ
وَحَدَّ الطُّفْلَانِ نَفْسَيْهِمَا يَغوصَانِ فِي اللَّيْلِ.

كَانَتْ الْغُولَةُ قَدْ دَخَلَتْ لَتَوَّهَا فِي صَخْرَةِ الْجَزِيرَةِ عَنْ طَرِيقِ شَقِّ صَبَّيٍّ. وَسَارَتْ لِحِظَةً تَحْتَ قُبَّةٍ،

وَكَانَ لِيَخْطُوهَا هُنَاكَ صَدَى مُرْعِبٍ، وَلِتَنْفُسِهَا الْأَحْشُ صَدَى أَشْبَهُ بِرِيحٍ
عَاصِفَةٍ تَنْدَفِعُ فِي أَحَدِ الْوُذْيَانِ، وَقَدْ كُنَّا مَشْغُولَيْنِ
مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ، وَمُرْتَجِفَيْنِ.

وَأَخِيرًا، دَخَلَتِ الْغُولَةُ صَالَةً ذَاتَ
بُحْدَرَانِ صَخْرِيَّةٍ لَامِعَةٍ، وَكَانَ
الْحَوُّ بَارِدًا وَرَطْبًا، وَكَانَ
مِشْعَلَانِ مَغْرُورَانِ فِي الْجِدَارِ
يُسْقِطَانِ فِي كُلِّ مَكَانٍ
ظِلَالًا وَأَضْوَاءَ وَخَشْيَةً
كَانَتْ تَرْقُصُ، وَعَبَثَ رِيحٌ
تَلْجِيَةٌ كَانَ يَبْدُو أَنَّهَا تَصْعَدُ
مِنْ الْأَرْضِ.

وَضَعَتِ الْغُولَةُ الطُّفْلَيْنِ فَوْقَ مَائِدَةٍ
مِنَ الْحَجَرِ، ثُمَّ قَالَتْ:



”عَجَبًا، مُنْذُ أَعْوَامَ لَمْ تَتَغَذَّ إِلَّا عَلَى الطُّيُورِ، وَقَلِيلٌ مِنْ لَحْمِ الْأَطْفَالِ سَيَكُونُ مُفِيدًا لَنَا“.

وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ رَأَى الطِّفْلَانِ زَوْجَ الْغُولَةِ وَهُوَ يَخْرُجُ مِنْ رُكْنِ مُظْلِمٍ، وَكَانَ قَبِيحًا مِثْلَهَا، وَلَكِنَّهُ أَكْبَرُ مِنْهَا بِكَثِيرٍ، لَهُ ظَهْرٌ أَحْمَرٌ، يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَا، وَيَجِدُ كَثِيرًا مِنَ الصُّعُوبَةِ فِي السَّيْرِ، وَلَمْ يَكُنْ يَعْضُ الشَّعْرَ الَّذِي بَقِيَ لَهُ أَحْمَرٌ مِثْلَ شَعْرِ زَوْجَتِهِ، بَلْ كَانَ أَخْضَرَ مِثْلَ الشَّعْبِ.

”عِنْدَكَ حَقٌّ، قَالَ... لَكُنِّي أُنْسَاءُ إِلَى أَيْنَ ذَهَبْتَ لِلْبَحْثِ عَنْهُمَا!“

لَيْسَ بَعِيدًا جِدًّا، كَانَا قَدْ أَتَيَا سَابِخَيْنِ إِلَى قُبَاةٍ بَيْنَنَا. هَكَذَا إِذَنْ، قَالَ الْغُولُ: ”أَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ أَهَالِي

الْبَلَدِ قَدْ اعْتَقَدُوا أَنَّنا مُتَنَا، بِالصُّدْفَةِ؟“

أُطْلِقَتِ الْغُولَةُ ضِحْكَةً هَالِكَةً جَعَلَتْ كُلَّ الشَّاطِئِي الصُّخْرِي يَهْتَزُّ.

قَالَتْ ”لَا مُطْلَقًا“، اعْتَقَدَتْ أَنَّهُ أَتَى بِهِمَا إِلَى هُنَاكَ هَذَا الطَّاوُرُ الْغَرِيبُ الَّذِي حَدَّثَتْكَ عَنْهُ مُنْذُ قَلِيلٍ، وَهُوَ مَا كَرَّ إِلَى حَدِّ أَنَّهُ أَقْسَدَ كُلَّ مَكَائِدِي، وَلِذَلِكَ، اعْتَقَدْتُ أَنِّي لَنْ أَلْحَقَ بِهِ أَبَدًا. لَكُنِّي أُنْسَاءُ مَنْ ذَا الَّذِي اقْتَادَ هَذَيْنِ الطِّفْلَيْنِ حَتَّى هُنَا؟

أَجَابَ الْغُولُ: لَا تَطْرَحِي كَثِيرًا مِنَ الْأَسْئَلَةِ، إِنَّهُمَا هُنَا، أَسْرِعِي بِطَبْخِهِمَا، فَرَائِحَةُ اللَّحْمِ الطَّازِجِ فَتَحَتْ شَهِيَّتِي.

وَرَزَّتِ الْغُولَةُ الصَّبِيَّ بِيَدِهَا، وَأَعْلَنْتِ:

هَذَا نَحِيلٌ لِلْغَايَةِ، قَتَيْتُ بَنِي تَسْمِينِهِ قَلِيلًا، أَمَّا الْأَضْحَمُ فَسَوْفَ نَأْكُلُهُ يَوْمَ الْأَحَدِ.

كَانَ الْأَنْحَفُ ”بَابُو“ وَالْأَضْحَمُ ”مُوَهَانُ“. حَمَلَتِ الْغُولَةُ ”مُوَهَانُ“ إِلَى حُجْرَةٍ صَغِيرَةٍ مُنْخَفِضَةٍ حَيْثُ أَعْلَقَتْ عَلَيْهِ الْبَابَ، ثُمَّ عَادَتْ إِلَى الصَّلَاةِ الْكَبِيرَةِ حَيْثُ أَخَذَتْ فِي إِعْدَادِ الْأَرْزُ لِتَسْمِينِ ”بَابُو“.

”موهان“ الذي بقي وحيداً، كانت لديه رغبة في البكاء، لكنه قال لنفسه إنه هناك؛ لأنه غير مُطيع وأن عليه قتل كل شيء أن يفكر في الهرب، ورأى من أين كان يدخل القليل من الضوء إلى الغرفة المظلمة، واكتشف شقاً في الصخرة يتسع بالكاد ليكون بوشع إدخال اليد، وكان على وشك أن يقول لنفسه إنه لا توجد أي فرصة للهروب من جلاله، عندما أتى الطائر المشرق وحط على إصبعه، ذلك أن الطائر كان ضئيل الحجم إلى حد أنه استطاع أن يدخل بسهولة من الشق.

قال الطائر بصوت خفيض: لا تتكلم بصوت مرتفع جداً، إن الغولة لها أذن مرهفة، أضغ إلي: لقد اجتذبتكما إلى هنا؛ لأن شعب الطيور لقي الكثير من مطاردة هذه الغولة لهم بلا انقطاع، وسوف تنتهي بالتيهاتهم جميعاً، وأنت و”بابو“، أنتما ماكران، وعليكما أن تقوموا بالترتيب لسرقة تعويذتها. لسرقة ماذا؟ سأل ”موهان“.

كرّر الطائر: لسرقة تعويذتها، إنها عبارة عن مسحوق تحتفظ به في وعاء زجاجي، وعندما يحمل المرء هذا الوعاء فإنه يمكن أن يمشي على الماء، ويعبر النهر.

فكر ”موهان“ لحظة ثم قال دائماً بصوت خفيض:

لكننا الآن مفترقان، ومن دون صديقي فإنني في حكم الهالك.

وشرّح أن الغولة احتفظت بـ ”بابو“ لديها لكي تغلفه بالأرز، وبدوره فكر الطائر ثم قال:

على صديقك أن يرفض الأكل إن لم يكن معك، لأنها تتمسك كثيراً بشمينه فإنها ستجمع بينكما، وعندما تسمع الغول والغولة يغطان في النوم، عبر الباب، سوف تشرح هذا لصديقك.

احتفى الطائر، وانتظر ”موهان“ الليل، وتصرف كما قال له الطائر، ومنذ اليوم التالي كانت الغولة مضطرة إلى نقله إلى الصالة الكبيرة، وكانت هذه ميزة كبيرة؛ لأنه كان بإمكانه هو أيضاً أن يأكل

الأرز؛ ولكن، هنا، لم يكن بإمكان الطائر أن يزورهما، والحقيقة أنه من دون نصائجه، أحس

”موهان“ بأنه حائر بعض الشيء.

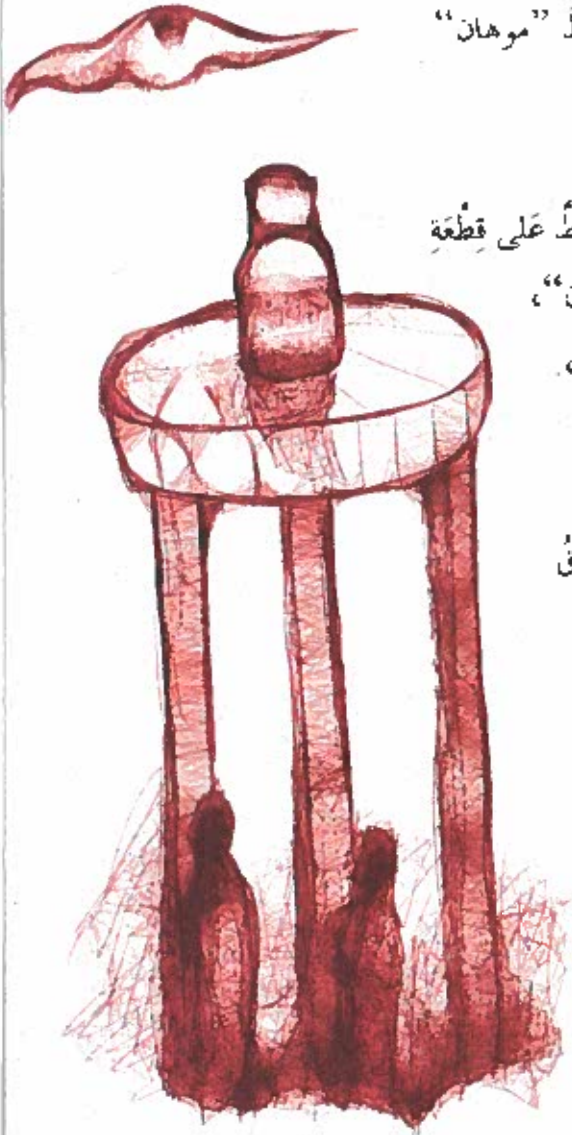
غير أن الطائر كان قد تحدث عن قارورة مسحوق أبيض، ولاحظ بالفعل أنه في كل مرة تخرج فيها كانت الغولة تأخذ قارورة صغيرة، وعند عودتها كانت تضعها على قطعة أثاث مرتفعة جداً.

”موهان“ الذي كَانَ شجاعاً، والذي كَانَ خائفاً مِنْ أَنْ يُوَكَّلَ، قَالَ لِنَفْسِهِ: إِنَّهُ يُمكنُ بِمُساعدَةِ الطَّائِرِ أَنْ يَسْتَوِلِيَ عَلَى التَّعْوِيذَةِ، وَانْتَظَرَ بِالتَّالِي أَنْ يَكُونَ الرَّوْحَانِ الْغُولُ وَالْغُولَةُ نَائِمَتَيْنِ، وَبِاسْتِخدامِ احتياطاتٍ كَثِيرَةٍ جِداً، اتَّجَهَ إِلَى الْغُرْفَةِ الَّتِي كَانَ مَحْبُوساً فِيهَا مُنْذُ وَصُولِهِ، وَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي شَقِّ الصَّخْرَةِ، وَمِثْلَ الْمَسَاءِ الْأَوَّلِ أَتَى الطَّائِرُ الْمَشْرِقُ لِيُحْطَ عَلَى إصْبَعِهِ، وَشَرَحَ ”موهان“ أَيْنَ تَوْجَدُ التَّعْوِيذَةُ، وَقَالَ: أَنْتَ سَتَدْخُلُ مَعِي، وَسَوْفَ تَحْطُ عَلَى قِطْعَةِ الْأَثاثِ هَذِهِ، وَبِحَنَاحِكَ سَوْفَ تَجْعَلُ الْقَارُورَةَ تَسْقُطُ، وَأَنَا بَارِعٌ جِداً، وَسَوْفَ أَلْتَقِطُهَا، وَبِالتَّالِي سَوْفَ نَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ؛ لِأَنِّي رَأَيْتُ أَيْضاً أَيْنَ تُحْبِئُ الْغُولَةُ مِفْتَاحَ الْبَابِ.

وَمِنَ الْوَاضِحِ أَنَّهُ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الشَّجَاعَةِ مِنْ جَانِبِ الطَّائِرِ لِيَدْخُلَ يَتَنَا بِسَكْنَتِهِ قَوْمٌ يَتَغَدَّوْنَ عَلَى الطُّيُورِ، وَلَكِنْ لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ حَلٌّ آخَرُ، رَافَقَ ”موهان“، وَأَيَّقَطَ ”موهان“ صَدِيقَهُ، وَذَهَبَا كِلَاهُمَا لِيَسْخِذا مَكَانَهُمَا أَسْفَلَ قِطْعَةِ الْأَثاثِ.

”هَلْ أَنْتُمَا مُسْتَعِدَّانِ؟“ سَأَلَ الطَّائِرُ فِي نَفْسٍ وَاحِدَةٍ.

أَعْطَاهُ ”موهان“ إِشَارَةً بِأَنَّهُ يُمكنُ أَنْ يَبْدَأَ الْعَمَلَ. طَارَ الطَّائِرُ، وَحَطَّ عَلَى قِطْعَةِ الْأَثاثِ، وَبِضَرْبَةِ حَنَاحٍ مُوقَفَةٍ، أَسْقَطَ الْقَارُورَةَ الَّتِي التَّقَطُّهَا ”موهان“، وَلَكِنْ فِي الرَّقْعَةِ نَفْسِهِ دَفَعَ الطَّائِرُ بِقُوَّةٍ مَعَ التَّعْوِيذَةِ وَعَاءَ تَبِغِ الْغُولِ، وَعَلَى الْأَرْضِ الْحَجَرِيَّةِ انْكَسَرَ الْوِعَاءُ مُخْذِئاً ضَجَّةً كَبِيرَةً، وَبِطَبِيعَةِ الْحَالِ فَإِنَّ الْغُولَةَ وَالْغُولَ قَفَزَا مِنْ سَرِيرِهِمَا، وَظَنَّ الطِّفْلَانِ أَنَّهُمَا هَالِكَانِ بِالْفِعْلِ عِنْدَمَا خَطَرَتْ لِلطَّائِرِ فِكْرَةً عَيْقَرِيَّةً. وَفِيمَا كَانَ يُزْفِرُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ جِداً، أَخَذَ طَيْرٌ مُزْفِرفاً فِي اتِّجَاهِ الْغُرْفَةِ الَّتِي كَانَ قَدْ تَمَّ اسْتِخدامُهَا سِجْناً لـ ”موهان“. وَبِطَبِيعَةِ الْحَالِ، انْطَلَقَ الْغُولُ وَالْغُولَةُ لِمُطَارَدَتِهِ، وَاسْتَغْلَّ الطِّفْلَانِ ذَلِكَ لِيَجْرِيَا مِنْ خِلَالِ الْبَابِ،



وَحَالَمَا كَانَا فِي الْحَارِجِ قَامَ "موهان" - الَّذِي كَانَ لَمْ يَتْرُكِ التَّعْوِيدَةَ - بِحُمْلِ صَدِيقِهِ عَلَى كَتِفَيْهِ،
وَانْطَلَقَ فِي اتِّجَاهِ الشَّاطِئِ، وَكَانَ يَجْرِي فَوْقَ الْمَاءِ ثَمَامًا مِثْلَمَا كَانَ يَجْرِي عَلَى شَطِّ الرَّمْلِ.

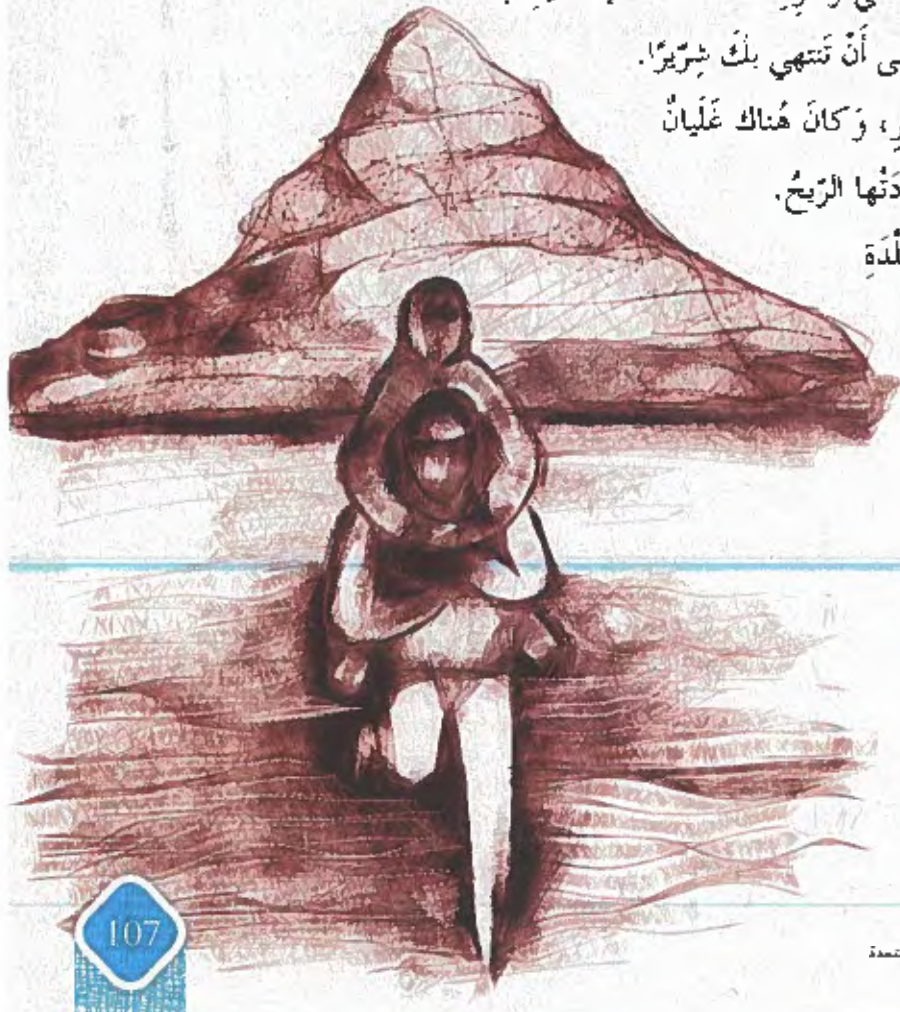
وَعِنْدَ وَصُولِهِمَا إِلَى الشَّاطِئِ، التَفَيَا بِالطَّائِرِ الَّذِي هَرَبَ مِنْ جِلَالِ الشَّقِّ فِي الصَّخْرَةِ.
لَا يَنْبَغِي أَنْ تَبْقَى هُنَا، صَاحَ "موهان"، إِنَّهَا سَتَلَحِقُ بِنَا بِسَاقِيهَا الْكَبِيرَتَيْنِ.
عِنْدَيْدٍ أَخَذَ الطَّائِرُ يَضْحَكُ قَائِلًا:

لَا، يَا عَزِيزِي، انْظُرْ إِلَى هُنَاكَ، إِنَّهَا لَمْ تَعُدْ تَحْتَفِظُ بِتَعْوِيدَتِهَا، وَهِيَ هِيَ سَحِينَةُ حَرِيرَتِهَا.
وَبِالْفِعْلِ فَهِيَ مَفْنَحُ الشَّاطِئِ الصَّخْرِيِّ كَانَتْ الْغَوْلَةُ وَغَوْلُهَا الْعَجُوزُ يَوْمَانِ بِحَرَكَاتٍ، وَيَرَعْقَانِ،
وَيَتَشَاجِرَانِ مَعًا، وَيَتَوَعَّدَانِ الطِّفْلَيْنِ بِالصَّوْتِ وَالْإِشَارَةِ.

وَانْطَلَقَ الطَّائِرُ يُخَلِّقُ فَوْقَهُمَا اخْتِفَارًا لَهُمَا، وَكَانَ ضِحْكُهُ يُوجِّعُ أَيْضًا غَضَبَ الزَّوْجَيْنِ.
وَعِنْدَمَا عَادَ الطَّائِرُ قُرْبَ الطِّفْلَيْنِ، شَكَرَهُمَا بِاسْمِ شَعْبِ الطُّيُورِ وَقَالَ لـ "موهان":
الآنَ سَتَمُوتُ الْغَوْلَةُ وَزَوْجُهَا جُوعًا فِي وَشْرِهِمَا، أَمَّا أَنْتَ فَإِنَّكَ يَجِبُ
أَنْ تَتَخَلَّصَ مِنَ التَّعْوِيدَةِ؛ لِأَنِّي أَخْشَى أَنْ تَنْتَهِيَ بِكَ شَرِيرًا.
فَذَفَّ "موهان" بِالْفَارُورَةِ فِي النَّهْرِ، وَكَانَ هُنَاكَ عَلَيَانِ
لِلْمَاءِ صَعِدَتْ مِنْهُ سَحَابَةٌ دُخَانٍ يَدْدَتْهَا الرِّيحُ.

وَمُنْذُ ذَلِكَ الزَّمَنِ يُوجَدُ فِي هَذِهِ الْبَلَدَةِ
كَثِيرٌ مِنَ الطُّيُورِ، وَلَمْ تَنْسَ الطُّيُورُ
"بابو" وَ "موهان" مُطْلَقًا
وَضَلَّتْ صَدِيقَةَ الْأَطْفَالِ.

وَلَكِنْ مُنْذُ ذَلِكَ الزَّمَنِ أَيْضًا لَمْ يَعُدْ
هُنَاكَ أَيُّ شَخْصٍ يَسِيرُ فَوْقَ الْمَاءِ.



أَنْشِطَةُ مَا بَعْدَ قِرَاءَةِ النَّصِّ:

حَوْلَ النَّصِّ:

1. أَجِبْ عَمَّا يَأْتِي:

1. حِينَ قَرَأْتَ عُنْوَانَ الْقِصَّةِ "غُولَةُ الثَّهَرِ"، مَا الْمَضْمُونُ الَّذِي أَوْحَى بِهِ إِلَيْكَ؟

2. مَا الْعَنَاوِينَ الْأُخْرَى الَّتِي تَقْتَرِحُهَا لِلْقِصَّةِ بَعْدَ قِرَاءَتِكَ لَهَا؟

3. مَا الْعَنَاصِرُ الَّتِي تَجْعَلُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ تَنْدَرُجَ ضِمْنَ الْأَسَاطِيرِ؟

4. مَا الَّذِي دَعَا الطِّفْلَيْنِ إِلَى مُتَابَعَةِ الْعُصْفُورِ، وَالْعَفْلَةِ عَنْ وَصِيَّةِ وَالِدَيْهِمَا؟ هَلْ تَرَاهُ سَبَبًا يَسْتَحِقُّ؟ اشرح.

5. ما مظاهر الصداقة بين الطفلين قبل المغامرة، وفي أنثائها؟

6. يبدو الطائر ذكياً في النص، ما أدلتك على ذكائه وسرعة بديهته؟

2. استخرج مما يأتي بعض ملامح شخصية الطفلين:

أ. ماذا تفعل لتكون بمثل هذا الحمال، وبمثل هذا الإشراق؟ سأل "بابو".

ب. "هل أنا الآن أحمل؟" سأل أحدهما. أنا أراك دائماً هكذا، أجاب الآخر.

ج. لكننا الآن مفترقان، ومن دون صديقي فلأني في حكم الهالك. قال "موهان".

3. تخيل ماذا سيحدث لو أن الطفلين لم يتخلصا من التعويذة؟

خوذ لغة النص:

1. ما دلالة الكلمات التي تحته خط ضمن سياقها فيما يأتي؟
 1. "...لَهُ ظَهْرٌ أَحَدَبُ، يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَا، وَيَجِدُ كَثِيرًا مِنَ الصُّعُوبَةِ فِي السَّيْرِ:"
 - أ. يَتَوَكَّلُ.
 - ب. يَتَحَمَّلُ.
 - ج. يَسْتَعِذُّ.
 2. "وَكَانَ ضَحِكُهُ يُوجِحُ أَيْضًا غَضَبَ الزَّوْجَيْنِ:"
 - أ. يُضْرِمُ.
 - ب. يوقِدُ.
 - ج. يَشْتِيرُ.
 3. "كَانَ الطُّفْلَانِ عِنْدَ هَذِهِ النُّقْطَةِ مَذْهُولَيْنِ لِأَنَّهُمَا نَسِيا وجود الغولة هناك وتوصيات والديهما:"
 - أ. فَرِحَيْنِ.
 - ب. مُنْدهَشَيْنِ.
 - ج. خَائِفَيْنِ.
2. بماذا يوحى إليك ما تحته خط من قول الطفل "موهان": لَكِنَّا الْآنَ مُفْتَرِقَانِ، وَمِنْ دُونِ صَدِيقِي فَإِنِّي فِي حُكْمِ الْهَالِكِ؟

.....

.....
3. ما المعاني التي توحى بها العبارات الآتية؟
 - المَحَالِسُ الْمَشْشُوقَةُ:
 - يَتَشَرَّبُونَ كَلَامَهُمَا:
 - الصَّمْتُ الْبَقْطُ:
 - يغوصان في الليل:

4. حدّد الوظيفة التحوّيلة لما تحته خطّ فيما يأتي، ثمّ أنشئ على وزن واحدة منها جملة من اختيارك.

• انكسر الوعاء **فجدياً** ضحّة كبيرة:

• أنى الطائر **جالماً** على عود بوص:

حوّل قارئ النّص:

1. ما رأيك في هذا التّمط من الحكايات؟ هل تراه يجذبك لقراءته؟ لماذا؟

2. هل تجد أنّ أسطورة "غولة النّهر" يمكن أن تمثّل في فلم قصير للأطفال؟ علّل رأيك.

3. يقوم الأبناء أحياناً بأمور نهاهم عنها آباؤهم، كما فعل (موهان وبابو) في أسطورة "غولة النّهر" ما الأسباب التي قد تدفع الأبناء إلى فعل ذلك؟ وهل تراهم معذورين أحياناً؟

الإبداع حول النص:

1. لو طلب إليك أن ترسم غلافًا لكتاب تنشر فيه هذه الأسطورة، فماذا سترسم؟

2. لو تعاقدت معك شركة إنتاج ستقوم بإخراج هذا النص في فلم قصير، وطلبت إليك أن تصمم إعلاناً للفلم، فكيف سيكون إعلانك؟

3. بإمكانكم أن تنظموا معرضاً للرسمات والإعلانات التي ستعملون عليها، وأن تختاروا أجمل غلاف، وأفضل إعلان.

القراءة

قِصَّةٌ

3



برنارد كلافيل

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

حَدَّادُ جَبَلٍ (بولوفا)
(فنلندا)

⌚ يستغرق تنفيذ هذا الدرس أربع حصص.

نواتج التعلُّم

- يحلّل المتعلِّم الشخصيات من خلال أفكارها وأفعالها وأقوالها، ومن خلال أقوال الشخصيات الأخرى عنها، مُستخدماً الوسائل الرقمية، مُستدلاً على ما يعرضه بأدلة من النص.
- يتعرّف المتعلِّم الأسطورة، وسماتها الفنية.
- يُفسّر المتعلِّم الكلمات مُستعيناً بالمعجم الورقي والرقمي، ويستخدمها في سياقات تُعزِّز معناها.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرآنية

الشخصية الخارقة

تحتوي الأساطير وجوياً على بطل أو أبطال خارقين للعادة، يمتلكون مهارات فذة، يتحدون بها العقبات الكبيرة، ويتمكنون بكل ما أوتوا من قوة من هزيمة العدو الذي قد لا يكون إنساناً، بل يمكن أن يكون كائناً من الحيوانات المعروفة وغير المعروفة، أو قوة مجهولة تضعب مغالبتها. والبطل الخارق للعادة يمتاز أحياناً بالقوة الجسدية التي تتمثل في العضلات القوية، أو الجسم الضخم، كما يمتاز أحياناً بالقوة العقلية، وإتلاك مهارات تفكير مختلفة يمكن من خلالها من حل أكثر المشكلات تعقيداً بطريقة لا تخطر على بال أحد.

تستعين المجموعة بالبطل الخارق ليخلصها من عدو باغ أقص مضاجعها، وقد يكون العدو إنساناً طاغية، أو تيناً عملاقاً، أو عاصفة هوجاء، أو حية ضخمة، أو جناً ماردًا، أو قرماً داهية، أو غولاً أو غولة وغير ذلك.

وقد لا يكون البطل الخارق علماً مشهوراً في محيطه، بل إنه في أكثر الأحيان شخص مغمور، لا يعرف أحد إمكاناته ومواهبه، لكنه يستطيع خوض الفرصة التي أتت له، أو التصدر لها بأن يغلب على العدو الذي لا يغلب، وأن يعيد لجماعته الاستقرار، ويحقق لها السعادة.

وفي الأسطورة التي بين أيدينا (خدادو جبل بولوبا) فإن (فيلاند) الخداد الشاب الصغير كان يحلم بفك غموض لغز الأقزام الذين يتحصنون في جبل (بولوبا)، ويتفردون باكتشاف مواد صلبة لم يستطع أحد أن يفك رموزها، أو يعرف طريقة صنعها، وقد تمكن من ذلك بفضل جودة تفكيره، وتوظيفه مهارة الملاحظة الدقيقة، وتفكيراً غير مألوف، ورسمه خطة محكمة بأدوات متوافرة في محيطه لم تكن تخطر على بال أحد.

المُعْجَمُ وَالْمُفْرَدَاتُ:

(الأفعال)

- تَرْغَمْنِي: أَرْغَمَ، يُرْغِمُ، أَرْغَمَ، إِرْغَامًا، فهو مُرْغِمٌ، واسمُ المفعول: مُرْغَمٌ.
أَرْغَمَ اللَّهُ فَلَانًا: أَذَلَّهُ.
- أَرْغَمَ فَلَانًا عَلَى فَعْلٍ الشَّيْءِ: أَخْبَرَهُ عَلَى الْإِسْنِيسْلَامِ.
أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ: أَذَلَّهُ.
- أَرْغَمَهُ الدُّلُّ: أَلْزَقَهُ بِالرَّغَامِ، أَيُّ: بِالثَّرَابِ.
أَرْغَمَتِ الْغَنَمُ: سَالَتْ رُغَامُهَا.
- أَرْغَمَ أَنْفَهُ: أَلْزَقَهُ بِالرَّغَامِ، وَهُوَ الثَّرَابُ.
- تَسْتَأْنِفُ: اسْتَأْنَفَ، يَسْتَأْنِفُ، اسْتَأْنَفَ، اسْتِنَافًا، فهو مُسْتَأْنِفٌ، واسمُ المفعول مُسْتَأْنَفٌ.
اسْتَأْنَفَ دِرَاسَتَهُ بَعْدَ نِهَآيَةِ الْعُطْلَةِ: ائْتَدَاهَا مِنْ جَدِيدٍ بَعْدَ تَرْكِهَا، اسْتَأْنَفَ عَمَلَهُ بَعْدَ مَرَضٍ.
- اسْتَأْنَفَ الْمُتَهَمُ الدَّعْوَى: أَيُّ طَالَبَ بِإِعَادَةِ النَّظَرِ فِي الْحُكْمِ فِيهَا مِنَ الْمَحْكَمَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ إِلَى مَحْكَمَةٍ أُخْرَى تَعْلُوهَا.
- تَصْلُصِلُ: صُلِّصِلَ يُصْلُصِلُ، صُلِّصَلَةٌ، فهو مُصْلُصِلٌ.
صُلِّصِلَ الشَّيْءُ: صَوَّتَ صَوْتًا فِيهِ تَرْجِيعٌ.
- صُلِّصِلَ الرَّعْدُ: أَرْعَدَ، صُلِّصِلَ فَلَانٌ: تَهَدَّدَ، وَأَوْعَدَ، صُلِّصِلَ بِكَلَامِهِ: أَخْرَجَهُ مُتَحَدِّقًا.

(الأسماء)

- نِصَالٌ: نِصْلٌ وَنِصْلَانٌ: حَدِيدَةُ السَّهْمِ وَالرُّنْجِ وَالسَّيْفِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَقْبِضٌ، ج: أَنْصَلٌ، وَنِصَالٌ، وَنُصُولٌ. — أَنْصَلَ السَّهْمَ وَنِصَلُهُ: جَعَلَ فِيهِ نِصْلًا، وَأَزَالَهُ عَنْهُ، كِلَاهُمَا ضِدٌّ.
نِصْلُ السَّهْمِ فِيهِ: ثَبَتَ.
- عَاهِلٌ: عَاهِلٌ أَوْ ذُو سِيَادَةٍ، شَخْصٌ لَدَيْهِ السُّلْطَةُ الْمُطْلَقَةُ فِي دَوْلَةٍ مَا كَمَلِك أَوْ مَلِكَةٍ.
عَاهِلٌ، جَمْعُهُ عِهَالٌ، وَعِهَالٌ، وَعَوَاهِلٌ: مَلِكٌ يَحْكُمُ شَعْبًا (العَاهِلُ الْبَحْرِينِي، الْعَاهِلُ الْأُرْدُنِّي، الْعَاهِلُ الْمَغْرِبِيُّ، ...).
- غُضُونٌ: مُفْرَدُهَا غُضْنٌ.
الْغُضْنُ: كُلُّ تَكَنٍّ وَتَكَشَّرٍ فِي ثَوْبٍ، أَوْ دِرْعٍ، أَوْ جِلْدٍ، أَوْ أُذُنٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ: غُضُونٌ.
فِي غُضُونِ أُذُنِهِ: فِي مَتَانِيهَا، أَيُّ تَعَاوِيْفِهَا.
- فِي غُضُونِ ذَلِكَ: فِي أَثْنَائِهِ.
- الْأَقْرَامُ: مُفْرَدُهَا قَرَمٌ، وَقَرَمٌ، وَقَرَمٌ.
الْجَمْعُ: أَقْرَامٌ، وَ: قَرَمٌ، وَ: قَرَامِي.
- صِفَةُ مُشَبَّهَةٍ تَدُلُّ عَلَى الثَّبُوتِ مِنْ: قَرَمٌ.

رَجُلٌ قَزَمَ: إِنْسَانٌ قَصِيرُ الْقَامَةِ، مَنْ تَوَقَّفَ نُمُو جِسْمِهِ وَهُوَ طِفْلٌ.

رَجُلٌ قَزَمَ: ذَنِيٌّ، لَيْيَمٌ.

الأقزام: سُلَالَةٌ بَشَرِيَّةٌ ضَخِيلَةٌ قَصِيرَةُ الْقَامَةِ، تَعِيشُ فِي إِقْلِيمِ الْغَابَاتِ الْاِسْتَوَاتِيَّةِ فِي وَسْطِ إِفْرِيقِيَّةٍ، وَفِي الْأَطْرَافِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْقَارَةِ الْآسِيَوِيَّةِ.

(الصفات)

• مُرْعَبَةٌ: اِسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَرْعَبَ.

أَرْعَبٌ، مُرْعَبٌ، إِزْعَابًا، فَهُوَ مُرْعَبٌ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مُرْعَبٌ.

أَرْعَبَ الْقَدْوُ: رَعْبُهُ: خَوْفُهُ، وَأَفْرَعُهُ، أَرْعَبُهُ أَصَوَاتُ الصُّرَاحِ الْمُفَاجِئَةِ.

أَمَرُ مُرْعَبٍ: مُخِيفٌ، مُفْرِغٌ.

• صَلْدَةٌ: صَلَدٌ، يَصِلِدُ، صَلَدًا وَصُلُودًا وَصَلَادَةً: صَلَبٌ، فَهُوَ صَالِدٌ.

صَلَدَ الشَّيْءُ: صَلَبَ.

صَلَدَتِ الْأَرْضُ: لَمْ تُثْبِتْ.

صَلَدَ الرَّجُلُ: بَخِلَ، أَوْ قَسَا قَلْبُهُ.

خَوْلُ الْكَاتِبِ:

(برنارد كلايفيل) كَاتِبٌ فَرَنْسِيٌّ مَعْرُوفٌ، وَلَدَ فِي 29 مَآيُو 1923 فِي (لونس لو سونيه)،

مُتَخَصِّصٌ فِي كِتَابَةِ الْمَقَالَاتِ وَالْقَصَائِدِ وَقِصَصِ الشَّبَابِ، وَقَدْ تَمَيَّزَ بِغَزَاةِ الْإِنْتَاجِ الْأَدْبِيِّ وَطُولِ النَّفْسِ فِي كِتَابَةِ الرِّوَايَاتِ.

وَلَدَ فِي عَائِلَةٍ مُتَوَاضِعَةٍ، وَأَصْبَحَ مَسْؤُولًا رَئِيسًا فِي مَصْنَعِ مُعْجَنَاتٍ وَهُوَ فِي مِائَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ

مِنْ عُمُرِهِ، وَعُرِفَ بِالْعَصَامِيَّةِ فِي حَيَاتِهِ الْعِلْمِيَّةِ، حَيْثُ كَانَ يُدَرِّسُ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ مِنْ خِلَالِ مُعَارَسَةِ كَثِيرٍ مِنَ الْمِهْنِ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ صَحْفِيًّا فِي الْخَمْسِينَاتِ، مِمَّا اِنْعَكَسَ عَلَى أَعْمَالِهِ الْأَدْبِيَّةِ الَّتِي تَمْتَازُ بِالْوَاقِعِيَّةِ أحيانًا، وَبِالْخِيَالِ الْاجْتِمَاعِيِّ أحيانًا أُخَرَى.

تُمَثِّلُ رِوَايَتُهُ الْأُولَى «فَرَاصِنَةُ الرِّوْنِ» 1955، وَرِوَايَتُهُ «عَامِلُ اللَّيْلِ»، الَّتِي تُشِيرَتْ عَامَ 1956،

بِدَايَةِ الْإِنْتَاجِ الْكَبِيرِ الَّتِي تَصَدَّرَتْ مَا يَقْرُبُ مِنْ مِائَةِ كِتَابٍ مَعَ أَعْمَالٍ لِلشَّبَابِ، وَكَثِيرٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ تُقَارِبُ أَرْبَعِينَ رِوَايَةً، مِنْ أَشْهَرِهَا: مَمْلَكَةُ الشَّمَالِ، وَ«عَامِلُ اللَّيْلِ»

فَارَ بِجَائِزَةِ (Goncourt) فِي عَامِ 1968 لِكِتَابِهِ: «فَرَاكَةُ الشَّتَاءِ».

تُوَفِّيَ عَنْ عُمُرٍ يُنَاهِزُ 87 عَامًا، وَذَلِكَ فِي يَوْمِ 5 أَكْثُوبَرِ 2010.

في أثناء قراءة النص.

اقرأ الأسطورة الآتية في البيت قبل الحصة الأولى، وأجب عن الأسئلة المُنبتة في هوامشها:

حَدَّادو جَبَل (بولوفا)

(فنلندا)

لم لم يسطع
الناس رؤية جبل
(بولوفا)؟

كَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ فِي فِنْلَنْدَا يَعْرِفُونَ شُهْرَةَ جَبَل (بولوفا)، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قَدْ رَأَاهُ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، إِذْ إِنْ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَاوَلُوا الْاقْتِرَابَ مِنْهُ عَادُوا مِنْ رِحْلَتِهِمْ عُسِيَانًا، دُونَ أَنْ يَتِمَكَّنُوا مِنْ اجْتِيَازِ السُّتَارِ السَّمِيكِ لِلضَّبَابِ الَّذِي يُحِيطُ بِهَذَا الْجَبَلِ فِي الْفُصُولِ كُلِّهَا.

وَكَانَ النَّاسُ يَعْرِفُونَ - مَعَ هَذَا - أَنَّهُ فِي دَاخِلِ هَذِهِ الْجِبَالِ، فِي الْمَمَرَاتِ وَالْمَغَارَاتِ، كَانَ يَعْمَلُ شَعْبٌ كَامِلٌ مِنَ الْأَقْرَامِ فِي اسْتِخْرَاجِ الْحَامِ الصِّلْصَالِيِّ، وَتَصْنِيعِ أَنْقَى مَعْدِنٍ عَرَفُوهُ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ.

غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يَعِيشُ فِي قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ حَدَّادُ شَابَّ اسْمُهُ (فِيلَانْدَا)، وَكَانَ يُعْتَبَرُ أَحَدَ أَفْضَلِ الصُّنَّاعِ فِي الْبِلَادِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَحْلُمُ بِأَنْ يَعْمَلَ دَائِمًا بِمَعَادِنَ عَالِيَةِ الْحَوْدَةِ، وَمِثْلُ النَّاسِ كُلِّهِمْ كَانَ يَسْمَعُ مَا يُقَالُ عَنْ أَقْرَامِ جَبَل (بولوفا)، وَعَنْ اكْتِشَافَاتِهِمْ، وَلَكِنْ الْإِلْتِقَاءُ بِالْعَدِيدِ مِنَ الْعُمَيَّانِ الَّذِينَ كَانُوا يَرَوْنَ أَشْيَاءَ مُخِيفَةً دَفَعَهُ إِلَى التَّعَقُّلِ.



وَصَادَفَ أَنْ حَدَثَ جَفَافٌ كَبِيرٌ جَعَلَ الثَّرْبَةَ ضُئْبَةً إِلَى حَدِّ أَنْ كُلَّ سَكَكِينَ الْمَحَارِبِ وَيَصَالِيهَا
أَحَدَتْ تَنْكِيسُ مِثْلَ الرُّجَاحِ، وَطَلَبَ عَاهِلُ الْمَنْطَقَةِ مَجِيءَ (فِيلَانْد)، وَقَالَ لَهُ:
«أَنْتَ أَفْضَلُ حَدَّادٍ، وَعَلَيْكَ بِالتَّكْيِيدِ أَنْ تَجِدَ سَخْلًا، وَإِذَا لَمْ تَجِدْ شَيْئًا فَإِنَّ الْبِلَادَ كُلَّهَا سَوْفَ تَشْهَدُ
مُحَاجَةً مُرْعِبَةً.

لَا يَوْجَدُ لِهَذَا سِوَى حَلٍّ وَاحِدٍ، أَجَابَ الشَّابُّ: اكْتِشَافُ سِرِّ أَقْرَامِ جَبَلِ (بُولُوفَا).
أَعْرِفُ هَذَا تَمَامًا، قَالَ الْعَاهِلُ، وَلَكِنِّي لَنْ أُخَاطِرَ بِخُنُودِي فِي مُوَاجَهَةِ هَذَا الضُّبَابِ الَّذِي يُعْمِي
الْأَبْصَارَ. وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، وَحَتَّى إِذَا تَخَعْنَا فِي غُبُورِ هَذَا الْخَطِّ الدَّفَاعِيِّ الطَّبِيعِيِّ الرَّهِيْبِ فَإِنَّا لَنْ
نَذْهَبَ بَعِيدًا؛ إِذْ إِنَّ سِوْفَنَا سَوْفَ تَنْكِيسُ عَلَى دُرُوعِ جُنُودِهِمُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ أَسْلِحَةً مُرْعِبَةً، وَعَلَيْكَ
حَثْمًا أَنْ تَجِدَ شَيْئًا آخَرَ.

بِمَ نَقْشُرُ قَبُولَ
الْمَلِكِ شَرْطَ
الْحَدَّادِ؟

فَكَرَّ الْحَدَّادُ لَحْظَةً، ثُمَّ قَالَ:

«مَوْلَايَ، أَنَا لَا أَرَى آيَةً وَسِيلَةً أُخْرَى، إِنَّنِي أُرِيدُ
حَقًّا أَنْ أُحَاوِلَ اكْتِشَافَ السِّرِّ، وَإِذَا نَجَحْتُ فِي
هَذَا فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَحْصَلَ عَلَى تَأْكِيدِ مِنْكَ بِأَنَّكَ
لَنْ تُرْغِمَنِي عَلَى صُنْعِ أَسْلِحَةٍ بِالْمَعْدَنِ الْحَدِيدِ،
أُرِيدُ حَقًّا أَنْ أُخَاطِرَ بِبَصْرِي مِنْ أَجْلِ سَعَادَةِ الْبَشَرِ،
وَلَكِنْ لَيْسَ مِنْ أَجْلِ شَقَائِهِمْ».

الْعَاهِلُ الَّذِي كَانَ رَجُلَ سَلَامٍ وَعَدَ (فِيلَانْد) بِأَنَّهُ
لَنْ يَطْلُبَ إِلَيْهِ أَبَدًا أَنْ يَفْعَلَ مَا يُنَاقِضُ مَا يُعْلِمُهُ عَلَيْهِ ضَمِيرُهُ.

قَالَ الْحَدَّادُ: «عَظِيمٌ، فِي غُضُونِ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ سَأَكُونُ
مُسْتَعِدًّا لِلرَّحِيلِ».

لِمَاذَا ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ؟

لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا، وَلَكِنْ تَلْزُمْنِي ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ
لِكِي أَسْتَعِدَّ، وَإِلَّا فَلَنْ تَكُونَ لِي آيَةُ فُرْصَةٍ لِلنَّجَاحِ».



عاد (فيلاند) إلى ورشة جدادته، وقال لأبيه الذي علّمهُ الصنعة قَبْلَ أَنْ يَتْرَكَ لَهُ مَكَانَهُ:
« أَبِي، سَأَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تَسْتَأْنِفَ عَمَلَكَ بِالْمِطْرَقَةِ بَعْضَ الْوَقْتِ ».

اندهش الرَّجُلُ الْعَجُوزُ، وَلَكِنَّهُ، عِنْدَمَا شَرَحَ لَهُ ابْنُهُ مَشْرُوعَهُ قَبْلَ، وَمُنْذُ الْيَوْمِ التَّالِي انطلقَ الْفَتَى إِلَى
الغَابَةِ، بِنِيعَةِ أَخَذِ أَبُوهُ مِنَ الْفُحْجِرِ إِلَى الشَّفَقِ يَضْرِبُ عَلَى السَّنْدَانِ بِالْمِذْقِ وَالْمِطْرَقَةِ.
اندهشَ الْقُرُوبُونَ، وَبَدَأَ بَعْضُهُمْ يُغْمِغِمُونَ بِأَنَّ (فيلاند) صَارَ كَسْرًا، وَلَكِنْ لَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ مُطْلَقًا عَلَى



سُؤَالِ الْأَبِ أَوْ الْإِبْنِ.
وَأَخِيرًا - فِي نِهَايَةِ الْأَيَّامِ الثَّمَانِيَةِ
- رَجُلٌ (فيلاند) حَامِلًا كَيْسًا
كَبِيرًا، وَضَعَ فِي دَاخِلِهِ طَعَامًا يَكْفِيهِ
أُسْبُوعًا كَامِلًا.
وَكَانَ احْتِفَازُهُ مُحْتَرِّمًا أَكْثَرَ حَتَّى
مِنْ نَزَاهَتِهِ فِي الْغَابَةِ، وَلَكِنْ؛ لِأَنَّ
الْعَجُوزَ كَانَ يَواصِلُ الْقِيَامَ بِالْعَمَلِ
الْمُنْتَظَرِ مِنْهُ، لَمْ يَطْرُحْ أَحَدٌ أَيْةَ
أَسْئَلَةٍ.
وَبِإِسَاطَةٍ كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ أحيانًا
عَنْ أَخْبَارِ (فيلاند)، وَكَانَ أَبُوهُ
يُجِيبُ بِابْتِسَامَةٍ صَغِيرَةٍ غَامِضَةٍ:
« لَا تَقْلِقُوا، فَقَدْ ذَهَبَ لِيَحْتَ عَنْ
شَيْءٍ يَصْنَعُ لَكُمْ بِهِ مَحَارِيشَ تَكْسِرُ
الصُّخْرَ أَيْضًا »، وَوَاصَلَ الْعَجُوزُ
الطَّرْقَ عَلَى السَّنْدَانِ.

مَرَّتْ عَشْرَةُ أَيَّامٍ، وَذَاتَ مَسَاءٍ، رَأَى النَّاسُ (فِيلَانْدَ) عَائِدًا بِأَدْيِ التَّعَبِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ مُبْتَسِمًا،
وَعِنْدَيْهِ انْدَفَقُوا جَمِيعًا نَحْوَهُ يَسْأَلُونَهُ:

مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ وَمَاذَا فَعَلْتَ؟ وَهَلْ أَحْضَرْتَ الْمَعْدَنَ الصُّلْبَ؟
وَبِهَدْوٍ، أَعْلَنَ الْحَدَّادُ:

«لَمْ أَحْضَرْ أَيَّ مَعْدَنٍ، أَحْضَرْتُ فَقَطُ سِرَّ أَقْزَامِ جَبَلِ (بُولُوفَا).

أَبْعَدَ الْحَدَّادُ مُجِئِيِ اسْتَطْلَاعِ، وَأَغْلَقَ عَلَى

نَفْسِهِ فِي وَرْشَةِ الْحِدَادَةِ مَعَ أَبِيهِ الْعَجُوزِ الَّذِي
بَكَى مِنَ الْفَرَحِ.

وَفِي الْخَارِجِ، رَأَى الْقُرَوِيُّونَ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا الْمَذْخَنَةَ تَدَخَّنَ،
بَيْنَمَا سَمِعُوا الْمَطَارِقَ، وَالْمَدَقَاتِ تَدْرِي مِثْلَ أَجْرَاسٍ مُمْتَازَةٍ
تُصَلِّصُ.

وَأَخِيرًا، وَبَعْدَ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ مِنَ الْإِنْتَظَارِ، رَأَوْا الْبَابَ
يُفْتَحُ، وَدَفَعَ (فِيلَانْدُ) أَمَامَهُمْ مُحَرَّاتًا مِنْ حَدِيدٍ جَدِيدٍ
نَمَامًا.

أَمَرَ قَائِلًا: «أُرْبِطُوا بِهِ أَرْبَعَةَ حَيُولٍ قَوِيَّةٍ».

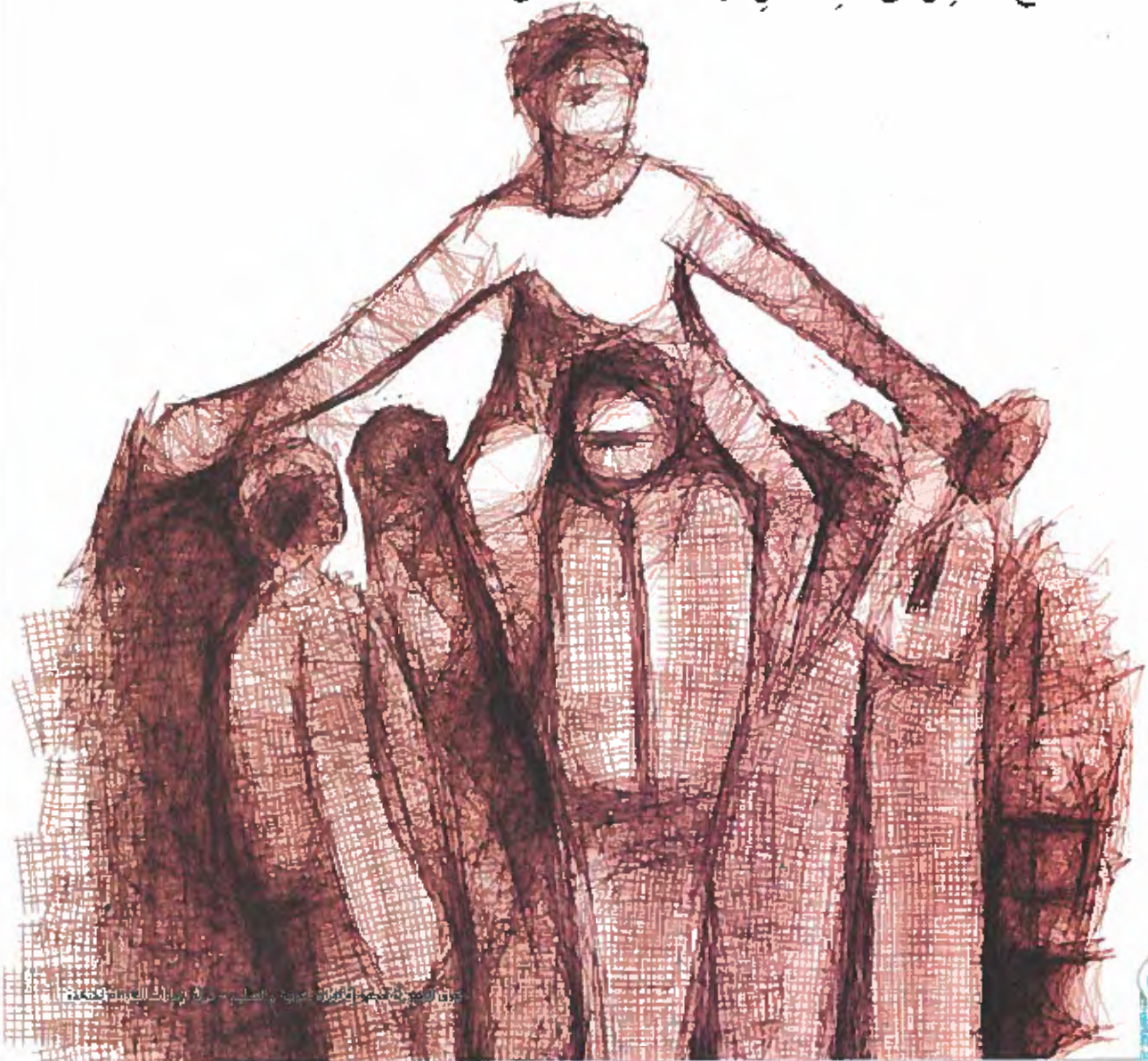
- «وَلَكِنْ يَنْبَغِي الذَّهَابُ إِلَى الْحَقْلِ»، قَالَ الْفَلَّاحُونَ،
هَذَا الْمَكَانُ مُنْتَهَسٌ إِلَى حَدٍّ أَنْ تُزَيِّنَهُ صَلْدَةٌ مِثْلَ
الصُّخْرَةِ.



- «هذا بالضبط هو ما يلزمني»، قال (فيلاند) دون أن يضطرب.
القرية كلها كانت هناك، وكان بينهم العاهل وحاشيته ووزراؤه.
وعندما تم الرنط، أمسك الحداد نفسه بمقبض المحراث، وصرخ:
«...حاشي...!...حاشي...! يا حلويين! وأرجو ألا يوقفكم شيء!»

بحرّت الحيوانات الأربعة بكل قوة إلى حد أن التماس سميعوا الحشب يقطع، والسروج تئن، ولمعت
شرارات من الحوافير، وأحدثت سكاكين ونصال المحراث صريحا، ولكنها انغرزت في التربة الصلدة،
ودون أن يتوقف، رسم (فيلاند) في منتصف المكان عطف محراث كبير وعميق ومستقيم.

وبمجرد أن أكمل هتفوا له، وحملوه على الأكتاف، ثم - عندما عاد الضمت - طلبوا إليه أن يحكي
لهم كيف استطاع أن يصل إلى قلب الجبل دون أن يصاب بالعمى.



« هذا بسيط جدًا، قال بتواضع: طوال ثمانية أيام، نعلّمتُ أن أمشي مُغمض العينين على هدى الصُّوت الذي يُطلقه أبي بالطُّرق على السُّندان، وهناك فعلتُ الشيء نفسه لكي أحتاز الضُّباب مُستمعًا إلى ورشة حدادة الأفرام، وحالما وصلتُ احتبأتُ في ممرٍّ، وراقبتُ الأفرام وهم يعملون. وأنا أعرف الآن كيف يقومون بتصنيع هذا المعدن الصلب إلى هذا الحد، ولكي أحتاز الضُّباب من حديد في طريق العودة، سرّْتُ معصوب العينين، وأصغيتُ من حديد إلى مطرقة أبي». وأولئك الذين كانوا يتوقعون مغامرةً يُشاهدون فيها الحداد وهو يتقاتل مع الأفرام حاب ظنُّهم، ولكن أولئك الأكثر ذكاءً قدروا ما كان ينبغي أن يفعله (فيلاند) الذي نصح في إنقاذ البلاد من المجاعة.

أما الملك فقد وفى بوعده، ولم يطلب مطلقًا إلى الحداد أن يضع اكتشافه في خدمة الشر، ولكن وأسفاه! فقد جاء بعدهما ملوك آخرون، وحدادون آخرون أفل حكمة بكثير، ولأن (فيلاند) لم يكن يريد أن يحمل معه سرّه إلى قبره فإن المعدن الصلب للغاية سرعان ما جرى استخدامه في صنّيع السيوف والدروع والمدافع.

ومتذ ذلك الحين يعرف الحكماء لماذا رفض أفرام حبل (بولوفا) أن يوحوا بسرهم إلى البشر.

أَنْشِطَةُ مَا بَعْدَ قِرَاءَةِ النَّصِّ:

حَوْلَ النَّصِّ:

1. لِمَاذَا كَانَ النَّاسُ يَعُودُونَ عُمِيَانًا بَعْدَ مُحَاوَلَتِهِمُ الْاِقْتِرَابَ مِنَ الْجَبَلِ؟

2. هَلْ كَانَ الْخَطَرُ فِي عُمُقِ الْجَبَلِ، أَمْ حَوْلَهُ؟ وَمَا دَلِيلُكَ عَلَى مَا تَقُولُ؟

3. لِمَاذَا اسْتَعَانَ عَاهِلُ الْمَنْطِقَةِ بِالْحَدَادِ (فِيلَانْد)؟

4. ما القيمة الإنسانية التي تكشفها هذه العبارة: « أريدُ حقاً أن أخطِرَ بِبَصري من أجلِ سعادةِ البشر، ولكن ليس من أجلِ شقائهم؟ »

5. في أيّ المواضيع تَبَدَّتِ الصِّفَاتُ الآتِيَةُ في الحَدَادِ (فيلاند):

الترّوي؟

الحكمة؟

حسن التصرف؟

6. اتَّبِعِ الحَدَّادُ (فيلاند) خطواتِ عِلْمِيَّةٍ لِحَلِّ المُشكِلةِ: (مَعْرِفَةُ السَّرِّ الَّذِي يُخْفِيهِ الْأَقْرَامُ سُكَّانُ الْجَبَلِ).

ارسُمْ مَخْطُوطًا يوضحُ الخِطَّةَ الَّتِي وَضَعَهَا الحَدَّادُ، مُسْتَعِينًا بِالمُفْرَدَاتِ الآتِيَةِ:
(تَحْدِيدُ المُشكِلةِ - دراسةُ الواقعِ - الامْتِعَانَةُ بِأَهْلِ الخِبْرَةِ، افْتِرَاضُ الحُلُولِ - دراسةُ الحُلُولِ
«التَّجَرُّبُ» - التَّعْمِيمُ).

7. أَيُّهُمَا أَهَمُّ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِكَ: قُوَّةُ الْعَقْلِ أَمْ قُوَّةُ الْجِسْمِ؟ عِلِّلْ رَأْيَكَ.

8. أَرَبِّطْ بَيْنَ مَا ذَكَرَ فِي «الْمَهَارَةِ الْقِرَائِيَّةِ» مِنْ حَدِيثٍ حَوْلَ الْبَطُولَةِ الْخَارِقَةِ، وَمَا وَجَدْتَهُ مِنْ تَصَرُّفَاتِ (فِيلَانْد) فِي الْأَسْطُورَةِ.

9. لِمَاذَا كَانَ أَقْرَابُ الْجِبِلِّ يُصَرِّوْنَ عَلَى عَدَمِ الْبُؤْحِ بِسَرِّهِمْ إِلَى الْبَشَرِ؟

خُذْ لُغَةَ النَّصِّ:

1. اِبْحَثْ فِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ عَنْ مَعَانِي الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ:

• الدَّرُوعُ:

• السِّنْدَانُ:

• المَدَقُّ:

• السَّرُوحُ:

• المَحَارِبُ:

2. اسْتَخْدِمِ كُلَّ تَرْكِيبٍ أَوْ جُمْلَةٍ مِمَّا يَأْتِي فِي عِبَارَةٍ تَوْضُحُ مَعْنَاهُ:

• فِي غُضُونِ ذَلِكَ:

• خَابَ ظَنِّي:

3. اخْتَرِ الدَّلَالََةَ الْمُنَاسِبَةَ لِلْعِبَارَاتِ فِيمَا يَأْتِي:

• «اندهش القرويون، وبدأ بعضهم يُعْمِغُمُونَ بِأَن (فيلاند) صارَ كَسُولاً».

أ. الاستغراب.

ب. الامتناع.

ج. التعجب.

• «وكان أبوه يُحِبُّ باتسامةً صَغِيرَةً غَامِضَةً».

أ. المُحَامَلَةُ.

ب. إخفاء سرٍّ.

ج. السَّعَادَةُ.

• «رأى الناس (فيلاند) عائداً ياديَّ التَّعَبِ، وَلَكِنَّهُ مُبْتَسِمٌ».

أ. باليأس.

ب. بالتفاؤل.

ج. بالسُّرُورِ.

حول قارئ النص:

1. هل وجدت اختلافاً بين القصص والأساطير بعد دراستك لهذه الأسطورة؟ حدّد الفروق التي وجدتتها.

2. ما رأيك الشخص فيما قام به البطل (فيلاند) من تعريض نفسه إلى الخطر؟ وهل صادفت أحداً في محيطك أثر مصلحة المجموعة على مصلحته، وكان قادراً على حل إحدى المشكلات الكبيرة؟ تحدث عن ذلك.

3. تحفل السينما بأفلام تدور حول الأقزام، أو أبطالها من الأقزام، ومن ذلك فلم (بياض القلج والأقزام السبعة)، و (السافر)، و (أرض العمالقة) وغير ذلك. شاهد أحد الأفلام، واربط بين ما دار فيه، وما كشفته أسطورة (حدادو الجبل) من صفات الأقزام.

القراءة

4

نصُّ معلوماتي

الدُّرسُ الرَّابِعُ

جُمْهُورِيَّةُ الْهِنْدِ

نَوَاتُجُ التَّعَلُّمِ

⌚ يستغرقُ تنفيذُ هذا الدُّرسِ ثلاثَ حصصٍ.

- يحدِّدُ المتعلِّمُ الفِكرَ الرَّئيسيَّ للنَّصِّ بعدَ تحليلهِ المَعلُومَاتِ الصَّرِيحَةِ وَالضَّمْنِيَّةِ، مُسْتَشْهِدًا بِمَصادِرٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنَ الْأَدْلَةِ الَّتِي تَدْعِمُ لِحَلِيلِهِ، مِثْلُ: (إِحْصَاءَاتٍ وَأَرْقَامٍ، تَحَارِبٍ، مَوَاقِفٍ)
- يَصِفُ بِالتَّفْصِيلِ كَيْفَ عَرَضَ الْمُؤَلِّفُ فِكْرَيْنِ رَئيسِيَّيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فِي النَّصِّ، مُسْتَدِلًا بِأَمْثَلَةٍ تُوضِّحُ وَصَفَهُ، مُعَدِّدًا الْعِلَاقَاتِ بَيْنَ الْفِكْرِ الَّتِي وَصَفَهَا.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرآنية:

استخدام الخرائط المفاهيمية

تعد الخرائط المفاهيمية من الأمور المهمة التي ينبغي الاهتمام بها لتعميق الفهم، والتي تساعد على توضيح الأفكار وترابطها، ورصد العلاقات الداخلية للنص، وتناسق الأفكار فيما بينها. والخرائط المفاهيمية هي: وسيلة توضيحية، الهدف منها توضيح المفاهيم الرئيسية والفرعية المكونة لأجزاء النص وتفاصيله كافة، وتتضمن مجموعة من المعلومات في نمط متشابه يربط الجزء بالكل، والكل بجزئه، وتعرف بأنها ترتيب أفقي أو عمودي لمجموعة من المفاهيم والتعريفات بالاعتماد على استخدام الشكل الهرمي، أو الشبكي في توزيعها، والذي يساهم في تقسيم الموضوع إلى عدة أقسام أو تصنيفات تربط بينها "خطوط" من خلال مجموعة من العلاقات الرئيسية والفرعية.

فموضوع النص الذي بين أيدينا، يجعل "جمهورية الهند" بؤرة الموضوع، وتفرع عنه تفاصيل تجمعها الفقرات المكونة للنص، وأنت إذ تقرأ النص ستقف بنفسك على معلومات مترابطة تصل كلها بالموضوع الرئيس في شبكة مفاهيمية، تبعثك على مزيد من الاطلاع والبحث، والتذكر، والفهم، والمقارنة والتحليل.

الفعيم والمفردات

(الفعال)

- تمازج: (م ز ج). تمازج يتمازج، تمازجاً، فهو متمازج، عرفت الشعوب امتزاجاً عبر العصور: اختلاطاً.
- نفش: (ف ش ي). نفش، يتنفش، نفشاً، فهو متنفش. نفش الخبر: انتشر، شاع، ذاع.
- تجسد: (ج س د). تجسد، يتجسد، تجسداً، فهو متجسد. تجسدت الفكرة: اكتسبت شكلاً أو قالباً محسوساً.

(الأسماء)

- طفرة: جمعها: طفرات. (ط ف ر) حقق طفرة في عمله: وثبة، أي مزيداً من التقدم، حدث هذا طفرة: فجأة دون تدرج.

- المَطَافُ: (ط و ف).
أَطَفْتُ، أَطُوفُ، أَطِفْ، فهو طَائِفٌ وَمَطُوفٌ، مصدرُهُ إِطَافَةٌ، والاسمُ الطَّوْفُ، والمَطَافُ، وهو: التَّالُ، والتَّهْيَةُ.

(الصفاتُ)

- إِيَابًا: (أ و ب). (مصدر: آب).
أَبَ أَوْبًا، وَأَوْبَةً، وإِيَابًا، مَابًا فهو آئِبٌ، وآئِبٌ، وَأَوْابٌ، أَخَذَ تَذَكُّرَةً ذَهَابًا وإِيَابًا: ذَهَابًا وَرُجُوعًا.
- نَاجِعَةٌ: (ن ج ع)
نَجَعُ يَنْجَعُ، نَجَعًا وَنُجُوعًا، فهو نَاجِعٌ، نَجَعُ الشَّيْءُ: نَفَعَ، وَظَهَرَ أَثَرُهُ، طَرَأَتْ نَاجِعَةٌ: فَعَالَةٌ، نَافِعَةٌ.
- وَثِيقًا: (و ث ق). (صِيغَةُ فَعِيلٍ لِلْمُبَالَغَةِ).
رَجُلٌ وَثِيقٌ: ذُو ثِقَةٍ وَمُضْدَاقِيَّةٍ بَيْنَهُمَا اتِّصَالٌ وَثِيقٌ: اتِّصَالٌ مُحْكَمٌ وَقَوِيٌّ وَثَابِتٌ.

تطبيق على المفردات والمعجم:

استخدم التراكيب الواردة في جمل من إنشائك:

- جيئة وإيابًا.

- لقد تعاقبت.

- تُشير الأدلة.

اقرأ النص قراءة صامتة في البيت قبل الحصة، ثم اكتب جملة بجانب كل فقرة تعبّر عن الفكرة الرئيسة فيها:

جمهورية الهند

تقع جمهورية الهند في جنوب قارة آسيا، وتشغل معظم أراضي شبه القارة الهندية بمساحة تمتد إلى 3.287.590 كم²، حيث تتكوّن من ثمان وعشرين ولاية وسبعة أقاليم اتحادية، في ظل نظام برلماني ديمقراطي، وللهند سواحل تمتد على أكثر من 7000 كلم، تحاورها كل من باكستان وأفغانستان من الشمال الغربي، والصين، ونيبال، وبوتان من الشمال، وبنغلاديش وميانمار من الشرق، وتجاذباها في المحيط الهندي جزر المالديف من الجنوب الغربي، وسريلانكا من الجنوب، وإندونيسيا من الجنوب الشرقي.

تشكّل سلسلة جبال الهمالايا أغلب تضاريس الولايات الشمالية والشرقية في الهند، وتشكّل باقي الولايات الشمالية، والوسطى والشرقية من سهول خصبة، وهي سهول السند-كنج، وتمتد صحراء "تار" في مناطق شرق الهند. أما المناطق الجنوبية من البلاد فأغلبها من هضبة الدكن، وتحيط بها سلسلتان من السواحل تمتاز بكثرة التلال، أما الولايات الجنوبية الغربية «مثل ولاية كيرلا» فتتميز بغاباتها الاستوائية الكثيفة.

وتوجد في الهند العديد من الأنهار الكبيرة، ومن أهمها "الكنج"، "يامونا"، و"كريشنا"، وتعدّ هذه الأنهار السبب الأول في خصوبة السهول الشمالية وهي بذلك تسهم في النشاط الزراعي للبلاد، ويختلف المناخ في الهند من استوائي في الجنوب إلى معتدل في الشمال، يسوده مناخ قاس في المناطق الشمالية القريبة من جبال الهمالايا.

مُتَأَخِّرٌ مِنْ تَارِيخِ الْهِنْدِ مُقَارَنَةً بِاللُّغَاتِ الرَّئِيسَةِ الْأُخْرَى، وَيُقَالُ: إِنَّ هَذِهِ اللُّغَةَ نَشَأَتْ فِي مَدِينَةٍ (لَكِنَّا) الشَّهِيرَةِ بِجَامِعَتِهَا الْإِسْلَامِيَّةِ - جَامِعَةِ (عَلِيكَر)، أَمَّا اللُّغَةُ السَّنَسْكَرِيَّةُ فَهِيَ لُغَةٌ مُقَدَّسَةٌ لَدَى الْهِنْدُوسِ.

وَلِلْهِنْدِ مَوَارِدُ طَبِيعِيَّةٌ مُتَنَوِّعَةٌ مِنْهَا: الْفَحْمُ، وَالْحَدِيدُ الْحَامُّ، وَالْمَنْغْنِيزُ، وَالْغَازُ الطَّبِيعِيُّ، وَالْمَاسُ، وَالْبَتْرُولُ، وَتُصَدَّرُ الْهِنْدُ: الْبَرْمَحِيَّاتِ الذَّكِيَّةُ، وَالآلَاتِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةُ، وَالْمَحَاصِيلُ الزَّرَاعِيَّةُ، وَالْمَنْسُوجَاتِ، وَالْمَاسُ وَالْمُخَوِّهَاتِ، وَمَوَادُّ الْبِنَاءِ، وَالْمَوَادُّ الْكِيمَاوِيَّةُ، وَالْمَنْتُوجَاتِ الْجِلْدِيَّةُ، وَقَطْعُ غَيَارِ السَّيَارَاتِ، وَمِنْ أَهَمِّ وَارِدَاتِهَا: النَّفْطُ الْحَامُّ، وَالآلَاتُ، وَالْأَخْجَارُ الْكَرِيمَةُ، وَالْأَسْمَدَةُ، وَالْكِيمَاوِيَّاتُ.

شَهِدَتِ الْهِنْدُ خِلَالَ الْفَتَرَاتِ الْأَخِيرَةِ طَفْرَةً نَوْعِيَّةً عَلَى الْمُسْتَوَى الْاِقْتِسَادِيِّ وَالتَّجَارِيِّ حَيْثُ رَكُزَتْ عَلَى الصَّنَاعَةِ الذَّكِيَّةِ وَالتَّكْنُولُوجِيَّةِ الْمُتَطَوِّرَةِ الَّتِي خَعَلَتْ مِنْ تَكْنُولُوجِيَا الْمَعْلُومَاتِ وَاجْهَةً اِقْتِسَادِيَّةً الْحَدِيثِ بِشِبْهِ الْقَارَةِ الْهِنْدِيَّةِ، وَتَعُدُّ أَسْرَعَ الْقِطَاعَاتِ نُمُوًا. وَيَحْتُلُّ الْاِقْتِسَادُ الْهِنْدِيُّ مَرَاكِزَ مُتَقَدِّمَةً عَالَمِيًّا مِنْ حَيْثُ تَبَادُلُ الْعُمَلَاتِ. وَاعْتِمَادُ اِقْتِسَادِ الْهِنْدِ عَلَى قِطَاعِ تَكْنُولُوجِيَا الْمَعْلُومَاتِ يُدْرِكُ الْبِلَادِينَ عَلَى مَنَسُوبِ اِقْتِسَادِ الْبِلَادِ كُلِّ عَامٍ، مِمَّا يَرْفَعُ مِنَ النَّاتِجِ الْقَوْمِيِّ الْاِجْمَالِيِّ لِلْبِلَادِ. وَقَدْ كَانَتْ الزَّرَاعَةُ مِنْذُ سَنَوَاتِ الْمُخَرَّكِ الرَّئِيسِ لِلْاِقْتِسَادِ، وَعَرَفَتِ الْهِنْدُ مَعَهَا الْاِسْتِقْلَالَ الْاِقْتِسَادِيَّ، وَرَغْمَ تَرَاجُعِ مَجَالِ الزَّرَاعَةِ التَّقْلِيدِيَّةِ إِلَّا أَنَّهَا بَدَأَتْ تَعْتَمِدُ أُسَالِيْبَ وَتَقْنِيَّاتٍ نَاحِيَةً خَعَلَتْهَا مِنْ بَيْنِ أَكْبَرِ مُنْتَجِي الْعَالَمِ لِلْفُرَاكِ وَالْخَضِرَاوَاتِ وَالبَهَارَاتِ.

وَلِلْهِنْدِ عِلَاقَاتٌ تَارِيخِيَّةٌ وَثِيقَةٌ وَرَاسِخَةٌ الْجُدُورِ مَعَ الْعَالَمِ الْغَرْبِيِّ عَامَّةً وَدَوْلِ الْخَلِيجِ الْغَرْبِيِّ خَاصَّةً، فَتِجَارَةُ اللُّؤْلُؤِ، وَالْأَسْمَاكِ بَيْنَ الْمَنْطَقَتَيْنِ كَانَتْ قَائِمَةً مِنْذُ عَامِ 3000 قَبْلَ الْمِيلَادِ، وَكَانَ مِينَاءُ رَأْسِ الْخَيْمَةِ مِنْ بَيْنِ أَشْهُرِ مَوَانِي الثَّقَلِ وَالشَّعْخِ لِنِجَارَةِ اللُّؤْلُؤِ وَالْأَسْمَاكِ فِي الْمَنْطَقَةِ. وَكَانَتْ الْبِضَائِعُ الْهِنْدِيَّةُ تَنْتَقِلُ لِلْيَمَنِ عِبْرَهُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَحْمِلُهَا قَوَافِلُ الْجِمَالِ لِلْيَمَنِ لِنِجَادِ طَرِيقِهَا فِي نِهَآيَةِ الْمَطَافِ لِأَسْوَاقِ أَوْرُوبَا.

وَتُشَكِّلُ الْمَوْسِيقَا جُزْءًا مُهِمًّا مِنَ الْحَيَاةِ الْهِنْدِيَّةِ بِأَنْوَاعِهَا وَأَلْحَانِهَا الْمُخْتَلِفَةِ، وَلِلْمَوْسِيقَا الْهِنْدِيَّةِ الْعَدِيدُ مِنَ الْأَصْنَافِ، مِنْ أَهْمِهَا الْمَوْسِيقَا التَّقْلِيدِيَّةُ “الْكَارْنَاتِيك” الَّتِي تَقَامَتْ فِي جَنُوبِ الْهِنْدِ، ثُمَّ الْهِنْدُوسْتَانِي الَّتِي ائْتَشَرَتْ فِي الشَّمَالِ، مِثْلُ: “الْغَزَلُ”، وَ”الْخَوَالِي” وَغَيْرِهَا، وَكَتَسِبَ

هذا النوع أهميته من موسيقا الأفلام السينمائية الهندية.
أما الأدب الهندي فاشتهر بمفكرين وقادة عظام من أبرزهم "غاندي" الذي كان السياسي البارز
والزعيم الروحي للهند خلال حركة استقلال الهند.

أما الأدب الشعبي فكان يتم تناقله شفهيًا في البداية، ثم تم تدوينه في مرحلة ثانية؛ حيث جاءت أغلب
مصادره من الكتابات القديمة. ويُعد أدب "السانغام"؛ وهو نوع من الآداب تُعرف به منطقة "التاميل
نادو"، أقدم أنواع الآداب العامة في الهند.

وبرز العديد من الكتاب الهنود في العصر الحديث، ويغلب عليهم استعمال اللغتين الهندية والإنجليزية،
ويُعد الشاعر والمسرحي والروائي البنغالي "طاغور"، الحائز على جائزة (نوبل) للآداب، من أشهر
الأعلام الأدبية في تاريخ الهند، والمخرج السينمائي: "ساتياجيت راي" من أشهر الشخصيات في
تاريخ السينما الهندية. وتنتج الهند عددًا كبيرًا من الأفلام سنويًا، حيث تُعد (بوليوود) واجهة هذه
الصناعة، ويقع مقرها في مومباي، وتقوم بإنتاج العديد من الأفلام التجارية بالدرجة الأولى.

ويتميز المطبخ الهندي عن غيره من المطابخ العالمية الأخرى بتنوع أطباقه وكثرة التوابل التي تدخل
في تحضيرها، وهذا ما يُفسر تمتع الأطباق الهندية بروائح مميزة عن غيرها من الأطعمة الأخرى، لذلك
من الجيد نعرف أشهر الأطعمة الهندية وأكثرها تفضيلاً لدى الشعب الهندي، وتختلف المكونات
والتوابل وطرائق الطهي من منطقة إلى أخرى ومن أهم الأطباق الشهيرة عندهم: طبق "ماسالا دوسا"،
وطبق "تندوري الدجاج"، وطبق "فايا ليش"، وطبق "حيدر آباد برياني"... وغيرها من الأطباق
الشهيرة.



أما اللباسُ فهناك أنواعٌ مختلفةٌ منَ الملابسِ التقليديَّةِ، وهي تتنوعُ في ألوانها وأشكالها من منطقةٍ إلى أخرى مثل: الساري وقميص (سالوار) و(تشولي) وهو اللباسُ التقليديُّ للنساء. وهناك زيٌّ آخرُ يُلبسُ في المناسباتِ ولاسيما في حفلاتِ الزفافِ ويُسمَّى "شيرواني".
ومِمَّا سبقَ يتَّضحُ غنى هذا البلدِ وتنوعُه الثقافيُّ واللُّغويُّ، ممَّا أسَّهمَ إسهامًا لافتيًا للنظرِ في ازدهارِ البلدِ، والدَّفْعِ بعِجلتهِ الاقتصاديَّةِ إلى الأمام، كما هو ملحوظٌ في الطُّفرةِ النوعيَّةِ التي باتتْ مشهدًا بارزًا في قائمةِ الدُّولِ الناميةِ بفعلِ التَّقدُّمِ الاقتصاديِّ، والتَّكنولوجيا المُتطوِّرة.



وَمِنْ بَيْنِ أَهَمِّ وَأَبْرَزِ الشُّرَكَاءِ التِّجَارِيِّينَ لِلْهِنْدِ: دَوْلَةُ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ، حَيْثُ تَحَسَّدَتْ بَيْنَهُمَا
عَلَاقَاتٌ تِجَارِيَّةٌ وَتَارِيخِيَّةٌ مُتَنَامِيَةٌ عَبَّرَ التَّارِيخَ، وَازْدَادَتْ قُوَّةً وَتَمَتَّنَتْ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ مِنْ خِلَالِ
مُبَادَلَاتٍ تِجَارِيَّةٍ، وَاتِّفَاقِيَّاتٍ فِي مَيَادِينٍ مُتَعَدِّدَةٍ.

المراجع:

- الموسوعة العربية العالمية، طبعة مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ج 26.

- العلاقات الإماراتية-الهندية: الجذور وأفاق المستقبل/ ج. الاتحاد.

- Discovering the Wonder that is India/ <http://www.mapsofindia.com/india>



أَنْشِطَةُ مَا بَعْدَ قِرَاءَةِ النَّصِّ:

خَوَّلِ النَّصِّ:

1. اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ لِكُلِّ سَوَالٍ فِيَمَا يَأْتِي:

1. مَا الْفِكْرَةُ الَّتِي يَدُورُ خَوَّلُهَا النَّصُّ؟

- أ. الزَّرَاعَةُ وَالتَّكْنُولُوجِيَا فِي جُمْهُورِيَّةِ الْهِنْدِ.
- ب. أَهْمِيَّةُ التَّارِيخِ بِالنَّسْبَةِ لِجُمْهُورِيَّةِ الْهِنْدِ.
- ج. تَعْرِيفُ جُمْهُورِيَّةِ الْهِنْدِ وَبَعْضُ مُمَيِّزَاتِهَا.

2. يُفِيدُ النَّصُّ أَنَّ الْهِنْدَ تَمَاتَتْ عَلَيْهَا دَوْلٌ وَخَضَارَاتٌ عَرِيقَةٌ، مَا الْجُمْلَةُ الدَّالَّةُ عَلَى ذَلِكَ مِمَّا يَأْتِي؟

- أ. وَيَمْتَدُّ تَارِيخُهَا مِنْذُ ظَهُورِ التَّحْمُعاتِ الْبَشَرِيَّةِ.
- ب. وَقَدْ تَعاقَبَتْ عَلَى حُكْمِهَا دَوْلٌ وَإِمْبِرَاطُورِيَّاتٌ قَرِيبَةً عَلَى مَدَى قُرُونٍ.
- ج. كَانَتْ مَرَكْزًا لِعَدِيدٍ مِنَ الطَّرِيقِ التَّجَارِيَّةِ الْمُهِمَّةِ عِبرَ التَّارِيخِ.

3. يُشِيرُ النَّصُّ إِلَى أَنَّ الْهِنْدَ شَهِدَتْ تَطَوُّرًا مَلْحُوظًا خِلَالَ الْأَعْوامِ الْأَخِيرَةِ، مَا الْمَوْشَرُّ الْأَكْثَرُ إِسْهَامًا فِي ذَلِكَ؟

- أ. الزَّرَاعَةُ وَالسَّيْنَمَا، وَتِجَارَةُ التَّوَابِلِ.
- ب. التَّبْرَمَجَةُ الذَّكِيَّةُ وَتَكْنُولُوجِيَا الْمَعْلُومَاتِ.
- ج. الْأَقْتِصَادُ الْمُرتَبِطُ بِصِنَاعَةِ السَّيَّارَاتِ.

4. مَا الْمَقْصُودُ بِمُصْطَلَحِ "تَكْنُولُوجِيَا الْمَعْلُومَاتِ" الَّذِي وَرَدَ فِي النَّصِّ؟

- أ. الْأَدَوَاتُ وَالْمَنْهَجيَّاتُ وَالْعَمَلِيَّاتُ الرَّقْمِيَّةُ.
- ب. الْكُتُبُ الْإِلِكْتروْنِيَّةُ، وَالْأَلْعَابُ الرَّقْمِيَّةُ.
- ج. الْأَلْوَاخُ الْإِلِكْتروْنِيَّةُ وَالْهَوَاتِفُ الذَّكِيَّةُ.

2. جاء في النص أربع مَدَن هندية لها ميزة وأهمية خاصة، اذكرها واذكر مُمَيِّزَاتِهَا في الجدول أدناه:

الرقم	المدينة	ميزتها
1		
2		
3		
4		

3. علّل من النص ما يأتي:

- كان الأدب الهندي يتم تناقله شفهيًا في البداية.

.....

.....

- تعددت اللغات واللهجات كثيرًا بجمهورية الهند.

.....

.....

4. وَضَحِ الْعِلَاقَةَ بَيْنَ كَثْرَةِ عَدَدِ السُّكَّانِ وَكَثْرَةِ اللَّهْجَاتِ فِي الْهِنْدِ، وَاشْرَحْ ذَلِكَ، مُعَزِّزًا شَرْحَكَ بِالْأَدِلَّةِ.

5. "السَّانْغَام": نَوْعٌ مِنَ الْأَدَبِ تُعْرَفُ بِهِ مِثْلُ "التَّامِيلِ نَادُو"، أَقْدَمُ أَنْوَاعِ الْأَدَبِ الْعَامِيَّةِ فِي الْهِنْدِ. هَلْ تَذْكُرُ أَنْوَاعًا أُخْرَى مِنَ الْأَدَبِ الشَّعْبِيِّ الْهِنْدِيِّ؟

6. أَكْتُبْ فِئْرَةً تُبَيِّنُ فِيهَا أَهَمِّيَّةَ الْعِلَاقَةِ بَيْنَ الْهِنْدِ وَالْأَدْوَلِ الْعَرَبِيَّةِ عَامَّةً وَدَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ خَاصَّةً.

7. اِنْحَثْ عَنِ الشَّخْصِيَّاتِ الْهِنْدِيَّةِ الشَّهِيرَةِ الْآتِيَةِ، وَارْكُتْ نُبْذَةً عَنْهَا:

اسْمُ الشَّخْصِيَّةِ	نُبْذَةٌ عَنْهَا
غاندي	
طاغور	
ساتياجيت راي	

القراءة

5

نصّ معلوماتي

الدّرس الخامس

الأساطير

يستغرق تنفيذ هذا الدّرس ثلاث حصص.

نواتج التّعلم

- يحدّد الفكر الرّئيسة للنّصّ بعد تحليله المعلومات الواردة مُستشهداً بمصادر مُتعدّدة من الأدلّة.
- يفسّر مُصطلحات علميّة في مجال العلوم الإنسانيّة.



الاستعداد لقراءة النص:

إستراتيجيات القراءة:

إستراتيجية مراقبة الاستيعاب:

إن الطريقة المنهجية التي يستخدمها القارئ لفهم النص تساعد على أن يصبح أكثر تركيزاً على هدفه، وأكثر نشاطاً في قراءته، وأكثر إتقاناً لفهم ما يقرأ من نصوص ومقالات. وتقوم إستراتيجية مراقبة الاستيعاب على تقسيم النص إلى فقرات قصيرة، بحسب الأفكار والمعلومات المتضمنة، وقراءتها تباعاً، والتوقف عند نهاية الفقرة التي تحمل فكرة أو معلومة، والتفكير فيما احتوته، وما إذا كان قد تمكن من فهم المعلومات الواردة فيها. وإذا لم يستطع الطالب التأكد من فهم ما قرأ، فعليه إعادة قراءة الفقرة، والبحث عن أي معينات توصله لفهمه، كشرح الكلمات الغامضة، وتفسير المصطلحات والمفاهيم الجديدة، والبحث عن مزيد من المعلومات من مصادر أخرى أكثر عمقاً وتفصيلاً، أو الاستعانة بالصُّور والأشكال والرسومات البيانية الموضحة، وإعادة بناء أو تجميع المعلومات من الصُّور والأشكال، والبحث عن أية عناوين وشروحات تالية قد تقدم توضيحاً للنص والفكرة.

إن الطالب الذي يُقن هذه المهارة يستطيع التمييز بين المرات التي يتمكن فيها من فهم ما يقرأ والوسائل التي أعانته على ذلك، وبين المرات التي لا ينجح فيها في الفهم والإدراك وأسباب ذلك. ومن هنا فإن القارئ يجرب أنواعاً من الإستراتيجيات المتلائمة مع أنماط النصوص وبناها التنظيمية، كي يفهم ما يرد في النصوص من معلومات وأفكار وبيانات.

المُعْجَم والمُفْرَدَات:

الْبَحْثُ عَنْ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ فِي النُّصُوصِ الَّتِي نَقَرُوهَا يُعَدُّ إِسْتِرَاطِيْجِيَّةً أَسَاسِيَّةً لِإِدْرَاكِ الْمَعْنَى، وَتَعْزِيزِ الْفَهْمِ، وَتَطْوِيرِ الْمُعْجَمِ اللَّغَوِيِّ.

- اسْتَعْنِ بِالْمَعَاجِمِ الْوَرَقِيَّةِ أَوْ الرِّقْمِيَّةِ لِمَعْرِفَةِ مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ، وَاكْتُبْهَا بِالصِّغَةِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي تَفْسِيرِ مُفْرَدَاتِ أُسْطُورَةِ "غَوْلَةُ النَّهْرِ" وَ"حَدَادُو الْجَبَلِ":

السُّطُورَةُ:

الْإِنْعِتَاقُ:

الْمُنْمَقَةُ:

الْحَوَارِقُ:

الطُّفُوسُ:

قَسْرِ الْمُصْطَلَحَاتِ الْآتِيَةِ:

الْعَالَمُ الْإِفْتِرَاضِيُّ:

الْخَيَالُ الْعِلْمِيُّ:

الْأَجْنَاسُ الْأَدْبِيَّةُ:

تَطْبِيقٌ عَلَى الْمُعْجَمِ وَ الْمُفْرَدَاتِ:

اسْتَخْدِمْ تَرْكِيبَ "الْفِكْرُ الْإِنْسَانِي" فِي جُمْلَةٍ مِنْ إِنشَائِكَ:

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص قراءة صامتة في البيت قبل الحصة، وسجل أمام كل فقرة منه أفكارك وملحوظاتك، وأسئلتك، وتعليقاتك.

الأساطير

نلجأ أحياناً، وبدافع من حب الاكتشاف والمغامرة إلى قراءة بعض الكتب، أو متابعة بعض الأفلام المعرّفة في الخيال التي حسّدها الإنسان عن طريق المبالغة في نقل صورة غير ممكنة الحدوث، وجعلها ممكنة وواقعية، وذلك إما بابتداعه مخلوقات فضائية تملك طاقات لا يمتلكها البشر، أو من خلال إسباغ البطولة الخارقة والقوة الحسدية والفكرية على البطل الذي يتمكن من فتح كل المغاليق دون أن تتأثر قوّته وسطوته، وكثيراً ما اشتملت تلك الروايات على قوى أخرى غير الإنسان كالطبيعة أو كائنات أخرى جبّارة، أو قوى غيبية أخرى. فهل مثل هذه الأفكار هي وليدة عصر السينما؟ أم أن الإنسان بطبيعته يميل إلى الانعتاق من قيود الواقع، ومحاولة إيجاد الحلول والإجابات عن أسئلته التي لا يجد لها حلاً؟

إن الشعوب جميعها في مرحلة من مراحل تطورها حاكّت لنفسها أساطير، أي حكايات مدهشة، مقدّسة يلعب أدوارها الآلهة وأنصاف الآلهة، مُشتملين شخصيات الأسطورة، ففي الأسطورة تدخل قوى وكائنات أقوى وأرفع من البشر حاملة أسراراً لا يسع الإنسان معرفتها.

علم الأساطير:

علم الأساطير أو ما يُسمى بـ (الميثولوجيا) هو مجموعة من الأساطير تخص ثقافة معينة، يعتقد أصحابها بأنها على مستوى عالٍ من الصحة، وتتضمن شرحاً لما يحدث في الطبيعة من عواصف، وظواهر، وكوارث، وشرحاً لما يواجهه الإنسان من مصائب لا بُدَّ من مواجهتها والتغلب عليها. والأساطير كما تقول المعاجم هي الأباطيل والخرافات والأحاديث المُنمقة التي لا نظام لها، ومفرداتها: أسطار، وأسطارة، وأسطورة. وقد وردت كلمة (أسطورة) في القرآن الكريم في تسعة مواضع بصيغة الجمع مع الإضافة، قال تعالى: ﴿إِذْ أَنْتَلَىٰ عَلَيْهِمُ آيَاتُنَا قَالِ اسْطِيرُوا لَآئِلِينَ ﴿١٣﴾﴾ الشمس وهذا على لسان الكافرين والمنافقين الذين أنكروا ما جاء في القرآن الكريم من قصص الأولين ونهاية الظالمين. ويمكن أن نعرف الأسطورة تعريفاً عاماً بقولنا: إنها مجموعة من الحكايات المتوارثة منذ أقدم الفترات والعهود الإنسانية، تكون حافلة بمختلف أنواع الخوارق والمعجزات التي يختلط فيها الواقع بالخيال، ويمتزج عالم الظواهر بما فيه من إنسان وحيوان ونباتات ومظاهر كونية بعالم ما فوق الطبيعة من قوى غيبية آمن بها الإنسان عندما ابتعد عن تعاليم الأديان السماوية. إنَّ الأسطورة محاولة الإنسان الأول لفهم الكون بظواهر متعددة، وبصورة لا تخلو من منطقي معين، مما يجعلها ذاكرة الجماعة التي تحفظ قيمها وعاداتها وطقوسها، وحكمتها، ونقلها للأجيال المتعاقبة، وتكسيها القوة المسيطرة على النفوس، وتأتي الكتابة لتلعب دور الحافظ للأسطورة من التحريف بالتناقل.

وتذكر المصادر أن السومريين هم أول من وضع الأساطير التي كانوا يحاولون بها تفسير خوارق الطبيعة كنشوء الكون، والرعد، والبرق، والعواصف، والنار، وما في الحياة من أمور مخيرة كالصراع بين الخير والشر... إلخ.

أما في اليونانية فقد اشتقت الأسطورة من لفظ Mythos وفي الإنجليزية Myth، وهي تعني بذلك حكاية تقليدية عن الآلهة والأبطال، لذلك وجد مصطلح "ميثولوجي" Mythology في الإنجليزية بمعنى (علم دراسة الأساطير). وقد كانت الأساطير هي البذرة الأولى للعلوم الفلسفية، وهي أيضاً وسيلة حاول الإنسان من خلالها إضفاء طابع فكري على حقائق الحياة اليومية.

الأسطورة والأدب:

تَرَكَّتْ لَنَا الحَضَارَاتُ الْقَدِيمَةُ كَثِيرًا مِنَ الْأَسَاطِيرِ وَالْمَلَاحِمِ وَالْأَنَاشِيدِ وَالْأَشْعَارِ الَّتِي كَانَتْ مِرَآةً عَاكِسَةً لِحَوَائِظِ مُخْتَلِفَةٍ وَمُتَعَدِّدَةٍ مِنْ طَبِيعَةِ الْحَيَاةِ الْبَشَرِيَّةِ. وَعَلَى هَذَا، فَقَدْ ارْتَبَطَتِ الْأُسْطُورَةُ بِالْأَدَبِ وَاللُّغَةِ ارْتِبَاطًا وَثِيقًا؛ لِأَنَّهَا تَرَاكُمُ لِلْفِكْرِ الْإِنْسَانِيِّ الْمُبْدِعِ فِي مَحَالِ الْأَدَبِ وَالْفَنِّ، وَلِأَنَّ الثَّرَاثَ الْأُسْطُورِيَّ يُعَدُّ مِنْ أَكْثَرِ أَنْوَاعِ الثَّرَاثِ صِلَةً بِالْمَلَاحِمِ وَبِالتَّجَرُّبَةِ الشَّعْرِيَّةِ، فَالْأُسْطُورَةُ الْمَلْحَمِيَّةُ هِيَ التَّجَرُّبَةُ الْأُولَى لِلشَّعْرِ الْإِنْسَانِيِّ، وَالْمَلْحَمَةُ هِيَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْقِصَصِ الشَّعْرِيَّةِ الطَّوِيلَةِ الْمَلَأَى بِالْأَحْدَاثِ الَّتِي تَقْصُّ حِكَايَةَ شَعْبٍ مِنَ الشُّعُوبِ مِنْ بَدَايَةِ تَارِيخِهِ، وَأَبْطَالُهَا هُمْ مِنَ الْبَشَرِ عَلَى الْعَكْسِ مِنَ الْأُسْطُورَةِ الَّتِي يَكُونُ أَبْطَالُهَا مِنَ الْآلِهَةِ، وَمَوْضُوعَاتُ الْمَلَاحِمِ تَدُورُ حَوْلَ شَعْبٍ أَوْ فَرْدٍ، وَتَهْتَمُّ بِمُنَحْزَاتِهِ، وَمَآثِرِهِ وَبُطُولَاتِهِ، كَمَا تَهْتَمُّ بِالْحَيَاةِ وَمُشْكَلاتِ الْمُجْتَمَعِ، وَالْقِيَمِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ. وَمِنْ أَمْزِجِ الْمَلَاحِمِ فِي تَارِيخِ الْأَدَبِ (الْإِلْيَادَةُ) لِهوميروس، وَمَلْحَمَةُ (جِلْجَامِش) الَّتِي كُتِبَتْ بِالْخَطِّ الْمِسمَارِيِّ، وَحَمَلَتْ كَثِيرًا مِنْ تَصَوُّرَاتِ الثَّقَافَةِ الْبَابِلِيَّةِ الْفِكْرِيَّةِ وَالْدِينِيَّةِ وَالْفَلَسَفِيَّةِ. وَلَقَدْ وَظَّفَ الشَّعْرُ الْعَالَمِيُّ، وَكَذَلِكَ الشَّعْرُ الْعَرَبِيُّ الْحَدِيثُ الْأُسْطُورَةَ لِغَايَاتٍ فِكْرِيَّةٍ وَاجْتِمَاعِيَّةٍ وَسِيَاسِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ فِي إِطَارِ فَنِّيٍّ، فَالْأُسْطُورَةُ فِي الشَّعْرِ يَجِبُ أَنْ تَحْدُمَ هَدَفًا فَنِّيًّا، وَإِنْ اسْتُخْدِمَتْ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُوَظَّفًا تَوْظِيفًا فَنِّيًّا عَالِيًّا يَخْتَدِبُ الْقُرَّاءَ، وَيُؤَثِّرُ فِيهِمْ فَلَا قِيَمَةَ لَهُ. وَمِنَ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ وَظَّفُوا الْأُسْطُورَةَ "بَدْرُ شَاكِرِ السِّيَّابِ" الَّذِي وَظَّفَ الْأُسْطُورَةَ الْبَابِلِيَّةَ "تَمُوزَ" وَ"عَشْتَارَ"، فَهُوَ يَقُولُ فِي قَصِيدَةِ "أَنْشُودَةِ الْمَطَرِ"، وَهُوَ يَرْمِزُ إِلَى "عَشْتَارَ" الَّتِي سَتُعِيدُ الْحَيَاةَ إِلَى "تَمُوزَ" الَّذِي يَخْتَلِي بِاسْمِهَا:

عَيْنَاكَ غَابَتَا نَحِيلَ سَاعَةِ السَّحَرِ،
أَوْ شَرْفَتَانِ رَاحَ بِنَايَ سَعْنَهُمَا الْقَمَرُ
عَيْنَاكَ حِينَ تَبْسِمَانِ تُورِقُ الْكَرُومُ
وَتَرْقُصُ الْأَصْوَاءُ... كَالْأَقْمَارِ فِي نَهَرٍ
يَرْجُحُ الْمِخْدَافُ وَهَنَا سَاعَةِ السَّحَرِ
كَأَنَّمَا تَنْبُضُ فِي غُورَيْهِمَا، التُّحُومُ...

الأسطورة والفن:

إن العلاقة بين الفن بشكل عام وبين الأسطورة هي علاقة قديمة، إذ كانت الأساطير مصدر إلهام للفنان والشاعر، لذلك جاء كثير من الأعمال الفنية والشعرية بمثابة إعادة صياغة جديدة لأسطورة من الأساطير.

لقد تحلّى تأثير الأسطورة القوي في الفنون التشكيلية من نحت وتصوير، وظهر في آثار الفنانين (ليوناردو دافينشي) و (مايكل أنجلو) وغيرهما من الفنانين العرب والأجانب، الذين أراحوا لمحتوى بعض الأساطير، وزينت أعمالهم أسقف الكنائس، والمباني، وأزوقة المتاحف العالمية.



الأسطورة والتاريخ:

عَدَّ كَثِيرٌ مِنَ الْبَاحِثِينَ الْأَسْطُورَةَ مَصْدَرًا مِنْ مَصَادِرِ التَّارِيخِ، وَتَمَكَّنَ هَؤُلَاءِ مِنَ التَّعَامُلِ مَعَ الْمَادَّةِ الْوَارِدَةِ فِي الْأَسَاطِيرِ، وَاسْتِخْلَاصِ الْقِيَمَةِ التَّارِيخِيَّةِ مِنْهَا، وَبِخَاصَّةٍ أَنَّ بَعْضَ الْأَسَاطِيرِ قَدْ نُقِشَتْ وَصُوِّرَتْ عَلَى الْجُدُرَانِ. فَالْأَسْطُورَةُ مِنْ أَهَمِّ وَصَلَاتِ الْإِتِّصَالِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْإِنْسَانِ الْأَوَّلِ؛ لَكُونِهَا إِحْدَى الْوَسَائِلِ الَّتِي ابْتَكَرَهَا لِلتَّعْبِيرِ عَنْ فِكْرِهِ، وَأَنْشِطَتِهِ، وَمُتَعَقِدَاتِهِ، وَعِلْمِهِ.

وَيَتَّفِقُ الْمُؤَرِّخُونَ عَلَى أَنَّ الْأَسْطُورَةَ تَعُودُ إِلَى أَزْمَانٍ سَحِيقَةٍ لِلتَّارِيخِ الْإِنْسَانِيِّ قَبْلَ مَعْرِفَةِ الْكِتَابَةِ بِزَمَنِ طَوِيلٍ، فَقَدْ تَمَكَّنَتْ الْحَمَلَاتُ التَّنْقِييَّةُ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ الَّتِي تَوَجَّهَتْ لِلتَّنْقِيبِ عَنِ الْآثَارِ فِي بِلَادِ الْعِرَاقِ، وَالشَّامِ، وَمِصْرَ مِنَ الْعُنُورِ عَلَى أَلْوَاحٍ طِينِيَّةٍ، وَجُدُرَانِ مَعَابِدَ دُونَتْ عَلَيْهَا رُسُومَاتٌ وَرُمُوزٌ وَإِشَارَاتٌ، وَكُتِبَتْ بِأَشْكَالٍ مُخْتَلِفَةٍ أَخَذَتْ فِي التَّطَوُّرِ حَسَبَ الْمَرَاهِلِ الزَّمَنِيَّةِ لِتِلْكَ الْحَضَارَاتِ، حَيْثُ عُرِفَتْ تِلْكَ الْمَدُونَاتُ بِالْأَسَاطِيرِ.

أشهر الأساطير:

مِنْ أَشْهُرِ الْأَسَاطِيرِ الْعَالَمِيَّةِ، وَالْمَلَاجِمِ، وَالْأَعْمَالِ الْأَدَبِيَّةِ فِي الثَّرَاثِ الْإِنْسَانِيِّ مَا يَأْتِي:
إيزيس وأوزوريس (أَسْطُورَةُ مِصْرِيَّةٌ قَدِيمَةٌ).

مُغَامِرَاتُ هِرَقْلٍ (أَسْطُورَةُ إِغْرِيقِيَّةٌ).

الشَّيْطَانُ الْهَارِبُ (أَسْطُورَةُ نَرْوِيجِيَّةٌ).

إيزاناجي وإيزانامي (أَسْطُورَةُ يَابَانِيَّةٌ).

وَمِنْ أَشْهُرِ الْمَلَاجِمِ فِي الثَّرَاثِ الْعَالَمِيِّ أَيْضًا مَا يَأْتِي:

مَلْحَمَةُ جِلْغَامِشٍ (مَلْحَمَةُ بَابِلِيَّةٌ قَدِيمَةٌ).

الْإِلْيَادَةُ وَالْأُودِيسَةُ لِهوميروس (مَلْحَمَةُ إِغْرِيقِيَّةٌ).

الْإِنْيَادَةُ لِفِرْجِيلٍ (مَلْحَمَةُ رُومَانِيَّةٌ).

بَاغُ وَبِهَارُ (مَلْحَمَةُ هِنْدِيَّةٌ).

وَكُلُّ هَذِهِ الْأَسَاطِيرِ وَالْمَلَاجِمِ تَذُلُّ عَلَى تَطَوُّرِ الْفِكْرِ الْإِنْسَانِيِّ، وَكَيْفَ رَأَى الْوُجُودَ، وَالْكَوْنَ، وَأَسْرَارَ الْغَيْبِ، وَالْحَيَاةَ فَوْقَ الْأَرْضِ، وَكُلُّهَا تَحْمِلُ فِيمَا وَأَفْكَارًا، وَعِبْرًا وَمَغَازِي، بِالإِضَافَةِ إِلَى مَا تَحْمِلُهُ مِنْ مُتَعَةٍ تُخَرِّصُ عَلَى الْقِرَاءَةِ وَالسَّفَرِ بَعِيدًا إِلَى زَمَنِ تِلْكَ الْأَسَاطِيرِ وَالْمَلَاجِمِ.

إنَّ العالمَ الافتراضيَّ اليومَ هو امتدادٌ للأسطورة عبرَ التاريخ، فقد كانتَ خيالاً علمياً استندَ إليه الإنسانُ في حلِّ مُشكلاتِهِ، وفي إقناعِ نَفْسِهِ بأنَّه لَيْسَ المُسرَّوَلُ الأوَّلُ بالضروريةَ عَمَّا يَحْدُثُ في الكَوْنِ مِنْ حَوَالِهِ.



مُمَيِّزَاتُ الْأَسْطُورَةِ وَخَصَائِصُهَا:

- تَمَيِّزُ الْأَسْطُورَةِ عَنْ غَيْرِهَا مِنَ الْأَحْنَاسِ الْأَدَبِيَّةِ الْقَدِيمَةِ بِعَدَدٍ مِنَ الْخَصَائِصِ، مِنْهَا:
• إِنَّ الْأَسْطُورَةَ هِيَ قِصَّةٌ مِنْ حَيْثُ الشَّكْلُ، تَحْكُمُهَا مَبَادِئُ السَّرْدِ الْقِصَصِيِّ مِنْ حُبْكَةٍ، وَشَخْصِيَّاتٍ، وَمَا إِلَى ذَلِكَ، وَغَالِبًا مَا تَأْتِي صِيَاغَتُهَا فِي قَالِبٍ شِعْرِيٍّ، يُتَدَاوَلُ شِفَاهَةً بَيْنَ النَّاسِ.
- يُحَافِظُ النَّصُّ الْأَسْطُورِيُّ عَلَى ثَبَاتِهِ عِبْرَ فِتْرَةٍ طَوِيلَةٍ مِنَ الزَّمَنِ، وَتَتَنَاوَلُهُ الْأَحْيَالُ طَالَمَا كَانَتْ طَاقَتُهُ الْإِبْحَائِيَّةُ مُوجُودَةً، كَمَا قَدْ تَنَوَّلَتْ أَسَاطِيرُ جَدِيدَةٌ مِنَ الْأَسْطُورَةِ الْأُولَى بِحَسَبِ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ إِلَى ذَلِكَ.
- لَا يُعْرَفُ لِلْأَسْطُورَةِ مُؤَلِّفٌ مُعَيَّنٌ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ نِتَاجُ خَيَالٍ فَرْدِيٍّ، بَلْ هِيَ ظَاهِرَةٌ جَمَاعِيَّةٌ يَخْلُقُهَا الْخَيَالُ الْمَشْتَرَكُ لِلْجَمَاعَةِ، وَعَوَاطِفُهَا، وَتَأْمَلَاتُهَا، وَكَاتِبُ الْأَسْطُورَةِ مَجْهُولٌ حَيْثُ لَمْ تُنَسَبْ أَسْطُورَةٌ مَا إِلَى كَاتِبٍ بَعِيْنِهِ، وَلَمْ تَنْبُعْ مِنْ عَقْلِ مُبْدِعٍ يَهْدِفُ الْإِبْدَاعَ وَالْكِتَابَةَ، لَكِنَّهَا كَانَتْ مَهْمَةً دِينِيَّةً أَوْ اجْتِمَاعِيَّةً أَذَاهَا مَنْ يُمْكِنُهُ التَّعْيِيرُ وَالتَّهْوِيلُ وَالتَّأْتِيرُ.
- تَمَيِّزُ مَوْضُوعَاتِهَا بِالْجَدِيدَةِ وَالشُّمُولِيَّةِ؛ لِأَنَّهَا تَتَنَاوَلُ قَضَايَا الْوُجُودِ.
- تَلْحَأُ الْأَسْطُورَةُ لِلزَّمَرِ وَالْخَيَالِ الْجَامِعِ فِي مُحَاوَلَتِهَا لِتَفْسِيرِ كُلِّ مَا يُؤْرِقُ الْإِنْسَانَ، وَيُغْشِّرُ مَا يُحِيطُ بِهِ مِنْ ظَوَاهِرٍ يُؤْمَنُ تَمَامًا أَنَّهَا خَارِجُ إِمْكَانَاتِهِ، وَأَنَّ قُوَى أُخْرَى تَمْلِكُ إِمْكَانَاتٍ هَائِلَةً هِيَ مَنْ يَقِفُ وَرَاءَ ذَلِكَ.
- تَتَمَتَّعُ الْأَسْطُورَةُ بِقُدْسِيَّةٍ وَبِسُلْطَةٍ عَظِيمَةٍ عَلَى عُقُولِ النَّاسِ وَنُفُوسِهِمْ. إِنَّ هَذِهِ السُّطُورَةَ الَّتِي تَمْتَعَتْ بِهَا الْأَسْطُورَةُ فِي الْمَاضِي، لَا يُدَانِيهَا سِوَى سَطُورَةِ الْعِلْمِ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ.
- تُوظَّفُ الْأَسْطُورَةُ اللُّغَةُ الْبَسِيطَةُ، وَاللُّغَةُ الْمَحَازِيَّةُ ذَاتُ التَّأْتِيرِ وَالْإِبْحَاءِ؛ لِأَنَّهَا تَعْتَمِدُ الْمِبَالِغَةَ وَالتَّهْوِيلَ، وَالرَّصْفَ، وَتَرْمِي إِلَى التَّأْتِيرِ فِي النَّاسِ، وَتُسَاعِدُهُمْ عَلَى حِفْظِهَا وَتَدَاوُلِهَا تَدَاوُلًا شَفَوِيًّا، كَمَا تَمْتَازُ الْأَسْطُورَةُ بِلُغَتِهَا الْفَصِيحَةِ؛ لِأَنَّهَا وَضِعَتْ لِفَرْضٍ دِينِيٍّ أحيانًا، وَهِيَ نصوصٌ مُقَدَّسَةٌ عِنْدَ أَقْوَامِهَا لَا يَبْغِي أَنْ تُكْتَبَ بِاللُّغَةِ الدَّارِجَةِ، وَلَا أَنْ تَحْتَوِيَ عَلَى مُفْرَدَاتٍ سَاعِرَةٍ.

أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. أوجد الإنسان الأسطورة:

- أ. ليظهر قوته دون المخلوقات الأخرى.
 - ب. ليقتضي على شعوره بالعجز والجهل.
 - ج. ليؤكد غموض الظواهر التي لا يجد لها تفسيرًا.
2. تبغ أهمية (الثراث الأسطوري) من أنه يكشف:
- أ. جوانب متعددة عن طبيعة الحياة والثقافة في عهد ما.
 - ب. قدرة الإنسان على إنتاج الثقافة.
 - ج. اهتمام الإنسان بحفظ الموروث الثقافي.

3. تظهر الأساطير:

- أ. قوة العقل الإنساني.
- ب. أهمية القوة الخارقة.
- ج. شغف الإنسان بالعلم.

4. تمتاز الأساطير بأنها:

- أ. خيالية مَحْضَة.
- ب. واقعية مَحْضَة.
- ج. تَمَرُّج فيها الواقعية بالخيال.

5. يُطلق على أحدهم لقب "أسطورة" للتعبير عن:

- أ. قدرته على القص الخيالي.
- ب. إتيانه بفعل خارق غير مسبوق.
- ج. قدرته على رواية الأساطير القديمة.

2. "الأسطورة هي البذرة الأولى لقصص الخيال العلمي" اشرح هذا القول مدعماً إياه بأمثلة من الأساطير.

3. هل يُمكن للباحثين في مجال التاريخ الاعتماد على الأساطير فقط في تفسير الأحداث التاريخية؟ وضح إجابتك.

4. علّل ما يأتي:

1. اعتبار الأساطير ذاكرة الجماعة.

2. محافظة النص الأسطوري على ثباته غير لفترة طويلة من الزمن.

3. كتابة الأساطير باللغة الفصحى.

4. احتكاك الكهنة للأساطير، وحفظها في المعابد.

5. صمم مع زملائك كتيبا مصورا عن إحدى الأساطير والملاحم بعد أن تقرأ عنها في المصادر الملائمة، مستثمرين ما تعلمتموه في مجالات:

1. التصميم والابتكار.
2. الحاسوب والتقانة.
3. الفنون البصرية.
4. قواعد الكتابة باللغة العربية الفصحى.

6. اختر مع زملائك مشهدا من الأسطورة التي درستها، ومثلوها على خشبة مسرح المدرسة، مع الحرص على التحدث والإلقاء باللغة العربية الفصحى.



الاستماع

6

الدرس السادس

العنقاء أو الفينيق

⌚ يستغرق تنفيذ هذا الدرس حصّة واحدة.

نواتج التعلم

- يمتدّع المتعلّم المادة المسموعة (قصة واقعية، خيالية، وجهة نظر، مقالاً)، ويقوم بمصادقة الشخصيات، والخيال، وتنظيم الفكر، والأحداث، والأسلوب من خلال أحكام مدعومة بأدلة.

قَبْلَ الاسْتِمَاعِ:

أَوَّلًا: اقْرَأِ الْأَسْنِلَةَ الْآتِيَةَ قَبْلَ الاسْتِمَاعِ لِلنَّصِّ، ثُمَّ أَجِبْ عَنْهَا فِي أَثْنَاءِ اسْتِمَاعِكَ لَهُ:

1. اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا يَأْتِي:

1. أسطورة العنقاء:

- أ. خاصّة بشعب واحد.
 - ب. لها وُجودٌ عند شعوب مُعيّنة.
 - ج. حاضرة في أساطير الشعوب كلّها.
2. أطلق على العنقاء اسمُ الفيني في الحضارة:

- أ. الصّينيّة.
 - ب. العربيّة.
 - ج. الإغريقيّة.
3. أخذ العنقاء من الثّعبان:

- أ. عنقه.
 - ب. طولّه.
 - ج. رأسه.
4. أوّل ذكرٍ للعنقاء كان في:

- أ. القرن الخامس الميلاديّ.
 - ب. القرن الخامس قبل الميلاد.
 - ج. زمن الرّحالة ابن بطوطة.
5. وُصف العنقاء بالرفقة لأنّه:

- أ. يُعني ويُعزّد بصوتٍ عذب.
- ب. رمزٌ للسلام والمحبّة.
- ج. لا يأكل لحم غيره من الكائنات.

ثانيًا: راجع إجاباتك مع معلمك، وسجل علامتك في المربع

ثالثًا: اقرأ الأسئلة الآتية قبل الاستماع الثاني إلى النص، ثم أجب عنها بعد استماعك له

1. وَرَدَتْ فِي النَّصِّ جُمْلَةٌ: اخْتَرَقَ فَبِعَثَ مُجَدِّدًا. اشرح هذه الجملة، واربطها بحياة العنقاء.

2. صِفْ طَرِيقَةَ مَوْتِ الْعَنْقَاءِ وَتَجَدُّدِ حَيَاتِهِ كَمَا وَرَدَ فِي نَصِّ الْإِسْتِمَاعِ.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

3. تَحَدَّثْ عَنْ جَوَانِبِ رَمْزِيَّةِ طَائِرِ الْعَنْقَاءِ مَبْنِيًا أَكْثَرَهَا شُهْرَةً.

رَابِعًا: رَاجِعْ إِجَابَاتِكَ مَعَ مُعَلِّمِكَ، وَسَجِّلْ عَلَامَتَكَ فِي الْمُرْبَعِ

المحادثة

عَرَضُ تَقْدِيمِيٍّ

7

الدَّرْسُ السَّابِعُ

تَلْخِيصُ أُسْطُورَةٍ.

يَسْتَفِرُقُ تَنْفِيذُ هَذَا الدَّرْسِ حَصَّتَيْنِ. ⌚

نَوَاطِجُ التَّعَلُّمِ

- يَقْدَمُ الْمُتَعَلِّمُ تَلْخِيصًا شَفَوِيًّا لِكِتَابٍ أَوْ مَقَالٍ يَحَدِّدُ فِيهِ الْغَايَةَ وَوُجْهَاتِ النَّظَرِ الْمَقْدَمَةَ بِأَشْكَالٍ شَفَوِيَّةٍ أَوْ مَرْتَبِيَّةٍ، بِاسْتِخْدَامِ الْوَسَائِلِ الْمُتَعَدِّدَةِ.

قبل العرض:

- لكي تُقدِّمَ عَرْضًا واضحًا ومُمَيِّزًا، ننصُّحُكَ بِمُراعاةِ الأمورِ الآتيةِ:
1. اخْتَرْ مَعَ زُمَلَانِكَ وَاحِدَةً مِنَ الْأَسَاطِيرِ الْعَالَمِيَّةِ الْمَشْهُورَةِ الَّتِي أُعْجِبَتْكُمْ، بَعْدَ أَنْ تَبَحَثُوا فِي الْمَكْتَبَاتِ الْوَرَقِيَّةِ أَوْ الرُّقْمِيَّةِ، عِلْمًا بِأَنَّكُمْ سَتَحْصِلُونَ عَلَى أُسَاطِيرَ عَالَمِيَّةٍ مُتَرْجَمَةٍ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَمُصَنَّفَةٍ بِحَسَبِ الْبِئَاتِ كَأَسَاطِيرِ الْبَحَارِ، وَأَسَاطِيرِ الْأَنْهَارِ، وَأَسَاطِيرِ الْجِبَالِ، وَأُخْرَى مُصَنَّفَةٍ بِحَسَبِ الْمَكَانِ كَأَسَاطِيرِ الشَّرْقِ، أَوْ حَسَبِ الْبِلَادِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.
2. لَخْصُوا الْأَسْطُورَةَ الْمُخْتَارَةَ، وَوَزَّعُوا أَذْوَارَ الْعَمَلِ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمَجْمُوعَةِ.
3. اجْتَمِعُوا لِقِرَاءَةِ الْمُلَخَّصِ الَّذِي يَنْبَغِي كِتَابَتُهُ بِأَسْلُوبِكُمْ الْخَاصِّ، وَضَعُوا التَّعْدِيلَاتِ الْمَطْلُوبَةَ اسْتِعْدَادًا لِتَحْوِيلِهِ إِلَى مَادَّةٍ مَعْرُوضَةٍ.
4. ضَعُوا خُطَّةَ الْعَرْضِ، وَوَزَّعُوا الْعَمَلَ بَيْنَكُمْ.
5. حَدِّدُوا الشَّخْصَ الَّذِي سَيَقْدِّمُ مُلَخَّصَ الْأَسْطُورَةِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْفَصِيحَةِ.
6. يُمَكِّنْكُمْ عَرْضُ شَرَائِحَ تَحْتَوِي عَلَى صُورٍ مُوضَّحَةٍ.
7. اتَّفَقُوا عَلَى مَوْعِدٍ لِلإِطْلَاعِ عَلَى مَادَّةِ الْعَرْضِ، بِهَدَفِ تَعْدِيلِهِ وَإِخْرَاجِهِ فِي صُورَتِهِ النَّهَائِيَّةِ بَعْدَ مُنَاقَشَةِ مِلْحوظَاتِ أَغْضَاءِ الْمَجْمُوعَةِ، وَتَذَكُّرِ أَنَّ الْعِنَايَةَ بِجَمَالِ الْعَرْضِ هِيَ جُزْءٌ مِنْ نَجَاحِ الْعَرْضِ وَتَمَيُّزِهِ.
8. اسْتَعِدُّوا لِلْعَرْضِ أَمَامَ زُمَلَانِكُمْ.

في أَثْنَاءِ الْعَرَضِ:

اُخْرِضْ مَعَ مَجْمُوعَتِكَ عَلَى اتِّبَاعِ الْإِرْشَادَاتِ الْآتِيَةِ:

1. الْعَرَضُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْفَصِيحَةِ.
2. مُدَّةُ الْعَرَضِ لَا تَتَجَاوَزُ سِتْعَ دَقَائِقَ لِكُلِّ مَجْمُوعَةٍ.
3. عِنْدَمَا تَكُونُ مُسْتَمِعًا لِعَرُوضِ زُمَلَائِكَ، اُخْرِضْ عَلَى الْإِنْصَاتِ وَعَدَمِ الْمُقَاطَعَةِ.
4. اُخْرِضْ عَلَى تَسْجِيلِ مَلْحُوظَاتِكَ وَأَسْئَلَتِكَ الَّتِي سَتُشَارِكُ بِهَا بَعْدَ انْتِهَاءِ الْعَرَضِ.
5. عِنْدَمَا تَكُونُ مُتَحَدِّثًا، اُخْرِضْ عَلَى اخْتِرَامِ الْمُسْتَمِعِينَ، وَوَزْعِ اِهْتِمَامَكَ بِعَدَالَةٍ.

بعد العرض:

قيم وزملاءك عروضكم باستخدام الصحيفة الآتية:

مجال التقييم	أقل من المستوى المطلوب	يقترّب من المستوى المطلوب	في المستوى المطلوب	فوق المستوى
شرح الأفكار والمعلومات	استخدم عددًا قليلًا من الأمثلة، والحقائق، والتفاصيل، وكان بعضها غير مناسب للموضوع.	استخدم بعض الأمثلة والحقائق والتفاصيل التي تدعم الفكرة، لكنها قد تكون قليلة، وغير مناسبة أحيانًا.	استخدم أمثلة وحقائق وتفاصيل كافية وقوية تدعم الفكرة، وتعود إلى أنشطة ومناقشة غنية.	
التظيم	- أغفل جوانب مهمة من الموضوع. - ليس لديه فكرة رئيسة/أو قدّم الأفكار بترتيب عشوائي غير منطقي. - لا يتضمن عرضه مقدمة/ أو خاتمة. - لم يستثمر الوقت بشكل جيد وذكي.	- شمل العرض كل ما هو مطلوب تقريبًا. - رتّب الأفكار بشكل جيد، لكن الفكرة الرئيسية أو الانتقال من فكرة إلى أخرى ربما يكون غير واضح. - تضمن عرضه مقدمة وخاتمة، لكنهما غير جاذبتين. - استثمر الوقت جيدًا في معظم العرض.	- شمل العرض كل ما هو مطلوب. - قدّم الفكرة الرئيسية تقديمًا واضحًا ذكيًا، بررت الأفكار ترتيبًا منطقيًا مناسبًا. - تضمن عرضه مقدمة جاذبة، وخاتمة قوية. - استثمر الوقت استثمارًا ممتازًا، وزوّجه توزيعًا ذكيًا.	
الاتصال البصري ولغة الجسم	- لا ينظر إلى الجمهور، ويقرأ كل الوقت من القرائح. - لا يستخدم الإيماءات ولغة الجسد. - يدور غير واثق وعصباني ومتوتر.	- ينظر إلى الجمهور أحيانًا، ويقرأ من الشرائح معظم الوقت. - يستخدم بعض الإيماءات ويدور متوترًا، لكن يظهر عليه التوتر أحيانًا.	- يحافظ على الاتصال البصري مع الجمهور، ويتحدث بطلاقة، ولا يقرأ من الشرائح إلا نادراً. - يدور واثقًا من نفسه، ومتوترًا.	
الصوت واللغة	- يتحدث بصوت منخفض لا يَكادُ يُسمَع. - يتحدث بسرعة أو ببطء شديد. - لا يستخدم اللغة الفصيحة. - يكثر كلمات معينة كثيرًا (مثلًا، يعني).	- يتحدث بصوت مسموع معظم الوقت. - أحيانًا يُشرح أو يُطيل في الحديث، وأحيانًا يصير كلامه زنيًا. - يستخدم اللغة الفصيحة معظم الوقت.	- يتحدث بصوت واضح (والتي كل الوقت). - يتحدث بسرعة مناسبة ويتنغم. - يستخدم اللغة الفصيحة كل الوقت.	
وسائل مساعدة	لم يستخدم أي وسائل شجرية أو نصيرية، أو استخدم بعض الوسائل لكنها لم تكن مناسبة ولا جاذبة.	استخدم بعض الوسائل الشجرية أو النصيرية المناسبة، لكن أحيانًا كانت غير جاذبة.	استخدم وسائل شجرية ونصيرية ممتازة دعمت العرض بشكل جاذب.	
الاستجابة لأستئلة زملاء	لم يجب عن أسئلة زملاء، أو أجاب إجابات عامة غير واضحة.	أجاب عن بعض أسئلة زملاء، لكن بعض الإجابات لم تكن صحيحة أو واضحة.	أجاب عن كل أسئلة زملاء إجابات صحيحة مُفصلة.	
المشاركة في العرض	لم يشارك كل أعضاء الفريق في العرض.	شارك كل أعضاء الفريق في العرض، لكن ليس بالتساوي.	شارك كل أعضاء الفريق في العرض مشاركة فاعلة ومتساوية.	

الكتابة

(نص تفسيري)

8

الدرس الثامن

التعصب الأعمى للأفكار والأشياء

نواتج التعلم

⌚ يستغرق تنفيذ هذا الدرس أربع حصص.

- يكتب نصوصاً تفسيرية: (رصف، شرح، مقارنة ومقابلة، مشكلة وحل) ليعرض وجهة نظره التي تناولها، مقدماً أدلة مقنعة وأمثلة.
- يطبق استراتيجيات البحث عن المادة.
- يتعرف الاستعارة، ويحللها، ويتجها في جمل من إنشائه.

تَقْنِيَاتُ الْكِتَابَةِ: الاستعارة

في شرح المصطلح:

الاستعارة هي كلمة استعملت لغير معناها الحقيقي، لعلاقة المشابهة، مع عدم جواز معناها الأصلي، وهي تشبيه حذف منه أحد ركنيه: المشبه أو المشبه به، وتكمن قيمتها البلاغية في تقريب المعنى في ذهن القارئ والسماع.

مثال توضيحي:

يُقْبَلُ أَبُوكَ دَاخِلًا إِلَى الْبَيْتِ، فَسَأَلَهُ إِنْ كَانَ قَدْ اشْتَرَى لَكَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي طَلَبْتَهَا مِنْهُ، فَيَقُولُ:
- طَارَ الرَّاتِبُ.

- ما اللفظ الذي استعاره والدك، واستخدمه لغير ما وضع له؟
- ما الفائدة التي استفادها السامع من هذا القول؟
- إنه قد شبه الراتب بطير يطير، واستعار الطيران وهو من لوازم الطير، وكان الغرض من ذلك أن يُخْبِرَكَ أَنْ لَا مَالَ قَدْ تَبَقِيَ مِنَ الرَّاتِبِ.

أمثلة أخرى للتدريب:

اقْرَأِ الْأَمْثَلَةَ الْآتِيَةَ الْمُسْتَقَّةَ مِنَ النُّصُوصِ الَّتِي دَرَسْتَهَا سَابِقًا، ثُمَّ حَلِّلْهَا مَعَ زَمِيلِكَ، كَمَا فَعَلْتَ فِي الْمِثَالِ التَّوْضِيحِيِّ:

1. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ...﴾ (٢٤) ﴿الاسراء﴾ (هَلْ لِلذَّلِّ جَنَاحٌ؟)
2. فِي رُوحِهِ أَمَلٌ يُضِيءُ وَفِي شَبِيهِهِ غِلَافٌ. (هَلْ الْأَمَلُ يُضِيءُ؟)
3. الْعِلْمُ يَبْنِي بُيُوتًا لَا عِمَادَ لَهَا وَالْجَهْلُ يَهْدِمُ بَيْتَ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ. (هَلِ الْبِنَاءُ مِنْ لَوَازِمِ الْعِلْمِ؟، وَهَلِ الْهَدْمُ مِنْ لَوَازِمِ الْجَهْلِ؟)
4. عَيْدُ الشَّهِيدِ لَهُ الْمَحَلُّ الْمَشْرِقُ بِحِلَالِهِ يَزْهُو الزَّمَانُ وَيُورِقُ. (هَلِ الزَّمَانُ يَزْهُو؟ هَلْ هُوَ يُورِقُ؟)
5. بِدِمَائِهِ وَعَطَائِهِ وَوَفَائِهِ وَطَنٌ يَنْبُتُ وَأُمَّةٌ تَنْتَقِ. مَنْ الَّذِي يَنْبُتُ فِي الْحَقِيقَةِ؟ وَمَنْ الَّذِي يَنْتَقِ؟

تدريبات:

1. اقرأ النصوص القصيرة الآتية، واستخرج ما تجده فيها من استعارات:

- قال تعالى: ﴿وَالصَّبِيحُ إِذَا نَفَسَ ۝١٨﴾ ^{هكويه}.
 - وقال سبحانه وتعالى: (أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهَدْيِ ... ۝١١) ^{الغرفة}.
 - لا تفتحي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي
 - غمرني سبل الذكريات وأنا أنظر إلى صوري القديمة.
 - لمعت الفكرة في رأسي، فكتبتها فوراً.
 - فتحت الخزانة، فانهمرت الكتب.
 - كانت أشجار البرتقال تسبح في بحر من الضباب الكثيف.
 - كان الجو بينهما مشحوناً بالتوتر.
2. أكتب ثلاث جمل من إنشائك تحتوي استعارات بلاغية:

بنية الكتابة: بنية النص التفسيري القائم على المشكلة والحل

في شرح المصطلح:

1. النص التفسيري نص يُقدِّم معلومات عن موضوع ما، أو يصف شيئاً، أو يشرح ظاهرة.
2. ولكي يكتب الكاتب نصاً تفسيرياً عليه أن يبحث في الموضوع المراد طرحه، ويجمع المعلومات الشاملة من المصادر الموثوقة كالكتب، والموسوعات، والمجلات العلمية المتخصصة، والمواقع العلمية أو الرسمية، ثم ينظم معلوماته، ويعرضها عرضاً مرتباً وفق بنية محددة.
3. هناك طرائق كثيرة لكتابة نص تفسيري، منها اعتماد بنية عرض المشكلة والحل عندما يريد الكاتب أن يتناول مشكلة، أو ظاهرة ما تحتاج إلى عرض وبحث لمعرفة طبيعة المشكلة أو الظاهرة، ومعرفة أسبابها، واقتراح الحلول المناسبة.

كيف تكتب نصاً تفسيريًا قائمًا على المشكلة والحل؟

هناك خطوات مهمة عليك أن تلتزم بها لكتابة نص تفسيري قائم على المشكلة والحل:

أولاً: البحث والقراءة وطرح الأسئلة

النص التفسيري القائم على المشكلة والحل، يتطلب من الكاتب أن يقرأ معلومات موسعة عن الموضوع في المصادر المختلفة، وبخاصة الكتب الصادرة عن أهل الاختصاص، فإذا كان الموضوع علمياً وجب أن يقرأ عنه في الدوريات والمجلات الموثوقة، وكذلك في الكتب المرجعية التي تبحث في الظاهرة بأسلوب منهجي.

ولكن تجمع معلومات حول مسألة (التعصب الأعمى للأفكار والأشياء) عليك أن تقرأ حول تفسير المفهوم، ومظاهر التعصب الأعمى للأفكار والأشياء، وأسباب تعصب بعضهم لأفكارهم وإن كانت عديمة الجدوى، والأدلة الدنيئة والمنطقية والعلمية التي تدحض ذلك، ونتائج التعصب للأفكار على الفرد والمجموعة، ووسائل التخلص من ذلك.

ثانياً: تنظيم الأفكار ورسم مخطط واضح للنص.

النص التفسيري مثل أي نص أو مقال يتكوّن من فقرات. عليك بعد جمع المادة أن تقرأها جيداً، ثم تصوغ الأفكار بقلمك وأسلوبك، وأن تحسّن التخطيط والتنظيم، ولكي تساعدك على كتابة مقالك، وضعنا لك هذا المخطط كمثال:

المقدمة: اكتب في الفقرة الأولى مدخلاً يوضح بعض ما نشاهد في المجتمع من تعصب لبعض الأفكار غير الخيطة لمجرد أننا أصحابها، أو أننا قد ورثناها دون أن نتفكر في صحتها ومناسبتها لنا في هذا الزمن.

جسم الموضوع:

خصص الفقرة الثانية لتفسير المفهوم كما ورد في الدراسات والأبحاث الاجتماعية. أما في الفقرة الثالثة فيمكنك أن تسرد بعض الأمثلة الموضحة لذلك. وفي الفقرة الرابعة تكتب حول أسباب التعصب للأفكار والعادات. أما الفقرة الخامسة فتخصص للأدلة المنطقية والعلمية التي تدحض التعصب.

اكتب مسودة نصك هنا

Blank lined area for writing the draft of the text.

Handwriting practice area with 20 horizontal dashed lines.

اكتب نصك في صيفته النهائية.

Handwriting practice area with multiple horizontal lines for writing.

Handwriting practice area with multiple rows of dotted lines for writing.

القراءة

شعر

1

الدرس الأول

الإمارات نبضٌ روحي وقلبي.



للشاعر:

د. مانع سعيد العتيبة

نواتج التعلم

يستغرق تنفيذ هذا الدرس ثلاث حصص.

- يحلل المتعلم النص الشعري تحليلًا فكريًا ونقديًا وبلاغيًا، موضحًا فكرة الرئيسة والفرعية.
- يحفظ عشرة أبيات من القصيدة.

الاستعداد لقراءة النص:

المقصود الأهم:

الوصف والتصوير:

يستخدم الشاعر تقنيات فنية متنوعة لتقديم نصوص شعرية تناسب هدفه، وغرضه الشعري. ويُعد الوصف والتصوير من التقنيات الأكثر جاذبية للقارئ، فهي تحتاج إلى براعة واحتراف، بحيث تقدم المشهد في صورة متحركة نابضة بالحياة؛ لذلك غالباً ما يوقظ هذا التصوير حس القارئ ويشدّه، ويلفت انتباهه إلى جمالية النص وأسلوبه. ولعل التصوير ودقة الوصف تتحقق بعدة طرائق، أهمها: الاعتناء في اختيار المفردات المعبرة الموحية، التي تصوّر عاطفة الشاعر، أو ترسم إحساسه نحو ما يتحدّث عنه، ومن الطرائق المتبعة كثيراً استخدام التشبيه، والتعبير المجازي، لأن التشبيه يحفّز التخيل في ذهن القارئ، وكذلك اللغة المجازية التي تكثف المعنى، وتقويه.

وقد برع الكاتب في قصيدة «الإمارات» التي نين أيدينا في توظيف تقنيّتي الوصف والتصوير، سواء أكان في وصف المكان أم في وصف الزمان؛ حيث بدت، «دولة الإمارات العربية المتحدة» عقداً جميلاً يتوسّعه محيط الخليج العربي، ويمكنك أن تلاحظ ذلك بنفسك في وصف الشاعر وأنت تقرأ مقاطع القصيدة.

الفهم والمفردات:

(الأفعال)

- شَبَّ: (ش ب ب)، شَبَّيتُ، يَشُبُّ، شَبًّا وشُوبًا، فهو شابٌّ، والمفعول مشبوبٌ. شَبَّتِ النارُ: توقّدت، وشَبَّ نارُ الموقدِ: أوقدها، أشعلها.
- شَعَّ: (ش ع ع)، (فعل: ثلاثي لازم متعد بحرف). شَعَّ، يَشَعُّ، مصدره شَعَّ، شَعاعٌ. شَعَّ النورُ في الأرجاء: سَطَعَ، تألَّق، وشَعَّ الماءُ: تفرَّق.
- جال: (ج و ل)، جالَ يحول، حلَّ، جَوْلًا وجَوْلًا وجَوْلًا، فهو جائلٌ، والمفعول محوّلٌ به، جالَ في بلدانٍ عديدةٍ: طافها متنقلاً.

(الأسماء)

- الحَلَدُ: (ج ل د)، مصدر (حَلَدَ) أَظْهَرَ حَلَدًا: أَي صَبْرًا، وَقُوَّةً، وَالْحَلْدُ الصَّلَابَةُ.
- التَّكْدُ: (ن ك د)، تَكَدَّ تَكْدًا، فَهُوَ تَكَدٌّ وَتَكْدٌ وَأَتَكَدَّ. التَّكْدُ: كُلُّ شَيْءٍ جَرَّ عَلَى صَاحِبِهِ شَرًّا، وَالتَّكْدُ: الشُّؤْمُ وَاللَّؤْمُ، وَكُلُّ شَيْءٍ جَرَّ عَلَى صَاحِبِهِ شَرًّا، فَهُوَ تَكَدٌّ، وَتَكْدٌ عَيْشُهُمْ، بِالْكَسْرِ، يَتَكَدُّ تَكْدًا: اشْتَدَّ.
- العَرِينُ: مأوى الأسد والضَّبُع والذئب والحَيَّة العظيمة.
- الكَمْدُ: (ك م د)، كَمَدَ يَكْمُدُ، كَمْدًا؛ فَهُوَ كَامِدٌ وَكَمِيدٌ وَكَمِيدٌ، كَمَدَ الرَّجُلُ حَزَنًا شَدِيدًا، أَوْ كَتَمَ حُزْنَته فِي قَلْبِهِ.

(الصفات)

- مُتَعَدِّ: (و أ د) اتَّأَدَّ، يَتَعَدِّ، اتَّأَدَّا، فَهُوَ مُتَعَدِّ، اتَّأَدَّ الشَّخْصُ نَأْتَى وَتَمَهَّلَ، اتَّأَدَّ فِي مِشْيَتِهِ: مَشَى بِحُطًى مُتَعَدِّةً، اتَّأَدَّ فِي الْأَمْرِ: تَثَبَّتَ فِيهِ.
- مُلْتَهَبًا: (ل ه ب)، التَّهَبَ يَلْتَهَبُ، التَّهَابًا، فَهُوَ مُلْتَهَبٌ، التَّهَبَتِ النَّارُ لَهَبَتْ؛ اتَّقَدَّتِ التَّهَبَتِ الشَّخْصُ: تَحَرَّقَ وَتَضَرَّعَ إِذَا التَّهَبَ غَضَبًا أَوْ شَوْقًا.
- الْمَنْشُودُ: (ن ش د)، نَشَدَ يَنْشُدُ وَيَنْشُدُ، نَشْدًا وَنَشْدَانًا، فَهُوَ نَاشِدٌ، وَالْمَفْعُولُ مَنْشُودٌ وَنَشِيدٌ.

تطبيق على المفردات والفهم.

1. استَخدمِ كَلِمَةَ (عَرِين) فِي جُمْلَةٍ مِنْ إِنشَائِكَ:

2. اكْتُبِ مِنْ إِنشَائِكَ جُمْلَةً تَتَضَمَّنُ الْكَلِمَتَيْنِ (الرَّغَدُ، مَوْطِنُ):

3. مَا الَّذِي يُمكنُ أَنْ نَصِفَهُ بِكَلِمَةِ «وَيْدَةٌ»؟

- أ. حُطَّةٌ.
- ب. خُطْبَى.
- ج. مَخْطُوطَةٌ.

ولد الشاعر الإماراتي الدكتور مانع سعيد العتيبة في أبوظبي في الخامس عشر من مايو 1946. تخرج الشاعر في جامعة بغداد بشهادة بكالوريوس في الاقتصاد سنة 1969، وفي سنة 1974م حصل على شهادة الماجستير من جامعة القاهرة، وفي سنة 1976م حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة القاهرة. شغل مناصب مهمة في دولة الإمارات العربية المتحدة: منها وزيراً للبتروli والثروة المعدنية، كما شغل منصب المستشار الخاص للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه.

إلى جانب دوره السياسي عرف الدكتور مانع سعيد العتيبة في الأوساط الأدبية كواحد من فرسان الشعر العربي، وقد أثرى المكتبة الشعرية العربية بالعديد من دواوين الشعر، وقد نظم الشعر في أغراض عديدة، سواء أكانت سياسية، أم اجتماعية، أم اقتصادية، أم غزلية... وهو من أبرز شعراء دولة الإمارات العربية في العصر الحديث.

وللشاعر أكثر من 33 ديواناً في أغراض الشعر العامي والفصح، أبدع في الاثنين منها أيما إبداع، ومن أشهر دواوينه:

- ديوان المسيرة، وهو ملحمة شعرية رائعة تحكي فيها مراحل تاريخية عاشها أبناء دولة الإمارات العربية المتحدة منذ تجارة اللؤلؤ إلى قيام الاتحاد.

- ودواوين: ليل طويل، وأغنيات من بلادي، حواطر وذكريات، وقصائد إلى الحبيب، ودانات من الخليج، وواحات من الصحراء، ونشيد الحبيب، وهمس الصحراء، وأمير الحب، وليل العاشقين، وعلى شواطئ غنتوت، ومجد الخضوع، ونسيم الشرق، ومحطات على طريق العمر، وقصائد بتروliة.

وله مؤلفات في مجال الاقتصاد منها: اقتصاديات أبوظبي قديماً وحديثاً، والاتفاقيات البتروliة في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومقالات بتروliة.

أنشطة ما بعد قراءة النص:

خزن النص:

1. أجب عن الأسئلة التالية وفق نقاش وتعلم ثنائي أو مجموعات تعلم تعاوني، وبإشراف وتوجيهات معلمك.

1. ما الفكرة الرئيسة التي يتناولها هذا النص الشعري؟

2. بم تَعْلَل استهلال القصيدة بسؤال «مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ وَمَا الْعُنَانُ وَالْبَلَدُ؟»

3. اشرح البيتين الآتين بأسلوبك الخاص:

لا شيء في الكون أغلى من نرى وطني *** فإنه الأمس وهو اليوم وهو غد
يا موطن الحب والإنسان يا وطني *** أراك بالحلم المنشود تنفرد

4. يبرز النص علاقة الشاعر بوطنه، وضح هذه العلاقة، مستشهداً على ذلك بالفاظ من القصيدة:

5. كيف تبدو صورة الإمارات السبع على محيط الخليج العربي وفق رؤية الشاعر، وهل تشاركه هذه الرؤية؟ وضح ذلك.

6. صف حال الشاعر عند اغترابه عن وطنه؟

7. تعلم الشاعر من وطنه أشياء كثيرة، وضحها، وقارن بين ما تعلمه هو، وما تعلمته أنت، ما نقاط الاتفاق بينكما؟

8. ما نتيجة اتحاد الإمارات كما وضح الشاعر؟

حول لغة النص:

1. لَعَبَتِ الألفاظُ دورًا كبيرًا في إبرازِ عاطفةِ الشاعرِ، وَضَحْ هذهِ العاطفةَ، واستَخْرِجْ بعضَ الألفاظِ الدالةِ عَلَيْهَا.

2. ابحث في المعجمِ الورقيِّ أو الرقْمِيِّ مُحدِّدًا الفرقَ بينَ (البِشْرُ) و(البَشِيرُ) و(البِشَارَةُ).

- البِشْرُ:
- البَشِيرُ:
- البِشَارَةُ:

3. اختر الإجابة الصحيحة بوضع دائرة حول رمزها:

1. جمع «عرب» في قول الشاعر: «عربُ الصُّبْرِ مَوْطِنُنا»:

- أ. عُرُنْ.
- ب. أَعْرَانْ.
- ج. عَرَانِينْ.

2. نوعُ الأسلوبِ في قولِ الشاعر: «يا مَوْطِنَ الحُبِّ وَالإنسانِ يا وَطَنِي»:

- أ. استِفهامٌ.
- ب. نداءٌ.
- ج. تَعجُّبٌ.

3. يقصدُ الشاعرُ بالتعبيرِ الآتي: «والْحُبُّ فِي أَهْلِهَا فِكْرٌ وَمُعْتَقَدٌ» أَنَّ الْحُبَّ:
- أ. غريزة فطرية.
 - ب. حاجة إنسانية.
 - ج. منهج وعقيدة.
4. المقصودُ بـ «صَدْرِ الْخَلِيجِ» في قولِ الشاعرِ: «وَشَعَّ عِقْدٌ عَلَى صَدْرِ الْخَلِيجِ»:
- أ. مُحيطِ الْخَلِيجِ.
 - ب. دَوْلِ الْخَلِيجِ.
 - ج. صَخْرَاءِ الْخَلِيجِ.
5. تكرارُ كلمةِ «هو» في قولِ الشاعرِ «فَإِنَّهُ الْأَمْسُ وَهُوَ الْيَوْمُ وَهُوَ غَدٌ» تفيد:
- أ. التحذيرَ.
 - ب. التوكيدَ.
 - ج. التوبيخَ.
6. تُعَرِّبُ كلمةُ «مُلْتَهَبًا» في قولِ الشاعرِ: «وَالْطَّرْفُ يُمَسِّي بِنَارِ الشَّوْقِ مُلْتَهَبًا»:
- أ. غَبَّرَ فِعْلٌ نَاسِخٌ.
 - ب. نَعَتًا.
 - ج. حَالًا.
4. اسْتَحْدَمَ الشَّاعِرُ فِي قَصِيدَتِهِ الشَّيْءَ، هَاتِ مِثَالًا عَلَى ذَلِكَ.

5. حَلِّلِ الصُّورَةَ الشَّعْرِيَّةَ فِيمَا يَأْتِي:

1. وَالْطَّرْفُ يُمَسِّي بِنَارِ الشَّوْقِ مُلْتَهَبًا ** كَأَنَّمَا حُلٌّ فِي أَحْقَانِهِ الرَّمْدُ

القراءة

قصة

2

الدرس الثاني



شيخة محمد الجابري

الحوض المسحور

من التراث الإماراتي

يستغرق تنفيذ هذا الدرس ثلاث حصص.

نواتج التعلم

- يُحدّد الأحداث التي تُطوّر الحكّة موضحاً كيف يُفسّر كل حدث الأفعال الماضية والمستقبلية للشخصيات في الرواية.
- يتّبع السرد والوصف والحوار في القصص موضحاً وظائفها.
- يُحلّل الشخصيات من خلال أقوالها وأفعالها.
- يتعرّف مفهوم الحكاية الشعبية، ويحلّلها.
- يُفسّر الكلمات المستخدمة المعجم اللفظي أو اللفظي، ويستخدمها في سياقات تُعزّز معناها.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرآنية

الحكاية الشعبية:

الحكاية الشعبية، ويُطلق عليها في دولة الإمارات العربية المتحدة «الخروقة»، وجمعها «خراريف» هي جزء لا يتجزأ من الموروث الشعبي، وخلاصة إفراسات لتفاعلات الناس مع ظروف الحياة التي عاشها الإنسان. وعادة ما تُسرّد الحكاية الشعبية باللهجة الدارجة المحلية، ولهجة الراوي مباشرة؛ لذا فقد اكتسبت البساطة والسهولة، والشعبية والحضور لدى جمهور المستمعين.

والأدب الشعبي كما يُعرفه المستشرق الإيطالي «جوفاني كانوفا»: (هو الأدب الشائع في الطبقات التي تُعرف عادة بعامة الشعب، وله ميزات خاصة به، ويستعمل اللهجة المحلية، أو لغة شبه فصحية سهلة فيها تعابير كثيرة باللغة العامية). وقد قيل: إن الأدب الشعبي هو الأدب المجهول المؤلف، العامي اللغة، المروى شفاهياً، المعبر عن ذاتية الطبقات الشعبية الدنيا، المتوارث عبر الأجيال. إن قائل الحكاية الشعبية يكون مجهولاً في العادة، وقد لا يكون فرداً واحداً، بل مجموعة، فالحكاية إذا لا تُعبر عن وجدان فردي، أو تجربة فردية، ولكن عن تجربة الجماعة أيضاً، فتصبح بذلك ضميرها المتحرك، ووجدانها المعبر عن تجربتها الحياتية، وموروثاتها.

ولسرّد الحكاية الشعبية طُفوس خاصة، ففي تجمعات الرجال يتصدّر «الحكواتي» لقص الحكاية على الرجال، موظفاً صوته، وأسلوبه المميز، وحرركاته وإيماءاته المعنية على تحيّل الأحداث.

أما قصّ الحكايات على الأطفال، فهو وظيفة الجدّة، حيث يتخلّق الأحفاد حولها منصتين إليها، متحفزين لما سيسمعون، وتبدأ الرواية بمدخل محبّب تتخلّله الصلاة على الرسول محمد - عليه الصلاة والسلام - كما يحرص كل من الراوي أو الراوية على القص بأسلوب فني شائق، فتتنوع نبرة الحديث من خوف وفرح ودهشة وحزن وغير ذلك، ويعتمد القص أيضاً على تهويل الأحداث وتضخيمها.

وللحكاية الشعبية وظائف في المجتمع، فمُعْظَمُهَا يحوي قيمًا تعليمية وتربوية هادفة، تُقدّم بطريقة سلسة وسهلة مناسبة لعقل المتلقي، وتعودّه على التركيز والاهتمام، وتُساعد في تنمية الخيال لدى الأطفال، وتُصور الأحداث، وتوقع النهايات.

وللمكان أهمية في اكتساب حكاية ما سمة خاصة دون غيرها، فحكايات أهل الصحراء والبادية لها طابع خاص يربطها بتلك الصحراء وظروفها، ومناخها، وطبيعة الحياة فيها، فتكثر لديهم حكايات الكرم، والفروسيّة، والغزو، وغيرها. أمّا حكايات أهل القرى، فتدور أحداثها حول الفقر، ومشكلاته المختلفة، والتطلع إلى الغنى، والحصول على الكنوز والحواسر الثمينة بالاستعانة بالعقارب.

وحكايات أهل الحواضر والمدن تدور أحداثها حول الثّجار ومغامراتهم، ومغامرات الأبناء وغيرها. ومن الحكايات الشعبية المشهورة حكاية أبي زيد الهلالي، والزيّر سالم، وألف ليلة وليلة، وحي بن يقظان، ومغامرات السندباد، وغيرها.

المعجم والمفردات:

(الأفعال)

- خلّد، خلّد إلى، خلّد بـ : خلّد في، خلّد لـ يخلّد، خلّدًا وخلودًا، فهو خالّد، والمفعول مخلود إليه.
- خلّد فلان: كَبّر في السن، ولم يَشِب، أبْطأ عنه المشيب وقد طعن في السن.
- خلّد: دَامَ وبقي.
- خلّد بالمكان: أقام فيه ودَامَ واستقرّ طويلًا.
- خلّد إلى الهدوء: رَكَنَ، مَالَ.
- خلّد لـ / إلى النوم: استلقى على فراشه للنوم.
- خلّد إلى الراحة / خلّد للراحة: مَالَ وسكنَ وأطمأنَّ إليها، ركنَ إليها.
- عَبَّ: عَبَّ عَبَبْتُ، عَبَّ، عَبَّبْتُ / عَبَّ، عَبَّ عَبَابًا، فهو عابٌّ، والمفعول معبوث.
- عَبَّ الدَّلْوُ: صَوَّتَتْ عِنْدَ غَرْفِ الْمَاءِ.
- عَبَّ الوجه: حَسَنَ وَنَضَّرَ.
- عَبَّ الماءُ عَبَّ عَبًّا: شَرِبَهُ بلا تنفيس ومَضَّ.
- عَبَّ في الماءِ أو في الإناءِ: كَرَعَ.
- عَبَّ النباتُ : طَالَ.
- عَبَّ البَحْرُ عَبَابًا: ارتفع موجّه واصطبَحَ.

(الأسماء)

- **الذهول:** مصدرُ ذَهَلَ، وهو الحَيْرَةُ الشَّدِيدَةُ، والدَّهْشُ الشَّدِيدُ.
ذَهَلَ، ذَهَلْ عَنْ، يَذْهَلُ، ذُهُولًا وَذَهْلًا، فهو ذَاهِلٌ، والمفعول مَذْهُولٌ.
ذَهَلُ: ذَهَلَ ذُهُولًا: تَدَلَّى وَغَابَ عَنْ رُشْدِهِ
ذَهَلَ الشَّيْءُ / ذَهَلَ عَنِ الشَّيْءِ ذَهْلًا: نَسِيَ، وَغَفَلَ عَنْهُ مِنْ شِدَّةِ الدَّهْشَةِ أَوْ الْكَرْبِ.
- **المَحْجَرُ، المَحْجَرُ، الجمعُ:** مَحَاجِرٌ، اسمُ مَكَانٍ مِنْ حَجَرٍ / حَجَرٍ عَنِ، المَحْجَرُ: المَكَانُ فِي الْجَبَلِ يُقَطَّعُ مِنْهُ الْحَجَارَةُ.
المَحْجَرُ الصَّخْرِيُّ: مَكَانٌ يُحْجَرُ فِيهِ الْمَصَابِيغُ بِالْأَمْرَاضِ الْوَبَائِيَّةِ تَحْتَ الْمَرَاقِبَةِ خَوْفًا مِنْ انْتِشَارِهَا.
مَحْجَرُ الْعَيْنِ: مَا أَحَاطَ بِهَا.

(الصفات)

- **مُتَدَاعٍ:** (اسم)، فاعِلٌ مِنْ تَدَاعَى.
تَدَاعَى (فعل) / تَدَاعَى عَلَى يَتَدَاعَى، تَدَاعَ، تَدَاعِيَاءُ، فهو مُتَدَاعٍ، والمفعول مُتَدَاعَى عَلَيْهِ.
تَدَاعَى النَّاسُ: دَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِلِاجْتِمَاعِ.
تَدَاعَى الْقَوْمُ عَلَيْهِمْ: تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ بِالْخُصُومَةِ وَتَغَاوَنُوا.
تَدَاعَتِ الْمَاشِيَةُ: هَزَلَتْ، ضَعُفَتْ.
تَدَاعَى الثَّوبُ: بَلَى.
تَدَاعَى الشَّيْءُ: تَصَدَّعَ وَأَذِنَ بِالْإِنْهَارِ وَالشَّقْوَطِ.
تَدَاعَتِ إِبِلُ بَنِي فُلَانٍ: هَزَلَتْ أَوْ هَلَكَتْ.

خزول الكاتب:

شيخة محمد الحباري: كاتبة وشاعرة وإعلامية إماراتية، وباحثة في مجال التراث، وقد صدر لها عددٌ من الإصدارات منها: ديوان «يمرني صوتك»، و«للريح»، و«يُمكن»، و«نساء في مضارب الشعر» وكتاب «ممر آخر»، و«وين الطروش»، و«تقاسيم على نحر ما»، و«حديث الليل»، و«يقول المتوَصِّف»، و«ألونُ ثرائي»، و«زينة وأزياء المرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة».

حصلت على جائزة ترينم الصحفية، ووسام قادة مجلس التعاون الخليجي في الريادة الثقافية، وتكرمت تكريمًا خاصًا كرائدة من رواد الثقافة في الدولة في مهرجان الشارقة للشعر الشعبي 2016، وتكريم من مهرجان الحنادرية كرائدة من رائدات الثقافة في الخليج، إضافة إلى عددٍ من الأوسمة والتقديرية من داخل الدولة، ومن خارجها.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ الحكاية الآتية قراءة صامتة في البيت قبل الحصة، ثم اكتب رأيك في:

فكرة الحكاية.

لغة الحكاية.

ما أعجبك فيها.

ما لم يعجبك فيها.

الحَوْضُ الْمَسْحُورُ - شيخة محمد الجابري

حين اختفت أم علي عن الأنظار، عند انشغال الرجال بنصب الخيام وبناء العرشان من سعف النخيل، لم يعلم الصغار إلى أين ذهبت جدتهم الحبيبة فهي ومنذ أن حطت القوافل رحالها في «واحات العين» لقضاء فصل الصيف «المقبض» بين ربوعها الخضراء لم تهدأ، ولم تستقر في مكان واحد، تتابع الأشغال والتجهيزات، وتُسرف على وضع كل شيء في مكانه تمامًا.

وخذ الصغير خليفة كان يعرف، فقد رافقها إلى المدينة لشراء قاز للفنر. وما إن أطلت الحدة، حتى بادرها الصغار والكبار بالسؤال: أين أنت يا جدتي؟ كنا نبحث عنك وعن خليفة. صاح خليفة بحماس: ألا ترون هذا الفنر الأزرق المضيء، لقد ذهبنا لملئه بالوقود، كما أحضرنا واحدًا آخر لكم أيها الرجال، ابتسبت الحدة وقالت: وسوف تكون حكاية الليلة مختلفة على ضوء الفنر المنير، أليس كذلك يا صغاري الأعزاء؟ صاح الصغار بفرح: هو كذلك يا جدتي.

«إذن هيا.. اتبعوني لأروي لكم «الخروقة»، فقد نال منا التعب كثيرًا بعد السفر الطويل، ولا بد أن نخلد جميعًا إلى النوم»، ردت الحدة، وهي تنقدهم إلى عريشها الخاص. وفي العريش اتخذ كل من الصغار موقعة في زوايا المكان. وبعد أن استقر الجميع في أماكنهم، قالت الحدة: صلوا على النبي المصطفى عليه السلام. فرد الجميع بصوت واحد: اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فجاءهم صوت الحدة دافئاً كأنه يضمهم
بحنان: أحسثتم يا أحبابي، سأحكي لكم
اليوم حكاية شقيق الغزلان أو الحوض
المسحور؛ حيث تروي لنا الخرافيف حكاية
رجل يدعى (عبدالله) كان يعمل ببداراً في
مزرعة أحد الثعالب المعروفين في البلد، وكان
لدى (عبدالله) من الأبناء بنت وولد، أما
البنت فاسمها فطيم، وأما الولد فاسمها حمد.

دأب حمد وشقيقته فطيم على الذهاب يومياً
إلى المزرعة لتوصيل الغذاء إلى والديهما الذي
يقضي يومه كاملاً في المزرعة، ولا يعود إلى
المنزل إلا عند المساء، فيقبل غروب الشمس.

كان حمد وفطيم يخرجان إلى المزرعة عند
الظهيرة، بعد أن ينتهيا من تلقي دروسهما
الدينية عند المطوع (مصحح). كان الصغيران
يحملان لوالديهما وجبة خفيفة مكونة من



الخبز والتمر (والكامي)، وكما تعرفون فالكامي عبارة عن لبن رائب يتم طبعه على نار هادئة حتى
يصبح خليطاً متماسكاً أبيض اللون ذا طعم لذيذ جداً، خاصة عندما يضاف إليه الدهن البلدي الطازج.
وكان المزارع عبدالله يسعد كثيراً عندما تقبل عليه الصغيرة فطيم وشقيقها حمد، ولطالما قال لهما في
حنان ومحبة: يكفيني يا قرّة عيني أن أشاهد وجهكما الحبيبتين لأشعر بالشبع عاماً كاملاً.

وذات يوم عاد الصغيران من الدرس اليومي فوجدا والدتهما قد أعدت طعام والديهما كعادتهما في سلة
من سعف النخيل تسمى الجفير، فحملها حمد، وخرج إلى المزرعة لتقديمه لوالديه فطيم.

يا ولدي ما الذي جاءَ بكما إلى هنا؟ لقد ابتعدتُم كثيراً عن المناطق المأهولة بالسكان. فحكّت فطيمُ للرجل العجوز ما حدثَ لهما، فتعاطفَ معهُما كثيراً، وأرشدَهُما إلى حوضٍ للماء قريبٍ مِنهُما التَّوجُّهَ إليه للشُّرب، ثم العودَةَ إلى المنزل.

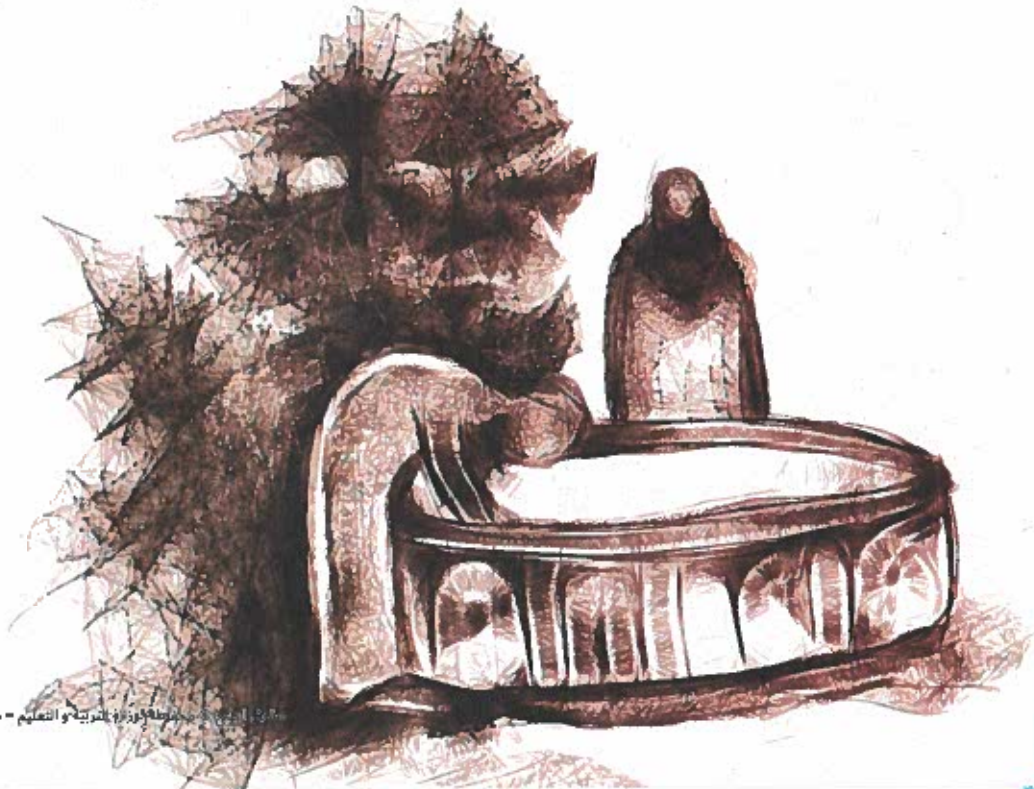
شكرَ حمدٌ وفطيمُ الشَّيخَ الحَلِيلَ، وتوجَّها إلى حيثَ الحوض، لكنَّهُما سَمِعَا الرَّجُلَ العجوزَ يَصيحُ: يا ولدي، يا حمدُ. فالتفتَ إليه حمدٌ مُتسائلاً: نعم سيدي.

قالَ الرَّجُلُ: احذرْ احذرْ يا حمدُ أنتَ وشقيقَتُكَ أنْ تشربا حتَّى الشَّبع.

تعبَّتْ فطيمُ وسألتْ: لِمَ ذلكَ يا سيدي؟

فرَّدَ العجوزُ: إنَّ ذاكَ الحوضَ مسحورٌ، ومنْ يشربُ منه حتَّى الارتواءِ والشَّبع يتحوَّلُ إلى غزالٍ فاحذرا أنْ تشربا حتَّى الشَّبع، وإلاَّ أصابَكُما ما أصابَ كثيرينَ قبلكُما. شكرتهُ فطيمُ، وقالتْ: لا نخشَ علينا مِن الحوضِ المَسحورِ، سنشربُ تباطؤاً ولنْ ندعَ العطشَ يُسبِّبَ لنا أيَّ مشكلة. نظرَ إليها العجوزُ بعطفٍ، وقالَ: باركَ اللهُ فيكُما، الآنَ أكْمِلا المسيرَ، والحوضُ ليسَ يبعدُ عنكُما.

سارَ حمدٌ وفطيمُ وقد أدركَهُما التعبُ والوهنُ إلى أنْ وصلا إلى الحوضِ، فاندفعَ حمدٌ يسبقُ شقيقتهُ إلى الشُّربِ ويصرخُ: ماء، ماء، يا فطيمُ هيا لنشرب. لكنْ فطيمُ تنبَّهتْ وتذكَّرتِ الوصيةَ فصرختْ في حمدٍ: مهلاً يا حمدُ! انتظرْ، لا تشرب، هلْ نسيْتَ وصيةَ الشَّيخِ العجوزِ؟ توقَّفَ حمدٌ، والتفتَ لأخته، وهو يقولُ: لقد نسيْتُ يا فطيمُ عندما شاهدتُ الماءَ، اذهبي أنتِ وأشري بي أولاً وسأذكركَ كي لا تنسي.



تَوَجَّهَتْ فَطِيمٌ نَحْوَ الْحَوْضِ فَعَسَلَتْ وَجْهَهَا، ثُمَّ شَرِبَتْ؛ وَحَمَدَ يَبْنُهَا حَتَّى لَا تُكْثِرَ مِنَ الشَّرْبِ، فَاسْتَمَعَتْ إِلَى نَصِيحَتِهِ وَتَوَقَّضَتْ عَنِ الشَّرْبِ.

وَعِنْدَمَا جَاءَ دَوْرُهُ أَتَتْهُ صَوْبُ الْحَوْضِ فَعَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ وَجْهَهُ، وَرَاحَ يَعْثُ مِنَ الْمَاءِ، وَيَشْرَبُ بَنَّهُمْ غَرِيبٌ، وَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى نِدَائَاتِ أُخْتِهِ الْمُتَكَرِّرَةِ. فَتَحَوَّلَ فَحَاةً إِلَى غَزَالٍ صَغِيرٍ يَقْفُزُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ، وَفَطِيمٌ تَلَهَتْ وَرَاءَهُ رَكْضًا تُحَاوِلُ الْإِمْسَاكَ بِهِ، وَتَبْكِي بِحُرْقَةٍ شَدِيدَةٍ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى نَصِيحَةِ الشَّيْخِ الْعَجُوزِ؛ وَرَاحَتْ تَفَكَّرُ وَتَسِيرُ فِي الصُّحْرَاءِ الشَّاسِعَةِ الْمُحْرِقَةِ، إِلَى أَنْ حَلَّ الظَّلَامُ، وَنَالَ الثَّعْبُ مِنْهَا،

فَجَلَسَتْ تَحْتَ شَجَرَةٍ سِدْرٍ كَبِيرَةٍ تَسْتَرِيحُ بَعْدَ الْغَنَاءِ الَّذِي وَاجَّهَتْهُ، وَالْغَزَالُ مِنْ حَوْلِهَا يَطُوفُ، فَلَا هُوَ يَقِفُ وَلَا هِيَ بِاسْتِطَاعَتِهَا الْوَصُولُ إِلَيْهِ.

لَمْ تَشْعُرْ فَطِيمٌ بِالْوَقْتِ الَّذِي يَمْضِي إِلَى أَنْ أَشْرَقَتْ شَمْسُ الصُّبْحِ، وَأَخَذَتْ تَلْسَعُهَا لَسَعَاتٍ خَفِيفَةً أَيْقَظُهَا مِنْ سُبَاتِهَا الْعَمِيقِ، فَهَضَمَتْ مَفْرُوعَةً، وَأَخَذَتْ تَبْحَثُ عَنْ شَقِيقِهَا الَّذِي وَقَفَ تَحْتَ شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْهَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَالْدُّمُوعُ تَمَلَأُ عَيْنَيْهِ.

تَلَفَّتْ فَطِيمٌ حَوْلَهَا تَبْحَثُ عَنْ طَعَامٍ، فَلَمْ تَجِدْ غَيْرَ الثَّمَرِ الَّذِي بَقِيَ مِنْ غَدَاءِ وَالِدِهَا، فَرَاحَتْ تُعْطِيقُ الطَّعَامَ لَكِنَّهُ هَرَبَ مِنْهَا، وَبَيْنَمَا هِيَ كَذَلِكَ تُحَاوِلُ الْإِمْسَاكَ بِهِ سَمِعَتْ صَوْتَ قَافِلَةٍ تَقْتَرِبُ مِنَ الْمَكَانِ، وَرُغَاءُ إِبِلٍ يَدْنُو مِنْهَا، فَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَّا أَنْ تَوَجَّهَتْ نَحْوَ شَجَرَةِ السُّدْرِ، فَاعْتَلَّتْ أَحَدَ فُرُوعِهَا، وَجَلَسَتْ فَوْقَهُ تَرَاقِبُ الْقَافِلَةَ الْقَادِمَةَ.



حين وصلت القافلة إلى الشجرة التي تعلّوها فطيم ترجل
منها عدد لا بأس به من الرجال يحملون بضائع كثيرة، وكان بينهم
رجل يبدو أنه كبيرهم، فأخذ موقعا منزويا تحت الشجرة، وراح يقرأ في
كتاب يحمله في يده، بينما شرع الرجال يعدّون مائدة طعام عامرة بما لذّ
وطاب.

كانت فطيم فوق الشجرة تُراقب ما يحدث والحزن الشديد يعتصر قلبها
على شقيقها الواقف بعيدا عن الأنظار، وبينما هي كذلك لم تشعُر
إلا بدمعة ساخنة تفر من عينيها، وتسقط على أوراق الكتاب
الذي يقرأ فيه الرجل الجالس تحت الشجرة.

تعجب الرجل حين سقطت نقطة ماء على
صفحة الكتاب، وراح يتأمل المكان دون أن
يعير أحدا، حيث لاحظ أن الطقس صحو،
فلا أمطار ولا قطرات ندى يُمكن أن
تكون سببا لتلك القطرة، ثم جال بصره
عاليا نحو أغصان الشجرة وفروعها
ليشاهد تلك الفتاة الجميلة تستقر فوق أحدها، فنهض

يستعجل الرجال لالتهاء من الأكل كي يغادروا المكان.

هنا تنفسَت الصَّغيرةُ الصُّعداءَ، وتَقيَّت في مكانِها إلى أن تناولَ الرَّجُلُ طعامَهُم، ومَضَتِ القافلةُ إلى حيثُ وُجِهُتْها، عندها تأكَّدَتْ من حُلُوِّ المكانِ، فنزلَتْ مِنْ فَوْقِ الشَّجَرَةِ لِتَجلِسَ أَمَامَ الزَّادِ تتناولُ ما بقيَ من فُتاتِهِ. وبينما هي مُنهمكةٌ في تناولِ بقايا الطَّعامِ، إذا بيدُ تُرْبِتُ على كَتِفِها ممَّا جعلَها تَفْزِرُ واقفةً، وتصيحُ بالرَّجلِ: اترُكْ بنايَ الرَّجُلِ.

فأجابها الرَّجلُ من قُورِهِ: بنايَ الرَّجُلِ لا يأكُلُن من زادِ الرَّجُلِ. أخفَضَتْ فطيمُ نَظَرُها، وردَّت بصوتٍ مُرتعشٍ: ولكنَّكم غادَرْتُم المكانَ وترَكْتُم البقايا لِعابري السَّبيلِ، وأنا واحدةٌ منهم.

طمأنَّها الرَّجلُ، وقالَ: اجلسي أيتها الفَتاةُ الرَّقِيقَةُ، وكُلِّي كما تشائينَ واطمئني، إنَّني رجلٌ فاضلٌ وأودُّ معرفةَ السَّببِ في وصولِك إلى هذا المكانِ الثَّاني المَهِجورِ. كانَ هو الرَّجلُ نفسُهُ الَّذي جَلَسَ تحتَ السِّدْرَةِ يقرأ. وقد عرَفَتْ منه أنَّ اسمَهُ راشدٌ.

اطمأنَّت فطيمُ إلى الرَّجلِ، وراحت تُقصُّ عليه قِصَّتَها وقِصَّةَ شقيقِها حميدِ الواقِفِ في مكانٍ قريبٍ منها، والرَّجلُ يَستمعُ في إنصاتٍ واهتمامٍ كبيرين، وبعدَ أن انتهت فطيمُ مِنَ الحديثِ أشارَ عليها الرَّجلُ أن ترافِقَهُ هي وشقيقُها الَّذي أمرَ رجالَهُ بالإمساكِ بِهِ إلى حيثُ يَعيشُ هو ووالِدَتُهُ وأسرَتُهُ، حتَّى يحدَّ حُلًّا لِمُشكِلاتِهِما المُعقَّدة. وبعدَ إلحاحٍ منه، وبعدَ أن أمسَكَ بالغزالِ رَضِختَ فطيمُ لطلبِهِ، وتوجَّهتْ معه إلى بلدَتِهِ الَّتِي وصلَتْها القافلةُ بعدَ يومٍ مِنَ المَسيرِ المُتواصلِ.

عندما حلَّت فطيمُ ضَيْفَةً على أُسرةِ التَّاجِرِ راشدٍ أوصى بها أهلهُ خيراً، وأمرَ بالاهتمامِ بالغزالِ المَربوطِ تحتَ شجرةِ اللَّيْحونِ الكبيرةِ أَمَامَ بابِ المَنزِلِ الطَّيْنِيِّ، وصارَ التَّاجِرُ يذهبُ إلى تِجارَتِهِ وأعمالِهِ الَّتِي تتطلبُ سَفراً طويلاً يمتدُّ أحياناً شهوراً وسنواتٍ.

وتوالَتِ الأيَّامُ تمضي مُتسارعةً مُتلاحقةً، وفطيمُ تكبُرُ والغزالُ يَكبُرُ معها، والرَّعايةُ الكريمةُ في منزلِ التَّاجِرِ راشدٍ تزدادُ يوماً بعدَ يومٍ إلى أن جاءَ يومٌ وحَدَّثَ فيه فطيمُ نَفسَها أَمَامَ ورطةٍ كبيرةٍ لم تعرفَ كيفَ تخرجُ منها.

هي وتتغذى عليه، إلى أن جاء اليوم الذي عاد فيه راشد إلى المنزل سعيداً من رحلته الأخيرة. وعندما همّ بالدخول إلى المنزل سأل عن فطيم فبادرته زوجته بوجه حزين عابس تقول له: إن فطيم قد هربت من المنزل دون أن يعلم بها أحد. لكن راشد لم يصدق ذلك، وراح يبحث عن الغزال فلم يجده، عندها فقط صدق أن زوجته قد تركت المنزل وهربت، فأوجد في نفسه منها، فكيف تهرب بعد أن قدم لها ما قدم من مساعدات، وبعد أن حاول كثيراً علاج شقيقها من السحر الذي وقع فيه؟ ظلّ الحزن أرجاء المنزل، وصار الألم يعتصر قلب راشد للموقف الذي وضعته فيه زوجته، فأمر حراس منزله بالانتشار في البلد بحثاً عن الغزال، وأعلن عن جائزة كبرى لمن يعثر عليه أو يرشد إلى مكانه.

وهكذا بدأت رحلة البحث عن الغزال، إلى أن وجدّه أحد المزارعين ذات يوم عند البئر القديمة، يحاول قذف الطعام فيها، فحاصره هو ومن معه من (البيادير)، وأرسل أحد أبنائه يخبر التاجر راشد بما حدث. لم يصدق راشد ما أبلغه به الفتى ابن (البيدار)، واتّخه يملؤه الغضب حاملاً سكيناً كبيراً نحو البئر، وما إن وصل إلى هناك حتى انقضّ على الغزال قاصداً ذبحه، لكن الغزال صرخ بصوت مرتفع وقال:

فطيم فطيم يو لوخيّة سنوا سكاكينهم علينا
ونادوا راشد الذّباح يذبحني



عندما سمع راشد والرجال هذا النداء تراجعوا إلى الخلف متسائلين عن مصدر الصوت إلى أن فاجأهم الصوت القادم من البئر:

ما بيدي حيله يا ولد أُمي وأبوي
بنت الحنّاع دافرتني في الطلوي
وربيت وسويت ابني

عرف راشد أن الصوت هو صوت فطيم وهي في البئر، فراجع خطوات إلى الوراء، ورفع السكين عن رقبته الغزال، وأمر (البیدار) بالثّول إلى البئر ليرى مصدر الصوت.
وحين نزل (البیدار) إلى البئر ذهل لمشاهدة فطيم وعلى حجرها طفلة صغيرة مولودة منذ أيام قلائل، فصاح في الرجال أن يساعده على إخراج المرأة والطفلة من البئر.
وهكذا كشفت الحقيقة، وطلق راشد زوجته الأولى، وعالج حمداً من السحر الذي رافقه سنوات طوالاً، ثم سافر مع فطيم وحميد وابنته الصغيرة مريم التي ولدت في البئر إلى بلدة زوجته، فقابلت

أهلها، وضمتها أمها بخنان وشوق ولهفة كبيرة إلى صدرها، وعاتبها لأنها لم تستمع هي وشقيقها إلى النصيحة، وكيف أن مخالفة نصح الوالدين تؤدي إلى المتاعب.

صمتت الجدة قليلاً، وهي تنقل نظراتها بين وجوه أحفادها وحفيداتها، ثم ابتسمت، وقالت: وهكذا يا أعزائي الصغار النائم منكم والمستيقظين انتهت الخروقة، وعدت أنا عنهم فأعطوني أربعة جنيهاً (واحد حراً، وواحد مراً، وواحد فزاً، وواحد قديت به عني وعنكم الشر).



أنشطة ما بعد قراءة النص:

هذه النص:

1. ما علاقة عنوان الحكاية بمضمونها؟

2. بم انشغل الولدان: حمد و فطيم في اثناء اخذ غداء أبيهما إليه في المزرعة؟ والام يشير ذلك؟

3. ما البعد الاجتماعي الذي يكشفه اقتراح فطيم لحل مشكلة اختفاء غداء والدهما؟

4. لم ينقذ حمد وصبة الرجل العجوز، فشرب من الحوض المسحور حتى ارتوى. ما نتيجة هذا الفعل؟ وما الأحداث التي ترتبت عليه حتى ختام الحكاية؟

5. ما أهم صفات الجدّة؟ وما علاقة ذلك بالوظيفة التربويّة التي تقوم بها الجدّة في العائلة كما كشفت الحكاية؟

6. علّل زواج التاجر راشد من فطيم.

7. اشرح بقلبك الآيات التي وردت في الحكاية.

8. بيّن بالتفصيل ملامح المجتمع الإماراتي في الحقبة التي تؤرّخ لها هذه الحكاية.

9. ما أهمُّ ملامحِ شخصيّةِ التاجرِ راشدٍ؟

خوّل لغة النص:

1. استخدمِ التراكيبَ الآتيةَ في تعبيراتٍ توضّحَ معناها:

• حطّبتِ القوافلُ رحالها.

• يا قُرّةَ عيني.

• تسلبُ الألباب.

2. ممَّ اشتقتَ لفظةَ «الخُرُوفَة»؟ وما دلالتها المعنوية؟

3. اشرحِ الصورةَ المجازيةَ في الجُمْلَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ:

• «جاءهم صوتُ الجدةِ دافعاً كأنه يضمُّهم بحنانٍ».

• «بدأ القلبُ يسرُّبُ إلى نفسِ الوالد».

4. اِحتَوَتِ الحِكايةُ على عِدَدٍ مِنَ المِفرِداَتِ الإِمَارَاتِيَّةِ. حَدِّدْهَا، وَاسْرُخْ مَعَانِيَهَا، ثُمَّ صَنِّفْهَا رَافِقَ الغَرَضِ الَّذِي تُسْتَخْدَمُ لَهُ.

.....

.....

.....

.....

خَوِّلْ قَلْبِي النِّصْنَ:

1. مَا رَأَيْتُكَ فِي مَوَاقِفِ كُلِّ مِنْ:

• التَّاجِرِ رَاشِدٍ مَعَ الغَزَالِ حَمِيدٍ؟

.....

.....

• الرَّجُلِ العَجُوزِ مَعَ الوَلَدَيْنِ؟

.....

.....

• زَوْجَةِ رَاشِدٍ الأَوَّلَى مَعَ فَطِيمٍ؟

.....

.....

2. اخْتَرِ مِنَ الحِكايةِ مَشهدًا أثَّرَ فِي نَفْسِكَ، وَعَلِّلْ سَبَبَ ذَلِكَ.

.....

.....

3. كَيْفَ تَتَصَرَّفُ لَوْ كُنْتَ مَكَانَ حَمْدٍ وَفَطِيمٍ عِنْدَمَا اكْتَشَفَا خُلُوقَ حَافِظَةِ الطَّعَامِ مِنَ الْغَدَاءِ؟

القراءَةُ حول النص:

تُورَخُ الحكايةُ لظَاهِرَةِ (المَقِيصِ)، وتَعْنِي تَغْيِيرَ مَكَانِ إِقَامَةِ النَّاسِ فِي فَصْلِ الصَّيْفِ. اِبْحَثْ عَنْ أَهَمِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي كَانَ يَلْجَأُ إِلَيْهَا أَهْلُ الْإِمَارَاتِ لِقَضَاءِ الصَّيْفِ، ذَاكِرًا أَهَمِّ مُوَهَّلَاتِ الْمَكَانِ لَكِي يَكُونَ (مَقِيصًا).

الكتابة حول النص:

ابحث في كُتُب التراث الشعبي الإماراتي، واختز حكاية شعبية أعجبتك، واكتبها هنا بتلخيص يستوفي عناصرها وأحداثها.

القراءة

قِصَّةٌ

3

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

المِيزَانُ وَالذَّهَبُ مِنَ الثَّرَاثِ الْعِرَاقِيِّ

يَسْتَحْرِقُ تَنْفِيزَ هَذَا الدَّرْسِ ثَلَاثَ حِصَصٍ.

نَوَاجِذُ التَّعَلُّمِ

- يَعْرِفُ مَفْهُومَ الْحِكَايَةِ الشَّعْبِيَّةِ، وَيَحْلُلُهَا.
- يَتَّبِعُ السَّرْدَ وَالْوَصْفَ وَالْحَوَازَ فِي الْقِصَصِ مُوَثَّقًا رِطَائِفَهَا.
- يَحْلُلُ الشَّخْصِيَّاتِ مِنْ خِلَالِ أَقْوَالِهَا وَأَعْمَالِهَا.
- يَفْسِّرُ الْكَلِمَاتِ مُسْتَعِدًّا الْمَعْجَمَ الْوَرَقِيَّ أَوِ الرَّقْمِيَّ، وَيَسْتَخْدِمُهَا فِي سِيَاقَاتِ تَعَزُّزِ مَعْنَاهَا.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرآنية

الشخصية في الحكاية الشعبية :

الأدب الشعبي هو مُحمّلُ الفنونِ القوليةِ التلقائية، وهذه الفنون على رأس قائمة فروع التراث، ونُقلت هذه الفنون نقلًا شفهيًا، وهي تعبيرٌ عن تفاعل الإنسان مع الطبيعة، ومع مجتمعه، والأدب الشعبي بهذا المفهوم عبارة عن تنوعٍ لخبرات الإنسان ومعارفه، وأحاسيسه، ومشاعره، ونجارته، وتشتمل هذه الفنون على: الحكايات الشعبية، والأمثال الشعبية، والأغاني، والأهازيج، والمواويل الشعبية، والنكت، والتواذر، والألغاز، والشعر الشعبي.

هناك جوانب كثيرة يُسم بها الأدب الشعبي، من حيث الشكل أو المضمون، من هذه السمات: اللغة السهلة الميسرة، والموضوع الذي يُعبّر تعبيرًا صادقًا مباشرًا عن المجتمع وعاداته، وثقافته، ومواقفه، والشكل الذي لا يُحدّد لنفسه شكلًا معينًا، فقد يكون قصة، أو أغنية، أو مسرحية، أو سيرة شعبية، أو مثلاً شعبيًا، وذلك لتحقيق المضمون والغاية، ويسم الأدب الشعبي على اختلاف أنواعه بالتلقائية والعفوية، واختلاف طريقة إلقاءه من بيئة لأخرى، أو زمنٍ لآخر، كما تتحلّى الفطرة والتلقائية في عدم منطقيّة السرد، والربط بين الأحداث، بعكس الأدب الرسمي، الذي يعتمد على الربط والمنطقيّة. ومُعظّم القصص الشعبيّة تهدف إلى ترسيخ القيم والمعاني الإنسانية النبيلة، وتعزيز الانتماء الاجتماعي والثقافي.

أما حكاية «الميزان والذهب» فهي من التراث العراقي الشعبي، وتُرمي إلى ترسيخ صفة «القناعة» والشعور بالرضا، وذلك ببيان نقيض صفة القناعة «الطمع»، وتقابل الحكاية بين هاتين الصفتين عن طريق أدوار شخصيتين متناقضتين في النية والهدف مما آل إلى نهاية مؤلمة ذات مغزى أخلاقي.

المعجم والمفردات:

(الأفعال)

- تكفّ: كفّ، اكفّف، كفأ، فهو كاف، والمفعول مكفوف - للمتعدّي فهو مكفوف والجمْع: مكافيف وهو كفيف أيضًا والجمْع: أكفأ، كفّ عن الكلام: امتنع عنه، كفّ المرء عن الأمر كفأ: انصرف عنه وامتنع.

(الأسماء)

- الغَزْلُ (غ ز ل): غَزَلَ، يَغْزِلُ، غَزْلًا، فهو غَازِلٌ، والمفعول مَغْزُولٌ وَغَزَلَ الصُّوفَ أَوْ الْقُطْنَ ونحوهما: قَتَلَهُ نُحَيْوْطًا بِالْمِغْزَلِ.
- مَضَضَ (م ض ض): مَضَرَ مَضً، مَضَضًا، مَضَاةً، وَمَضِيضًا، فهو ماضٍ، والمفعول مَمْضُوسٌ لَهُ. عَلَى مَضَضٍ: عَلَى كُرِهِ.
- الحَفْحَفِيُّ: هِيَ مَلْعَقَةٌ كَبِيرَةٌ بِهَا تَقُوبُ تُسْتَعْمَلُ لِنَقْلِيهِ وَسَكْبِ الْأُرْزِ الْمَطْبُوخِ.
- ضَرَاوَةٌ (ض ر ي): مَضْدَرٌ: ضَرِيٌّ، اضْرَ، ضَرَاوَةٌ وَضَرَاءٌ وَضِرَاءٌ وَضَرِيٌّ، فهو ضَارٌّ، والمفعول مَضْرِيٌّ بِهِ، ضَرَيْتَ الْحَزْبَ: اشْتَدَّتْ، حَمِيَتْ، وَبَلَغَتْ ضَرَاوَةُ الْحَزْبِ أَقْصَاهَا أَيْ بَلَغَتْ حَدَّهَا.
- كَاهِلُهَا (ك ه ل): الْحَمْعُ كَوَاهِلُ، وَالكَاهِلُ مِنَ الْإِنْسَانِ: مَا بَيَّنَّ كَيْفَهُ أَوْ مَوْصِلَ الْعُنُقِ فِي الصُّلْبِ. أَثْقَلَ كَاهِلَهُ بِالْذُّيُونِ: حَمَلَهُ فَوْقَ طَائِقِهِ، أَيْ أَجْهَدَهُ وَأَتَعَبَهُ.
- الْإِنْقِضَاضُ: مَضْدَرٌ انْقَضَ، انْقِضَاضًا، فهو مُنْقِضٌ، والمفعول مُنْقَضٌ عَلَيْهِ، انْقَضَ الْعُقَابُ عَلَى الصَّيْدِ: ارْتَقَى، وَقَعَ عَلَيْهِ يَنْهَشُهُ بِمَخَالِيهِ، وَانْقَضَ الْحَيْشُ عَلَى الْعَدُوِّ: أَسْرَعَ إِلَيْهِ، هَجَمَ عَلَيْهِ.

(الصفات)

- الْمُتَهَرِّئُ (ه ر أ): فاعِلٌ مِنْ تَهَرَّأَ، يَتَهَرَّأُ، تَهَرُّؤًا، فهو مُتَهَرِّئٌ، تَهَرَّأَ الثَّوبُ أَيْ: تَمَزَّقَتْ أَطْرَافُهُ وَبَلَى لِقَدَمِهِ.
- نَهَمَةٌ: نَهَمَ نَهْمًا وَنَهَامَةً، فهو نَهَمٌ، والمفعول فِيهِ مَنْهُومٌ. وَالنَّهْمُ: الشَّرَاهَةُ وَالْإِفْرَاطُ فِي رَغْبَةِ الشَّيْءِ، نَهَمَ الْمَرْءُ فِي الطَّعَامِ: أَيْ أَكَلَهُ بِشَرَاهَةٍ وَأَفْرَطَ فِي تَنَاوُلِهِ.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ الحكاية الآتية قراءة صامتة في البيت قبل الحصة، ثم أجب عن الأسئلة التي في هوامشها:

الميزان والذهب

خَرَجَتِ الْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ الطَّيِّبَةُ فَخَرًا وَقَصَدَتْ سَوْقَ الْغَزَلِ
لِتَبِيعَ مَا غَزَلَتْهُ مِنْ صُوفٍ عَلَى شَكْلِ خُيُوطٍ، كَانَتْ عَيْنَاهَا
ضَعِيفَتَيْنِ، وَلَمْ تَنْتَبِهْ إِلَى أَنَّ الْوَقْتَ مُبَكِّرًا بِالنَّشِيبَةِ لِلصُّبْحِ،
ثُمَّ خُيِّلَ لَهَا أَنَّهَا تَرَى مَخْلُوقًا مَا يَسِيرُ عَلَى قَدَمَيْنِ، كَانَ
غَرِيبًا فِي شَكْلِهِ أَوْ هَكَذَا بَدَا لَهَا، وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْهَا تَبَيَّنَ
أَنَّهُ يُشَبِّهُ الْإِنْسَانَ، وَلَكِنَّهُ فِي رِدَاءٍ عَجِيبٍ، ثُمَّ فُوجِئَتْ بِهِ
بِتَوَقُّفِ أَمَامِهَا وَيَسْأَلُهَا بِصَوْتٍ وَاضِحٍ: إِلَى أَيَّنَ أَنْتِ ذَاهِبَةٌ؟



فَأَجَابَتْهُ: لِأَبِيعَ الْغَزْلَ. فَسَأَلَهَا: لِمَاذَا أَنْتِ مُبَكِّرَةٌ جَدًّا؟
فَأَجَابَتْهُ: لَمْ أَتِنَبَّهُ إِلَى ذَلِكَ بِسَبَبِ ضَعْفِ بَصَرِي. فَسَأَلَهَا
سُؤَالَ لَمْ تَتَوَقَّعْهُ
أَبَدًا: مَا رَأَيْكَ
فِيمَا أَرْتَدِيهِ مِنْ
مَلَابِسٍ؟ وَكَانَ



فِي لَهَجَةٍ صَوْتِهِ مَا يُوحِي بِأَنَّهُ لَا يُوَدُّ سَمَاعَ رَأْيِي
لَا يُعْجِبُهُ، لَذَا رَأَيْتِ الْعَجُوزَ الطَّيِّبَةَ بِحَالِهِ وَقَالَتْ لَهُ: إِنَّكَ
تَرْتَدِي مَلَابِسَ لَاثِقَةً بِكَ.
فَرَحَ الرَّجُلُ كَثِيرًا، وَقَالَ لَهَا: إِنَّكَ امْرَأَةٌ طَيِّبَةُ الْقَلْبِ،
وَطَلَبَ إِلَيْهَا أَنْ تَتَّبَعَهُ لِيَقْدِمَ لَهَا مَكَاغِفًا أَوْ هَدِيَّةً تُسَاعِدُهَا فِي
شَيْخُوخَتِهَا، وَتُعِينُهَا عَلَى مَا تَبْقَى لَهَا مِنْ عُمُرِهَا.
سَارَتِ الْمَرْأَةُ وَرَاءَهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى صَخْرَةٍ مُنْتَظِمَةِ الشَّكْلِ
فِي جَبَلٍ، فَرَفَعَهَا ثُمَّ هَبَطَ دَرَجَاتٍ سَلِمَ طَالِبًا إِلَيْهَا أَنْ تَتَّبَعَهُ،
وَلَمْ يَكُنْ أَمَامَهَا غَيْرُ ذَلِكَ، فَهِيَ مِنْ نَاحِيَةِ امْرَأَةِ عَجُوزٍ
ضَعِيفَةٍ لَا تَسْتَطِيعُ الِاعْتِرَاضَ عَلَيْهِ وَإِعْضَابَهُ، وَهِيَ لَا تَعْرِفُ

عَنْ طِبَاعِهِ أَيْ شَيْءٍ، وَمِنْ نَاحِيَةٍ ثَانِيَةٍ كَانَتْ لَهَجَتُهُ مُطْمَئِنَّةً، تَبِعْتُهُ فِي مَغَارَتِهِ، لَكِنَّهَا فَوَجَتْ بِقِطْعٍ غَاضِبَةٍ جَدًّا وَاقِفَةٍ عَلَى صَرْفِي دَرَجَاتِ السَّلَامِ مِنَ الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ تَهْمُ بِالْإِنْقِضَاضِ عَلَيْهَا وَتَمْزِيْقِهَا بِمَخَالِبِهَا وَأَنْبَابِهَا، فَحَفَلْتُ وَلَكِنْ عَادَ إِلَيْهَا أَطِيفَانُهَا عِنْدَمَا سَمِعَتْ الرَّجُلَ يَأْمُرُ الْقِطْعَ بِحَزْمٍ أَنْ تَكُفَّ عَنِ الْغَضَبِ فَالْمَرْأَةُ ضَيَّقَتْهُ وَفِي جِمَاطِيَّتِهِ، فَتَرَكَتْهَا الْقِطْعُ عَلَى مَضْضٍ، وَسَارَتْ وَرَاءَهُ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى مَكَانٍ وَحَدَّثَتْ فِيهِ قُدُورًا تَتَّبَعْتُ مِنْهَا رَائِحَةَ طَعَامٍ شَهِيٍّ، طَلَبَ الرَّجُلُ إِلَيْهَا أَنْ تَأْكُلَ قَلِيلًا مِنْ زَادِهِ، فَهِيَ بَلَا شَكٍّ لَمْ تَسْأَلِ طَعَامَ الْقُدُورِ بَعْدُ، وَلَمْ تَزْغِبِ الْمَرْأَةُ فِي الْإِعْتِرَاضِ فَمَدَّتْ يَدَهَا إِلَى أَحَدِ الْقُدُورِ وَلَكِنَّهَا فَوَجَتْ بِالْمِلْعَقَةِ الْكَبِيرَةِ الْمُثَقَّبَةِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ لِيَصَّبَ الْأُرْزُ الْمَطْبُوحُ

اكتفت المرأة
العجوز بأخذ كيس
واحد من بين أكياس
كثيره ما دلالة
ذلك؟

(أَيُّ : الْحَفْحَاحِ) تَزْتَفِعُ لِنَضْرِبَتِهَا عَلَى يَدَيْهَا، وَلَكِنْ الْحَفْحَاحِ تَوْقُفٌ فَجَاءَهُ لِأَنَّ الرَّجُلَ أَمَرَهُ بِذَلِكَ مُكْرَّرًا قَوْلَهُ السَّابِقَ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ ضَيَّقَتْهُ، فَأَكَلَتْ قَلِيلًا وَشَكَرَتْهُ، ثُمَّ طَلَبَ إِلَيْهَا أَنْ تَتَّبَعَهُ لِتَسْتَلِمَ الْمُكَافَأَةَ أَوْ الْهَدِيَّةَ، فَبَعَثَهُ إِلَى غُرْفَةٍ فِيهَا أَكْيَاسٌ كَثِيرَةٌ، طَلَبَ إِلَيْهَا أَنْ تَأْخُذَ مِنْهَا مَا تَشَاءُ، لَكِنَّ الْمَرْأَةَ الْعَجُوزَ لَمْ تَأْخُذْ إِلَّا كَيْسًا وَاحِدًا، نَبَّهَهَا

إِلَى أَنَّهَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَأْخُذَ الْمَزِيدَ،

لَكِنَّهَا اعْتَذَرَتْ وَقَالَتْ : إِنَّ الْكَيْسَ

الوَاحِدَ كَافٍ، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهَا

لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُ مَخْتَوِيَاتِ الْكَيْسِ فَإِنَّهَا

شَعَرَتْ بِأَنَّهُ يَحْوِي مَعْدِنًا ثَقِيلَ الْوِزْنِ،

ثُمَّ وَدَّعَهَا وَأَوْضَلَهَا إِلَى السَّلَامِ حَتَّى

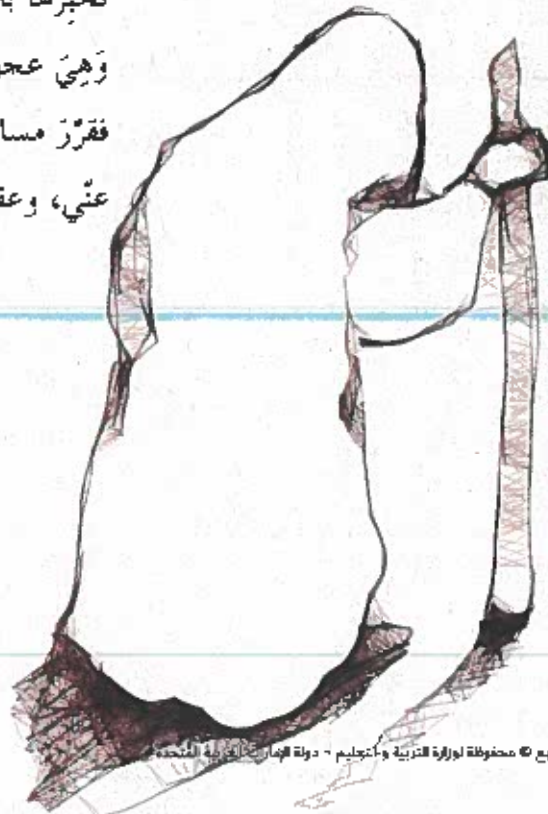
خَرَجَتْ مِنَ الْكَهْفِ، وَابْتَعَدَتْ وَهِيَ

تَشْكُرُهُ وَتَدْعُو لَهُ بِالصَّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ.



كانت مُنفَعلةً جدًا حتَّى أنَّها نَسِيَتْ بَيْعَ الْعَرَلِ، ووجدت نفسها تَسِيرُ بِسُرْعَةٍ نحوَ بَيْتِها من أَجْلِ أَنْ تَعْرِفَ مُحتوياتِ الكيسِ الَّذي كانَ كاهِلُها يَنْوُءُ بِحَمْلِهِ. ولَمَّا وَصَلَتْ إلى عُرْفَتِها أَفْرَعَتْ مُحتوياتِ الكيسِ على البساطِ العتيقِ الْمُتَهَرِّئِ ففوجئت بِلَوْنِ الذَّهَبِ يَشُعُ في جَنَابِ عُرْفَتِها الْفَقِيرَةِ، وتَأَمَّلَتْه جَيِّدًا، فَمَّا كَذَتْ مِنْ أَنَّهُ ذَقَبٌ، وقد دفعها عَقْلُها البَسيطُ وفضولُها إلى أَنْ تَشْتَعِرَ مِنْ حَارَتِها مِيزانًا مِنْ أَجْلِ أَنْ تَرِنَ فِيهِ الذَّهَبُ، استغرَبتِ الحارَّةُ مِنْ طَلَبِ المرأةِ العجوزِ وَأَضْمَرَتْ فِي نَفْسِها أَمْرًا، فَوَضَعَتْ شَيْئًا مِنَ القارِ فِي إِحْدَى كِفَتَي المِيزانِ، وتَمَنَّتْ فِي سِرِّها أَنْ تَكُونَ الْكِفَّةُ الَّتِي فِيها القارُ هي ما سَتَوْضَعُ فِيهِ المادَّةَ المَجهولَةَ الَّتِي تَرغَبُ العجوزُ فِي وزنها، ولم تَنْتَبِهِ الْعَجُوزُ الطَّيِّبَةُ إلى تِلْكَ اللَّعْبَةِ الماكرَةِ، وحدثَ أَنَّ الذَّهَبَ قد احتلَّ الْكِفَّةَ الَّتِي فِيها القارُ فَالتَصَّقَ بَعْضُهُ بِهِ، وَلَمَّا أَعادَتْهُ الْعَجُوزُ إلى حَارَتِها شاكِرَةً، انْتَبَهتِ الأَخِيرَةُ وَعَيْنُها تَلْمَعانِ بِالشُّرُورِ وَالطَّمَعِ، فَتَسَاءَلَتْ بِعَجَبٍ: مِنْ أَيْنَ لِهَذِهِ المرأةِ الْفَقِيرَةِ هَذَا الذَّهَبُ، وبِهَذِهِ الْكِمِّيَّةِ الَّتِي يَسْتَدْعِي وَزْنُها بِهذا المِيزانِ الْكَبِيرِ؟! وَفَرَّثَتْ أَنْ تُبَاغِتَ المرأةَ وتَضْغَطَ عَلَيْها وتَحاصِرَها، وتَقُولَ لَهَا بِتَهْدِيدٍ: إِنِّها سَتَنْغَضِبُ مِنْها إِذا لَمْ تُخْبِرْها عَنِ الْمَصْدَرِ الَّذِي حَصَلَتْ مِنْهُ عَلَى الذَّهَبِ.

ارتَبَكَتِ المرأةُ الْعَجُوزُ البَسيطةُ وَكَادَتْ تُنْكِرُ وجودَ أَيِّ ذَهَبٍ لَديها، لَكِنَّ الحارَّةَ الْعَبِيثَةَ فَاجَأَتْها بِقولِها: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعِي أَنْ تُنْكِرِي شَيْئًا، فَها هُوَ الذَّهَبُ عَالِقٌ بِكِفَّةِ المِيزانِ، فَاضْطُرَّتِ الْعَجُوزُ أَنْ تُخْبِرَها بِأَنَّ رَجُلًا غَرِيبَ الْأَطْوارِ عَطَفَ عَلَيْها؛ لِأَنَّهُ وَجَدَها وَهِي عَجُوزٌ ضَعِيفَةٌ، قد خَرَجَتْ مُبْكِرَةً جَدًّا لَطَلَبِ الرِّزْقِ، فَقرَّرَ مُساعدَتِها، قَالَتِ الحارَّةُ: إِذَنْ كُنْتُ تَريدينِ إِخفاءَ السِّرِّ عَنِّي، وَعَقَابًا لِكَ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنِّي سَأُخْرِجُ غَدًا فِي الصَّبَاحِ



الباكر، فإذا لمْ أَتَلْ مِنَ الرَّجُلِ شَيْئًا مِنَ الذَّهَبِ، فَإِنِّي سَأَحْذُ نَصَفَ الذَّهَبِ الَّذِي لَدَيْكَ، فَقَالَتْ لَهَا الْعَجُوزُ: إِنَّ أَكْيَاسًا أُخْرَى عَدِيدَةً بَقِيَتْ مَوْجُودَةً فِي مَغَارَةِ الرَّجُلِ. وَفِي فَجْرِ الْيَوْمِ الثَّانِي نَهَضَتِ الْحَارَةُ الْحَيَّةُ، الَّتِي لَمْ تَنْمِ اللَّيْلَ مِنْ قَرْطِ انْفِعَالِهَا وَطَمَعِهَا، وَأَسْرَعَتْ إِلَى سَوْقِ الْعَزْلِ، وَكَأَنَّ بِهَا مَسًا مِنَ الْجَنُونِ، وَلَمْ يَحِبْ ظَنُّهَا، إِذْ لَمَحَتْ الرَّجُلَ ذَا الْهَيْئَةِ الْمَجِيئةَ قَادِمًا يَسِيرُ فِي اتِّجَاحِهَا، فَخَفَقَ قَلْبُهَا مِنْ قَرْطِ الانْفِعَالِ وَالسُّرُورِ وَتَوَقَّعِ الثَّرَاءِ السَّرِيعِ الْفَاحِشِ، تَوَقَّفَ الرَّجُلُ وَسَأَلَهَا عَنِ الدَّاعِي لَكُونِهَا تَسِيرُ بِمِثْلِ هَذِهِ السَّرْعَةِ، فَقَالَتْ لَهُ بَعْدَ أَنْ نَسِيَتْ سُؤَالَهَا: إِنَّ مَلَاسِكَ حَمِيلَةً جَدًّا وَفَخْمَةً وَلاِثِقَةً بِمُلُوكِ الْمَالِ وَالذَّهَبِ! وَتَوَقَّعْتُ أَنْ يُرَضِيَهُ هَذَا الْجَوَابُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لَهَا: كَيْفَ عَرَفْتِ أَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ رَأْيَ النَّاسِ بِمَلَاسِي؟ فَاضْطَرْتُ أَنْ تُصَارِحَهُ بِمَا حَدَّثْتُهَا جَارَتُهَا الْعَجُوزُ الْبَسِيطَةُ الْفَقِيرَةُ، وَبِأَنَّهَا تَطْمَحُ أَنْ تَنَالَ مَا نَالَتْ، فَأَشَارَ لَهَا أَنْ تَتَّبِعَهُ، تَبِعَتْهُ بِلَهْفَةٍ، حَتَّى أَنْ أَنْفَاسَهَا أَخَذَتْ تَقْطَعُ عَلَى الرُّغْمِ مِنْ أَنَّ الْمَسَافَةَ الَّتِي قَطَعَتْهَا لِيَسْتِ طَوِيلَةٌ، رَفَعَ الرَّجُلُ الصَّخْرَةَ الْمُنتَظِمَةَ الشَّكْلِ كَالْمُعْتَادِ، ثُمَّ وَحَدَتْ الْمِرَاءَ نَفْسَهَا تَتَّبِعُهُ عِنْدَ هُبُوطِ دَرَجَاتِ السُّلَمِ، وَالْقِطْعُ الْعَاضِبُ جَدًّا تَهْجُمُ عَلَيْهَا، لَكِنَّ الْمُخْتَلِفَ فِي الْأَمْرِ أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَمْنَعْ الْقِطْعُ مِنْ عَضِّهَا وَتَمْزِيقِ بَشَرَتِهَا، فَأَخَذَتْ تُقَاوِمُ وَتُعَارِكُ بِضِرَاوَةٍ لَمَّا تَقْتُلُهَا الْقِطْعُ حَتَّى سَمِعَتْ الرَّجُلَ يَطْلُبُ إِلَى قِطْعِهِ أَنْ تَكْفُ عَنْهَا وَتُكْتَفَى بِمَا قَامَتْ بِهِ، فَتَرَكَتْهَا الْقِطْعُ، وَلَمْ يُبَالِ الْمَرْأَةُ بِمَا أَصَابَهَا مِنْ جُحُوحٍ، ثُمَّ سَمِعَتْ الرَّجُلَ يَأْمُرُهَا بِأَنْ تَتَّبِعَهُ إِلَى غُرْفَةِ الْأَكْيَاسِ، لَتَسْتَلِمَ الْمُكَافَأَةَ وَالْهَدِيَّةَ مِثْلَمَا قَالَ، فَأَسْرَعَتْ وَرَاءَهُ وَدَخَلَتْ الْغُرْفَةَ.

اضْطَرَبَ قَلْبُهَا اضْطِرَابًا شَدِيدًا وَهِيَ تَرَى هَذَا الْعَدَدَ الْكَبِيرَ مِنَ الْأَكْيَاسِ، فَهَجَمَتْ عَلَيْهَا وَأَخَذَتْ مِنْهَا كُلَّ مَا تَسْتَطِيعُ قُوَاهَا أَنْ تَحْمِلَهُ، وَتَسَاءَلَتْ فِي نَفْسِهَا: كَيْفَ اقْتَنَعَتِ الْعَجُوزُ بِأَنْ تَأْخُذَ كَيْسًا وَاحِدًا فَحَسْبُ.

ما دلالة هجوم
المرأة على الأكياس
الكثيرة؟

سَارَتْ بِأَثْقَالِهَا وَسَمِعَتِ الرَّجُلَ يَتْبَعُهَا حَتَّى السَّلَامِ وَيَطْلُبُ إِلَيْهَا بِكَدْرٍ أَنْ تَخْرُجَ، وَهُوَ سَيَعِيدُ إِغْلَاقَ
الْفَتْحَةِ بِالصَّخْرَةِ فِيمَا بَعْدُ، وَلَمَّا عَادَتْ إِلَى بَيْتِهَا وَهِيَ فِي إِعْيَاءٍ نَامٌ، قَرَّرَتْ أَلَّا تَشْتَرِيحَ، حَتَّى لَوْ مَاتَتْ
مِنْ التَّعَبِ، إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَرَى كُلَّ الذَّهَبِ بِمِيزَانِهَا دُونَ أَنْ تُهْمِلَ مِنْهُ شَيْئًا. فَتَحَتْ عُقْدَ الْأَكْيَاسِ، لِتَهَيِّئَ لَهَا
لَعْمَلِيَّةِ الْوِزْنِ، وَأَغْلَقَتْ بَابَ الدَّارِ وَالْغُرْفَةِ، ثُمَّ أَمْسَكَتْ بِأَحَدِ الْأَكْيَاسِ وَأَفْرَغَتْ

مَحْتَوِيَائِهِ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ، وَرَمَتْ الْكَيْسَ الْفَارِغَ بَعِيدًا، وَبَعْدَهَا امْتَدَّتْ يَدَهَا إِلَى
الْكَيْسِ الثَّانِي لِكُنْهَاشَ شَقَقَتْ، وَانْفَتَحَتْ عَيْنَاهَا عَلَى سَعَتَيْهِمَا مِنَ الْحَزَرِ وَالْفَرَزِ،
فَكَفَّ الْمِيزَانُ الَّتِي امْتَلَأَتْ بِالمَحْتَوِيَّاتِ، بَلْ فَاضَتْ بِهَا فَأَخَذَتْ تَسْقُطُ أَرْضًا لَمْ
يَكُنْ فِيهَا أَيْ ذَهَبٍ أَوْ مَعْدِنٍ

آخَرَ، بَلْ أَشْيَاءٌ خَطِرَةٌ مُرْعِبَةٌ،
دَفَعَتْ الْكِفَّةَ بَعِيدًا وَابْتَعَدَتْ

عَنْهَا بِرَعْبٍ، وَأَرَادَتْ أَنْ تَهْرُبَ

مِنَ الْغُرْفَةِ، لَكِنْ قَدَمَيْهَا تَعَثَّرَتْ بِالْأَكْيَاسِ الْآخَرَى،

فَانْسَكَبَتْ مَحْتَوِيَائُهَا أَيْضًا، فإِذَا بِهَا حَشَرَاتٌ

وَعَقَارِبُ وَأَفَاعٍ قَاتِلَةٌ، وَأَخَذَتْ كُلُّ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ

تَتَحَرَّكُ بِاتِّجَاهِهَا نَهْمَةً لِفَرِيَسَتِهَا الَّتِي لَمْ تَنْفَعُ

صَرَخَاتِ اسْتِغَاثَتِهَا فِي انْقَادِهَا.

ما الفرق بين ما
وَجَدَتْهُ الْمَرْأَةُ
الْمَحْجُوزِ الطَّبِيعَةِ
في الكيس وبين
ما وَجَدَتْهُ جَارَتْهَا
الْمَحْجُوزَةُ؟ وَمَا دَلَالَةُ
الفرق بين مَحْجُوزِ
الْكَيْسَيْنِ؟



أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. أجب عن الأسئلة الآتية:

1. اقترح عنواناً آخر تراه مناسباً للقصة؟

2. اكتب بلغتك وصفاً للمرأة العجوز وجارتها، محاولاً أن تبرز الاختلاف الكبير بينهما.

3. كان جواب المرأة العجوز عن سؤال الرجل عن رأيها في ملابس جواربها حكيمًا. اشرح ذلك.

4. غالبًا ما تُروى الحكايات الشعبية من أجل تعزيز بعض القيم الإيجابية، والتنفير من القيم السلبية التي تقابلها. ما القيمة الإيجابية التي عززتها قصة «الميزان والذهب»؟ وما القيمة السلبية التي نفرت منها؟

5. يقال إن القصص أقدر على إقناع الناس بالأفكار من الخطاب المباشر. من قراءتك لقصة «الميزان والذهب» هل ترى أن هذا القول صحيح. علّل رأيك.

1. أولاً: اشرح التعبيرات المجازية التي تحتها خط:

1. وَصَلْتُ إِلَى غُرْفَتِهَا أَفْرَعْتُ مَحْتَوِيَّاتِ الْكَيْسِ عَلَى الْبَسَاطِ الْعَتِيقِ الْمُتَهَرِّئِ فَفُوجِئْتُ بِلَوْنِ
الذَّهَبِ يَشْعُ فِي جَنَابَاتِ غُرْفَتِهَا الْفَقِيرَةِ.

2. انْتَهَيْتِ الْأَخِيرَةُ وَعَيْنَاهَا تَلْمَعَانِ بِالشَّرُورِ وَالطَّمَعِ.

3. نَهَضَتِ الْحَارَةُ الْخَبِيثَةُ، الَّتِي لَمْ تَنْمِ اللَّيْلَ مِنْ فَرَطِ انْفِعَالِهَا وَطَمَعِهَا، وَأَسْرَعَتْ إِلَى سَوَاقِ
الغَزْلِ، وَكَأَنَّ بِهَا مَسًّا مِنَ الْجُنُونِ.

2. ما المَعْنَى السِّيَاقِيَّ لِلْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ فِي الْجُمْلِ الْآتِيَةِ:

1. «جَفَلْتُ وَلَكِنْ عَادَ إِلَيْهَا اطمئنَّانها»:

أ. هَرَبَتْ.

ب. أَسْرَعَتْ.

ج. خَافَتْ.

2. «اسْتَفْرَبَتِ الْحَارَةُ مَنْ طَلَبَ الْمَرْأَةَ الْعَجُوزَ وَأَضْمَرَتْ فِي نَفْسِهَا أَمْرًا»:

أ. أَغْلَنْتُ.

ب. خَبَّأَتْ.

ج. حَرَّكَتْ.

3. «وَجَدَتْ نَفْسَهَا تَسِيرُ بِسُرْعَةٍ نَحْوَ بَيْتِهَا مِنْ أَجْلِ أَنْ تَعْرِفَ مَحْتَوَاتِ الْكَيْسِ الَّذِي كَانَ كَاهِلُهَا **يَبُوهُ بِحَمْلِهِ**»

- أ. يَنْهَضُ بِهِ مُثْقَلًا.
- ب. يُسْرِعُ بِهِ لِلْبَيْتِ.
- ج. يَتَحَرَّكُ بِهِ مِنْ حَنْبٍ إِلَى حَنْبٍ.

3. استخدم الكلمات الآتية في جمل من إنشائك:

1. رَأَفَتْ:
2. مَضَضَ:
3. مُتَهَرِّئٌ:
4. ضَرَاوَةٌ:

4. ورد في القصة كلمتا «الفرع» و«الجزع»: ابحث في المعجم عن معنى كل منهما وسجله.

.....

.....

حول قارئ النص:

يقول هارون الرشيد في الطمع:
النفس تطمع والأشباب عاجزة
ويقول صفي الدين الحلبي في القناعة:
قناعة المرء بما عنده
فارضوا بما قد جاء عقرًا ولا
والنفس تهلك بين اليأس والطمع
ملكة ما مثلها مملكة
تلقوا بأيديكم إلى التهلكة

1. عَلَى ضَوْءِ الْآيَاتِ الشَّعْرِيَّةِ السَّابِقَةِ مَا تَأْثِيرُ الْقَنَاعَةِ وَالطَّمَعِ عَلَى حَالِ الْإِنْسَانِ؟ وَمَا عِلَاقَتُهُ
بِدَلَالَاتِ الْقِصَّةِ؟

2. مِنْ وَخِي خَبَرْتُكَ وَمَعْرِفَتِكَ هَلْ تَرَى النَّاسَ فِي هَذَا الزَّمَنِ أَقْرَبَ إِلَى الطَّمَعِ أَمْ أَقْرَبَ إِلَى
الْقَنَاعَةِ؟ نَاقِشْ رَأْيَكَ مَعَ زُمَلَائِكَ، وَاسْتَدِلَّ عَلَيْهِ بِأَدَلَّةٍ مِنَ الْحَيَاةِ.

3. مَا الشَّخْصِيَّةُ الْخُرَافِيَّةُ الْمُفْضَلَةُ لَدَيْكَ مِمَّا تُشَاهِدُهُ فِي الْأَفْلَامِ؟ حَاولْ أَنْ تَتَكَّرَ شَخْصِيَّتَكَ
الْخُرَافِيَّةَ الْخَاصَّةَ.

المُعْجَمُ والمُفْرَدَاتُ:

الْبَحْثُ عَنْ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ فِي النُّصُوصِ الَّتِي نَقَرُوهَا يُعَدُّ إِسْتِرَاجِيَّةً أَسَاسِيَّةً لَتَعْزِيزِ الْفَهْمِ، وَتَطْوِيرِ مُعْجَمِنَا اللُّغَوِيِّ. اسْتَغْنِ بِالْمَعَاجِمِ الْوَرَقِيَّةِ أَوْ الرِّقْمِيَّةِ لِمَعْرِفَةِ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ:

- الْمَطْرُقُ الْحَيَوُكِيمِيائِيُّ:
- الصَّدَأُ:
- الْأَوْقِيَّةُ:
- وَحْدَةُ الدَّرَامِ:

تطبيقات على المعجم والمفردات:

استخدم تركيب «التمثيل الغذائي» في جملة من إنشائك:

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص قراءة صامتة في البيت قبل الحصة الأولى، وحدد الأفكار الرئيسية فيه.

ملك المعادن

قال تعالى: ﴿يُطَاوَّفُ عَلَيْهِمْ صِخَافٌ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٌ وَفِيهَا مَآشِقُهُمْ وَأَلْفُ نَفْسٍ وَتَلَذُّذٌ أَلِيمٌ وَأَسْرٌ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (الزمر) وجاء في الأمثال: «إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب»، و«ليس كل ما يلمع ذهباً»، و«مفتاح الذهب يفتح جميع الأبواب». تُغلن أسعار الذهب بيعاً وشراءً ضمن نشرات الأخبار الرسمية، وفي النشرات الاقتصادية كل يوم. ويُطلق على الذهب «سلعة الأزمات»، وقد نقب الناس عن الذهب منذ القدم في باطن الأرض، وفي قيعان الأنهار، واحتفظوا به على شكل حلبي، وسبائك ذهبية ذات أوزان مختلفة، ولكل بلد سوق للذهب تتلأأ فيه المصوغات الذهبية، ويُعج بالمشتريين، وبالحالين بالشراء، وفي القصص كان الذهب غاية القراصنة ليصلوا إلى جزيرة الكنز المليئة ذهباً بعد مغامرات طويلة، وفي كل صباح ترسل الشمس خيوط أشعتها الذهبية مؤذنة بميلاد يوم جديد. لا بد أنك أدركت أن الذهب هو الرابط بين العبارات السابقة كلها. فماذا نعرف عن الذهب؟

اختل الذهب مكان الصدارة في عالم المعادن منذ أن اكتشفه الإنسان، وعُرف بريقه الأصفر الباهر الذي لم يغم منذ فجر التاريخ، ويتميز بخواصه الطبيعية والكيميائية التي جعلت منه معدناً ثميناً وفريداً.

عرفت الذهب العديد من الحضارات الإنسانية عبر التاريخ، أولها الحضارة الفرعونية في مصر، فقد عرفت الفراعنة، وحفروا كثيراً من المناجم لاستخراجها منها، وقاموا بعد ذلك بتصنيعه وتشكيله، وإدخاله في العديد من الصناعات: كالملايس، والحلي، والزينة، والمباني، والمعابد، والمقابر. كذلك عرف الذهب واستخدم في الأراضي الواقعة حول البحر الأبيض المتوسط، حيث استخدمه اليونانيون والرومانيون الذين عالجوا القروح الجلدية بالذهب، وعرفت بلاد الصين، وبلاد ما بين النهرين حيث استخدم في صنع العملات، والكاسات الذهبية التي تتميز بمقاومتها المزعزعة، والأطباق، والقصور، ومقايض الشيوف، واكتشف علماء الآثار هذه الكنوز في مقابر ملكية يرجع تاريخها إلى 1500 عام قبل الميلاد تقريباً.

أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. اختر الإجابة الصحيحة لكل سؤال فيما يأتي:
 1. الفكرة المحورية التي يدور حولها النص، هي:
 - أ. بيان الفرق بين معدن الذهب والمعادن الأخرى.
 - ب. قيمة معدن الذهب في الحضارات عبر التاريخ.
 - ج. شرح أهمية معدن الذهب وخصائصه.
 2. أقدم الحضارات التي عرفت الذهب واستخدمته هي:
 - أ. الحضارة الإغريقية.
 - ب. الحضارة البابلية.
 - ج. الحضارة الفرعونية.
 3. الذهب معدن نيل أي أنه:
 - أ. يقاوم العوامل الخارجية كالتآكل والتأكسد.
 - ب. يُعدّ واحداً من أوائل المعادن التي عرفها الإنسان.
 - ج. المعدن الأصفر البراق غير السام.
 4. تُشكل نسبة معدن الذهب من القشرة الأرضية:
 - أ. 0.0099 جرام / طن.
 - ب. 0.0005 جرام / طن.
 - ج. 0.0006 جرام / طن.
 5. يتصهر معدن الذهب في درجة حرارة قدرها 1063 درجة مئوية، ويغلي في:
 - أ. 2500 درجة مئوية.
 - ب. 3100 درجة مئوية.
 - ج. 1500 درجة مئوية.

2. علّل العبارات الآتية:

1. تُطلى بالذهب الأسطح المستخدمة في الغلاف الجوي .

2. يُستخدم الذهب في علاج الأمراض الجلدية.

3. يحفظ الذهب بريقه.

4. يُخلط الذهب بمعادن أخرى.

3. ما الطرائق الحديثة للتنقيب عن الذهب المُستتر في باطن الأرض؟

4. ورد في النص أن الذهب (سلعة الأزمات) ابحث عن معنى هذه العبارة .

القراءة

نصُّ معلوماتي

5

الدُّرسُ الخامسُ

السَّنْدِبادُ البَحْرِيُّ

نواتج التَّعلُّمِ

يَسْتَغْرِقُ تَتْفِيدُ هَذَا الدَّرْسِ ثَلَاثَ حِصَصٍ.

- يَحَدِّدُ الْمُتَعَلِّمُ الْفِكْرَ الرَّائِضَةَ لِلنَّصِّ بَعْدَ تَحْلِيلِهِ الْمَعْلُومَاتِ الصَّرِيحَةِ وَالضَّمْنِيَّةِ، مُسْتَشْهِدًا بِمَصَادِرٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنْ الْأَدْلَةِ الَّتِي تَدْعُمُ تَحْلِيلَهُ، مِثْلُ: (إِحْصَاءَاتٍ وَأَرْقَامٍ، تَجَارِبٍ، مَوَاقِفِ).
- يَصِفُ بِالتَّفْصِيلِ كَيْفَ عَرَضَ الْمُؤَلِّفُ فِكْرَيْنِ رَئِيسِيَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فِي النَّصِّ، مُسْتَدِلًّا بِأَمْثَلَةٍ تَوْضُحُ وَصْفَهُ، مُعَدِّدًا الْعَلَاقَاتِ بَيْنَ الْفِكْرِ الَّتِي وَصَفَهَا.
- يَفْسِّرُ مُصْطَلَحَاتٍ عِلْمِيَّةً فِي مَجَالِ الْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ.

الاستعداد لقراءة النص:

استراتيجيات القراءة:

استخدام الخرائط المفاهيمية

تعد الخرائط المفاهيمية من الأمور المهمة التي ينبغي الاهتمام بها لتعميق الفهم، فهي تساعد على وضوح الأفكار وتربطها، وعلى رصد العلاقات الداخلية للنص، وتناسق الأفكار فيما بينها. والخرائط المفاهيمية وسيلة توضيحية، الهدف منها توضيح المفاهيم الرئيسة والفرعية المكونة لأجزاء النص وتفصيله، وتتضمن مجموعة من المعلومات في نمط متشابه يرتبط الجزء بالكل، والكل بجزئه، وتعرف بأنها ترتيب أفقي أو عمودي لمجموعة من المفاهيم والتعريفات بالاعتماد على استخدام الشكل الهرمي، أو الشبكي في توزيعها، والذي يسهم في تقسيم الموضوع إلى عدة أقسام أو تصنيفات، ترتبط بينها «خطوط» من خلال مجموعة من العلاقات الرئيسة والفرعية. فموضوع النص الذي بين أيدينا يجعل من السندباد بؤرة الموضوع، وتفرع عنه تفاصيل تحمفها الفقرات المكونة للنص. وأنت إذ تقرأ النص ستقف بنفسك على معلومات مترابطة تتصل كلها بالموضوع الرئيس في شبكة مفاهيمية، تبعثك على مزيد من الاطلاع والبحث، والتذكر، والفهم والمقارنة والتحليل.

المعجم والمفردات:

مستعينا بمعجم ورقّي أو إلكتروني وضع معاني المفردات والتراكيب الآتية:

• مترنمة:

• المقايضة على البضائع:

• توقفه إلى:

تطبيقات على المفردات والمعجم:

استخدم التراكيب الواردة في جمل من إتشائك:

- عرفت طريقها إلى

- اشتاقت نفسي إلى.

- لتستأثر بـ

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص قراءة صامتة في البيت قبل الحصة، ثم اكتب جملته بجانب كل فقرة تُعز عن الفقرة الرئيسة فيها:
السِّنْدِبَادُ الْبَحْرِيُّ

أنا سِنْدِبَادُ المَغْتَرِبِ	أَبْعُدُ أَبْحَرُ أَقْتَرِبُ
لا أهَابُ الموجَ أَبَدًا	حينَ يعلو وَيَضْطَرِبُ
سِنْدِبَادُ لا يخافُ مهما تَكَثَّرَ	الأخطارُ، ويعدُّ عَنْ بَغْدَادُ
سِنْدِبَادُ ما أقْواه	تاجِسَرٌ مُنْدَفِعٌ بطلٌ مِنْ بَغْدَادُ
في كُلِّ السِّلَاحِ	

على وقع هذه الكلمات البسيطة وإيقاعها الموسيقي الشائق تعرفت أجيال من العرب السِّنْدِبَادُ، وتابعوا بفرح ومرح مغامراته وحكاياته مع البحر وحواره معه الذي بدأ هادئًا حينًا، وصاحبًا عنيفًا حينًا آخر.

أسفار بعيدة، ورِحلات في أعالي البحار؛ واكتشاف لجزر مجهولة، مشاهد غرائبية وعجائبية، ولقاء بمخلوقات أسطورية مذهلة، تلك هي الصُّور والمشاهد التي تتداعى إلى الأذهان عند سماع كلمة «السندباد»، وعند ذكر رحلاته وحكاياته، وهي الشخصية التي عرفها كثيرون في طفولتهم، عبر مسلسل الكرتون الشهير «مغامرات سندباد». ولكن ما قصة هذا البحار البطل القادم من بغداد والعائد إليها؟

يتفق معظم الباحثين في كتاب «ألف ليلة وليلة» على أن قصة السندباد عريضة الأصل عُرِفَتْ باسم «رِحلات السندباد البحري»، ويُروى أن هذه القِصص قد كُتبت مُتفصلة في القرن الثالث الهجري (الحادي عشر الميلادي) ثم عُرِفَتْ طريقها بعد ذلك بقليل إلى كتاب ألف ليلة وليلة، وقد اعتمد مؤلفها فيما أورده عن البحر على أحاديث التجار، وكتب الرِحلات، وعنى ما ورد عند الشعوب الأخرى من قصص وحكايات وأخبار عن البحر والبحارة.

ومن يقرأ قصص سندباد يستطيع أن يكتشف أنه كان لكل رِحلة، أو سفرة من أسفار السندباد البحرية هدفان، أحدهما: التجارة وطلب المال والثروة عن طريق التبادل التجاري، أو التبضع والشراء والمقايضة عنى البضائع، والآخر: الاكتشاف وطلب المعرفة، بمشاهدة السندباد لعجائب البحر وغرائب البر، والرغبة المعرفية الحامجة في اكتشاف المجهول في البحر والبر.

وتعد قصة السندباد القصة البحرية الأولى في الأدب العربي، ومن أهم قصص البحار في الآداب العالمية. وقد شكّل السندباد بما يحمله من ثقة عالية بالنفس ومثابرة وجد، والبحر بما يُعرف عنه من غدرٍ وتقلبٍ مخوِّري القصة البحرية وبطلانها اللذين استقرّا في قلوب محبي قصص المغامرات جيلاً وراء جيل.

واستغرقت حكاية السندباد 38 ليلة من ليالي ألف ليلة وليلة، إذ لم تكن شهرزاد راوية الحكايات، كما هو معروف عنها، تُنتهي الحكاية في ليلة واحدة بل كانت توزعها على عدة ليالٍ، لتستأثر بمتابعة الملك، ولتشوقه لليلة المقبلة وحكايتها.

وقد وصف الدارسون السِّنْدِبَادَ بأنه أكثرُ شخصيّةٍ مؤثّرةٍ ومُفَنِّعةٍ في ليالي ألفِ ليلةٍ وليلةٍ، ولم تتفوق عليه إلا شهرزادُ نفسها التي حدّثت زمنَ وقوع أحداثِ القِصّةِ في عهدِ الخليفة العباسي هارون الرشيد، الذي حظيت القِصّةُ بإعجابه، وأمرَ أن تُكتَبَ وتُحَفَظَ في خزائنه؛ لتكونَ عبرةً وعِظةً لكلِّ الذين يَطلعونَ عليها، وهذا الخبرُ يُضفي على هذه الحكاياتِ الخياليّةِ، حكاياتِ السِّنْدِبَادِ السّبع، قيمةً أدبيّةً، ويوجي بِصِدْقِ حدوثِ ما وَرَدَ فيها من وقائعٍ وأحداثٍ ومعارفٍ، أو من غرائبٍ أو عَجَائِبٍ، وأنها كانت معروفةً في الثقافة العربيّة والثراث الجغرافي، أو في كُتُبِ عَجَائِبِ الدُّنيا وغرائبها.



استهلت شهرزاد حكايات السندباد بحكاية تمهيدية يلتقي فيها سندباد البرّ الفقير الذي يعمل حمّالاً مع السندباد البحريّ الغنيّ صاحب القصر والبساتين، حيث يسمع سندباد البحر شكوى وحسرة من سندباد البرّ الذي أتعبه الحمل في يوم شديد الحرّ، فجلس على عتبة عند باب بيت عظيم، ورأى ما فيه من مظاهر الغنى والترف، وتذكّر حاله وفقره، وبدأ يتحدث مع نفسه بصوت مسموع عن حكمة الله في توزيع الأرزاق، لكن ما قاله وصل إلى مسامع السندباد، فأرسل إليه يدعوّه إلى قصره وتعارفًا، وأحسن سندباد البحر ضيافة سندباد البرّ، وأخبره أنّ ما يعيش فيه من ترف وغنى كان نتيجة تعب وكد، ومواجهة صعاب وعوَض مغامرات في سبيل رِخالات شاقة في البحار، وبدأ يحكي له أسباب هذه الثروة، وكم قاسى من التعب وتحمل من المشاق في سبيلها، وأخذ في سرد حكاية رحلاته السبع في بحار العالم البعيدة، وما جرى له في كلّ رحلة، وسندباد البرّ الحمّال يستمع إليه باهتمام.

أمّا حكاية السندباد الأولى فقد جمعت بين المغزى الفكريّ وأدب البحر، وجمعت بين دعوة السندباد إلى الكفاح والكّد في الحياة، والتّمرّس بأسفار البحر واكتشافه، وتعرّف عوالمه وتقلباته، فبعد أن ضاقت الحال بالسندباد عَقب سعة من العيش باع ما تبقى لديه من ميراثه، واشترى بضاعة للتجارة عبر البحار، لذلك اتّجه من بغداد إلى البصرة التي كانت مُنطلق التّجار العرب إلى البحر ومُلتقاهم حيث ركب البحر مُتقلّاً من بحر إلى آخر، ومن جزيرة صوّت أخرى، يبيع ويشترى حتى وصل إلى جزيرة كأنها الحنة، فوضع رحاله عليها مع التّجار الآخرين، وأوقد المواقد معهم، إلّا أنّ صرخة قويّة صدرت من ربّان السفينة أيقظتهم من الراحة والدّعة يأمرهم فيها قائلاً: أنتم على ظهر سَمكة ضخمة أيقظتها نيران المواقد، وعليكم أن تلتحقوا بأقصى سرعة بالسفينة قبل أن تبدأ السمكة بالتحرك والتسبّب بفراق كلّ من عليها، لكنّ السندباد لم يستطع اللحاق بالسفينة، وتحركت الجزيرة ونزلت إلى قعر البحر بجميع ما كان عليها، وغرق السندباد في البحر لكنّ الله أنقذه ونجّاه، إذ تمسك بقطعة خشب، إلى أن أوصلته الأمواج إلى جزيرة بعيدة نائية فيها أشجار وثمار، وبدأ سندباد فيها مغامرة جديدة.

وهكذا تستمر رحلاته السبع طوال سبع وعشرين سنة يُقرّر السندباد بعدها أن يُلقِي عصا الترحال، ويعيش ما تبقى له من العمر في بغداد التي انطلقت منها مغامراته، وكانت مُستقره ودار مقامه، مُستمتعاً بما حنّته يده من رزق وفير، مُعلناً توبته عن السفر وخوض مغامرات بحرية، ويتزوج من ابنة شيخ التجار، ويجمع مالها إلى أمواله. ولم ينسَ سندباد البحر سندباد البر، الحمال الفقير، بل أكرمه، وأعانته بعض أكياس من الذهب لقاء حُسن استماعه إلى قصص رحلاته وأسفاره البحرية كما قالت الحكاية.

وفي العصر الحديث بُعث السندباد من جديد شاباً مُفعماً نشاطاً وحيوية ليقوم برحلته الثامنة، ولكن ليس عبر بحر الدنيا ومدنها وجزرها، وإنما هي رحلة رمزية فنية، فيها يُضفي الشعراء على مغامرات السندباد ملامح تجاربهم ومعاناتهم وإبداعهم. وللسندباد أكثر من وجه عند الشعراء العرب، فهناك وجه المغامر الفنان الذي سافر مثل السندباد، وخاض المغامرات وتحدى عاقداً بحصاد شعري يُرضي مُتلقيه ويهزهم بصوره الفنية، وعذب كلماته وأفكاره، كعودة السندباد مُحملًا بالكنوز، مُشاركًا بها أهله وأصحابه، وهناك وجه الشاعر المغترب عن وطنه حالماً بالعودة إليه كحلم السندباد، وتوقه الدائم للرجوع إلى موطنه بغداد، لكن الوجه الأكثر نُضجاً وعمقا هو وجه المغامر الباحث عن ذاته من خلال سلسلة من المواقف الفكرية والتفسيّة.

ورافق الاهتمام بكتاب «ألف ليلة وليلة» وترجمته إلى كثير من لغات العالم عناية بقصص السندباد ورحلاته وترجمتها إلى أغلب اللغات الأوروبية ونشرها، واستوحى كتاب الغرب قصصهم من أحداثها ومغامراتها وخیالها الواسع، ووصفها الدقيق للطبيعة الخلابة، ومن القصص الشهيرة التي تأثرت بقصة السندباد «روبنسون كروزو» و«رحلات جاليفر». كما اهتم بها صانعو السينما والفن فظهرت قصة السندباد في أعمال تلفزيونية وسينمائية نالت شهرة كبيرة، وكان آخرها الفيلم الكرتوني «سندباد أسطورة البحار السبعة».



أنشطة ما بعد قراءة النص:

خول التّمن:

1. اختر الإجابة الصحيحة لكل سؤال فيما يأتي:
 1. الغاية من خبر أن قصّة السندباد حُفِظَتْ في خزائن الخليفة هارون الرشيد كانت:
 - أ. لجعل أحداثها أكثر واقعية.
 - ب. لحفظها من الضياع.
 - ج. لوضعها بين أيدي القراء.
 2. قصّة السندباد البحري :
 - أ. عريّة أصيلة.
 - ب. منقولة عن قصص شعوب أخرى.
 - ج. متعددة المصادر والأصول.
 3. أدب البحار هو الأدب الذي :
 - أ. يُعلّم كيفية ركوب البحر.
 - ب. كُتِبَ في أثناء الرّحلات البحرية.
 - ج. كُتِبَ عن البحر والمغامرة فيه.
 4. غلب على وصف السندباد للجزيرة التي وصل المركب إليها :
 - أ. السّحج.
 - ب. التّضاد.
 - ج. المحاز.

2. اجب عن الأسئلة الآتية مُعتمدًا ما ورد في النص:

1. ما علاقة قصة السندباد بقصة ألف ليلة وليلة؟

2. ما أثر قصة السندباد في الآداب العالمية؟

3. ما أبرز أوجه تعامل المُبدعين العرب مع قصة السندباد؟

4. علّل سبب إطالة شهرزاد في سردها حكايات السندباد السبع.

3. مُسْتَعِينًا بِالسِّيَاقِ الَّذِي وَرَدَتْ فِيهِ الْمُفْرَدَاتُ حَدِّدِ الْمَعْنَى السَّاقِيَةَ لِلْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ:

1. الرُّغْبَةُ الْمَعْرِفِيَّةُ الْجَامِحَةُ:

أ. الْحَادَّةُ.

ب. الشَّدِيدَةُ.

ج. الْحَالِمَةُ.

2. أَسْبَابُ هَذِهِ الثَّرْوَةِ:

أ. وَسَائِلُ.

ب. مَصَادِرُ.

ج. أَسَالِيبُ.

3. تَتَدَاعَى إِلَى الْأَذْهَانِ:

أ. تَتَلَاشَى.

ب. تَتَصَارَعُ.

ج. تَتَوَارَدُ.

4. وَعَلَيْهِ قَلْبُ قِمَاشٍ:

أ. شِرَاعٌ.

ب. سَارِيَّةٌ.

ج. غِطَاءٌ.

5. ثُمَّ دُبِّلَجَ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ:

أ. تُرْجِمَ مِنْ لُغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

ب. تَمَّ تَرْكِيبُ أَصْوَاتٍ عَرَبِيَّةٍ مَكَانَ الْأَصْوَاتِ الْأَصْلِيَّةِ غَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ.

ج. إِعَادَةُ إِنتَاجِ نَسْخَةٍ عَرَبِيَّةٍ مِنَ الْأَصْلِ غَيْرِ الْعَرَبِيِّ.

4. لو طُلبَ إليك أن تصِفَ شخصيَّةَ السُّنْدبادِ، فبِمَ تصِفُها ؟
اكتب فقرة من ثلاثة أسطر فيها وصفَ للسُّنْدبادِ حسب رأيك.

5. ورد اسمُ شهرزادَ في النصِّ اكتب فقرة تُعرِّفُ شخصيَّةَ شهرزادَ وعلاقتها بحكاياتِ «ألف ليلة وليلة».

الدّرس السادس

الحكواتي

نواتج التّعلّم

يستغرق تنفيذ هذا الدّرس حصّة واحدة.

- يسرّعُ المتعلّمُ المادّةَ المسموعةَ (قصةً واقعيّةً، خياليّةً، وجهةَ نظر، مقالًا) ويقوّمُ مصداقيّةَ الشّخصيّاتِ، والمُحتجّ، وتنظيمَ الفِكر، والأحداث، والأسلوبَ مِنْ خِلالِ أحكامٍ مدعومةٍ بأدلةٍ مُقنعةٍ.

قَبْلَ الاسْتِمَاعِ

أولاً: اقرأ الأسئلة الآتية قبل الاستماع للنص، ثم اجب عنها في أثناء استماعك له:

1. اختر الإجابة الصحيحة لكل سؤال فيما يأتي:

1. الحكواتيُّ هو مَنْ:

- أ. يَقْصُصُ الْحِكَايَاتِ وَالْبَطُولَاتِ شَفَاهَةً فِي الْمَجَالِسِ وَالْأَسْوَاقِ وَالْأَمَاكِنِ الْعَامَّةِ لِلْجُمْهُورِ.
- ب. يُحْكِكُ الصُّوفَ لِصُنْعِ الْمَلَابِسِ لِلنَّاسِ.
- ج. يُخْبِرُ بِأَحْدِثِ أَخْبَارِ النَّاسِ فِي الْقَبِيلَةِ أَوْ الْبَلَدَةِ.
- د. يُعَايِدُ النَّاسَ فِي الْمُنَاسَبَاتِ وَالْأَعْيَادِ السَّنَوِيَّةِ.

2. كَانَ النَّاسُ قَدِيمًا يَقْصِدُونَ الْحَكَوَاتِيَّ:

- أ. لَتَمْضِيَةِ الْوَقْتِ فِي الْمَقَاهِي وَالْأَسْوَاقِ.
- ب. لِلتَّسْلِيَةِ وَالْعِزَّةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ.
- ج. لِلإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَدَفْعِ آخِرِهِ.
- د. لِأَنَّهُ شَخْصِيَّةٌ دِينِيَّةٌ مُهِمَّةٌ.

3. اِسْمَتُ حِكَايَاتِ الْحَكَوَاتِيَّ بِـ:

- أ. الْأُخْجِيَّةُ وَاللُّغْزُ.
- ب. الذَّائِمَةُ وَالْمَصْلَحَةُ الشَّخْصِيَّةُ.
- ج. عَدَمُ تَرَابُطِ أَفْكَارِ حِكَايَاتِهِ وَتَسْلُسُلِهَا.
- د. الْأَمَانَةُ وَالْمَوْضُوعِيَّةُ وَالْمُبَالَغَةُ.

4. يَرْوِي حَكَوَاتِيَّ الْقَبِيلَةِ الْقِصَصَ وَالْمَلَا حِمَّ وَالسِّرَّ وَالْحِكَايَاتِ الشَّعْبِيَّةَ. وَالْحِكَايَةُ

الشَّعْبِيَّةُ هِيَ:

- أ. عَمَلٌ أَدَبِيٌّ مُسْتَمَدٌّ مِنَ الْخِيَالِ الشَّعْبِيِّ وَيَتِمُّ تَدَاوُلُهَا مِنْ حَيْلٍ إِلَى حَيْلٍ شَفَهِيًّا.
- ب. الْأَحَادِيثُ الْمُنَوَّعَةُ وَالْأَخْبَارُ الْمَكْتُوبَةُ الْمُنَوَّزَةُ.
- ج. عَمَلٌ فَنِّيٌّ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْحَرْفِ وَالْأَلْعَابِ الشَّعْبِيَّةِ.
- د. عَمَلٌ تَارِيخِيٌّ يُوَثِّقُ أَخْبَارَ حَاكِمِ الْقَبِيلَةِ.

ثانيًا: راجع إجابتك مع معلمك، وسجل علامتك في المربع

ثالثًا: اقرأ الأسئلة الآتية قبل الاستماع الثاني إلى النص، ثم أجب عنها بعد استماعك له

1. يُعدُّ الحكواتي مُمثِّلًا بارِعًا في سرِّدِ حِكَايَاتِهِ. اشرح ذلك.

2. يُعدُّ الحكواتي شَخْصِيَّةً شَعْبِيَّةً مُهِمَّةً عِنْدَ الْأَطْفَالِ وَالْكِبَارِ. ما أهمُّ صِفَاتِهِ؟

3. اشرح كيف كان الحكواتي خريصاً على لفت انتباه مستمعيه عند حكاية القصص لهم.

4. اذكر أشهر القصص التي يحكيها الحكواتي.

رابعاً: راجع إجاباتك مع معلمك، وسجل علامتك في المربع

D

D

D

D

D

المحادثة

عَرَضُ تَقْدِيمِيٍّ

7

الدَّرْسُ السَّابِعُ:

الحِكَايَاتُ الشَّعْبِيَّةُ

نَوَاحِجُ التَّعَلُّمِ

يَسْتَعْرِقُ تَنْفِيذُ هَذَا الدَّرْسِ حَصَّتَيْنِ. ⌚

- يُقَدِّمُ الْمُتَعَلِّمُ تَلْخِيصًا شَفَرِيًّا لِكِتَابٍ أَوْ مَقَالٍ يُعَدِّدُ فِيهِ الْعَايَةَ وَوُجْهَاتِ النَّظَرِ الْمُقَدِّمَةِ، بِأَشْكَالٍ شَفَوِيَّةٍ أَوْ مَرْتَبَةٍ، بِاسْتِخْدَامِ الْوَسَائِلِ الْمُتَعَدِّدَةِ.

قَبْلَ الْعَرَضِ

لكي تُقدِّمَ عَرَضًا سَرَدِيًّا وَاضِحًا وَمُمَيِّزًا، نُنصِّحُكَ بِمِرَاعَاةِ الْأُمُورِ الْآتِيَةِ:

1. اِبْحَثْ مَعَ زُمَلَانِكَ فِي الْمَجْمُوعَةِ عَنْ إِحْدَى الْحِكَايَاتِ الشَّعْبِيَّةِ الْإِمَارَاتِيَّةِ أَوْ أَيِّ حِكَايَةٍ شَعْبِيَّةٍ أُخْرَى مِنْ بَلَدِكَ.
2. قَدْ يَكُونُ الْبَحْثُ فِي الْمَصَادِرِ وَالْكِتَابِ، أَوْ يُمَكِّنُكُمْ كِتَابَةُ الْحِكَايَةِ الَّتِي يَرُويهَا لَكُمْ آبَاؤُكُمْ أَوْ أَجْدَادُكُمْ، وَكِبَارُ الشَّيْءِ فِي أَسْرِكُمْ.
3. أَكْتُبُوا الْقِصَّةَ بِلُغَتِكُمُ الْعَرَبِيَّةِ الْفَصِيحَةِ، وَلَا يَأْسَ مِنْ تَضَمُّنِهَا بَعْضَ الْمَفْرَدَاتِ الْعَامِّيَّةِ الَّتِي لَا غِنَى عَنْهَا فِي مِثْلِ هَذَا النَّوعِ مِنَ الْحِكَايَاتِ.
4. جَهِّزُوا عَرَضًا تَقْدِيمِيًّا لِلْحِكَايَةِ، وَيُمْكِنُكُمْ الْأَسْتِغْنَاءُ عَنْ ذَلِكَ إِذَا مَاقَرَرْتُمْ تَنْظِيمَ جُلُوسَةٍ عَلَى الْأَرْضِ، وَحِكَايَةِ الْقِصَّةِ لِزُمَلَانِكُمْ عَلَى طَرِيقَةِ الْجَدَاتِ وَالْأَجْدَادِ.
5. ضَعُوا خُطَّةَ الْعَرَضِ، وَوَزَعُوا الْعَمَلَ بَيْنَكُمْ.
6. حِدِّدُوا الشَّخْصَ الَّذِي سَيَحْكِي الْحِكَايَةَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْفَصِيحَةِ.
7. يُمَكِّنُكُمْ عَرَضُ شَرَايِحَ تَحْتَوِي عَلَى صُورٍ مُوضَّحَةٍ.
8. اتَّفَقُوا عَلَى مَوْعِدٍ لِلإِطْلَاعِ عَلَى مَادَّةِ الْعَرَضِ، بِهَدَفِ تَعْدِيلِهِ وَإِخْرَاجِهِ فِي صَوْرَتِهِ النَّهَائِيَّةِ بَعْدَ مُنَاقَشَةِ مَلْحُوظَاتِ أَعْضَاءِ الْمَجْمُوعَةِ، وَتَذَكُّرُوا أَنَّ الْعَنَاءَةَ بِجَمَالِ الْعَرَضِ هُوَ جُزْءٌ مِنْ نَجَاحِ الْعَرَضِ وَتَمَيُّزِهِ.
9. اسْتَعِدُّوا لِلْعَرَضِ أَمَامَ زُمَلَانِكُمْ.

في أثناء العرض:

1. العرض يجب أن يكون باللغة العربية الفصحى.
2. مدة العرض لا تتجاوز سبع دقائق لكل مجموعة.
3. عندما تكون مستمعاً لعروض زملائك، احرص على الإنصات وعدم المقاطعة.
4. احرص على تسجيل ملاحظاتك وأسئلتك التي ستشارك بها بعد انتهاء العرض.
5. عندما تكون متحدثاً، احرص على احترام المستمعين، ووزع اهتمامك بعدالة.

بعد العرض:

قيّم وزملاءك عروضكم باستخدام الصحيفة الآتية:

مجال التقييم	أقل من المستوى المطلوب	يقترّب من المستوى المطلوب	في المستوى المطلوب	فوق المستوى
شرح الأفكار والمعلومات	استخدم عددًا قليلًا من الأمثلة، والحقائق، والتفاصيل، وكان بعضها غير مناسب للموضوع.	استخدم بعض الأمثلة والحقائق والتفاصيل التي تدعم الفكرة، لكنها قد تكون قليلة، وغير مناسبة أحيانًا.	استخدم أمثلة وحقائق وتفاصيل كافية وقوية تدعم الفكرة، وتعود إلى أمثلة ومناقشة غنية.	
التنظيم	- اغفل جوانب مهمة من الموضوع. - يسر لديه فكرة رئيسة أو فدهم الأفكار بترتيب عشوائي غير منطقي. - لا يتضمن عرضه مقدمة أو خاتمة. - نم يستثمر الوقت بشكل جيد وذكي.	- شمل العرض كل ما هو مطلوب تقريبًا. - رتب الأفكار بشكل جيد، لكن الفكرة الرئيسية أو الانتقال من فكرة إلى أخرى ربما يكون غير واضح. - تضمن عرضه مقدمة وخاتمة، لكنها غير حاذية. - استثمر الوقت جيدًا في معظم العرض.	- شمل العرض كل ما هو مطلوب. - قدّم الفكرة الرئيسية تقديمًا واضحًا ذكيًا، ورتب الأفكار ترتيبًا منطقيًا مناسبًا. - تضمن عرضه مقدمة حاذية، وخاتمة قوية. - استثمر الوقت استثمارًا ممتازًا، وزرعة توزيعًا ذكيًا.	
الاتصال البصري ولغة الجسم	- لا ينظر إلى الجمهور، ويقرأ كل الوقت من الشرائح. - لا يستخدم الإيماءات ولغة الجسد. - يدور غير واثق وعصبيا ومتوترًا.	- ينظر إلى الجمهور أحيانًا، ويقرأ من الشرائح معظم الوقت. - يستخدم بعض الإيماءات ويدور مترنًا، لكن يظهر عليه التوتر أحيانًا.	- يحافظ على الاتصال البصري مع الجمهور، ويتحدث بطلاقة، ولا يقرأ من الشرائح إلا نادراً. - يدور واثقًا من نفسه، ومتوترًا.	
الصوت واللغة	- يُنغم بصوت منخفض لا يَكاذُ يُسمع. - يتحدث بسرعة أو ببطء شديد. - لا يستخدم اللغة الفصيحة. - يكرّر كلمات مهمّة كثيرًا (مثلاً، يعني).	- يتحدث بصوت مسموع معظم الوقت. - أحيانًا يُسرّع أو يُبطئ في الحديث، وأحيانًا يصير كلامه رتيبًا. - يستخدم اللغة الفصيحة معظم الوقت.	- يتحدث بصوت واضح (واثق كل الوقت). - يتحدث بسرعة مناسبة ويتنغم. - يستخدم اللغة الفصيحة كل الوقت.	
وسائل مساعدة	نم يستخدم أي وسائل سمعية أو بصرية، أو استخدم بعض الوسائل لكنها لم تكن مناسبة ولا حاذية.	استخدم بعض الوسائل السمعية أو البصرية المناسبة، لكن أحيانًا كانت غير حاذية.	استخدم وسائل سمعية وبصرية ممتازة دعمت العرض بشكل حاذية.	
الاستجابة لأسئلة زملاء	نم يُجب عن أسئلة زملائه، أو أجاب إجابات عامة غير واضحة.	أجاب عن بعض أسئلة زملائه، لكن بعض الإجابات لم تكن صحيحة أو واضحة.	أجاب عن كل أسئلة زملائه إجابات صحيحة دقيقة.	
المشاركة في العرض	نم يشارك كل أعضاء الفريق في العرض.	شارك كل أعضاء الفريق في العرض، لكن ليس بالتساوي.	شارك كل أعضاء الفريق في عرض مشاركة فاعلة وتساوية.	

الكتابة

(نص تفسيري)

8

الدرس الثامن

المنافسة غير الشريفة

نواتج التعلم

⌚ يستغرق تنفيذ هذا الدرس أربع حصص.

- يكتب نصوصاً تفسيرية : (وصف، شرح، مقارنة ومقابلة، مشكلة وحل) ليعرض وجهة نظره التي تناولها، مقدماً أدلة مقنعة وأمثلة.
- يطبق استراتيجيات البحث عن المادة.
- يتعرف الاستعارة، ويحللها، ويتجها في جمال من إشارته.

تقنيات الكتابة: الاستعارة

في شرح المصطلح:

- الاستعارة هي كلمة استعملت لغير معناها الحقيقي، لعلاقة المشابهة، مع عدم جواز معناها الأصلي، وهي تشبيه حذف منه أحد ركنيه: المشبه أو المشبه به، وتكمن قيمتها البلاغية في تقريب المعنى في ذهن القارئ والسامع.

تدريبات على الاستعارة:

- درست قصيدة «النهر المتجمد»، اشرح الاستعارات الآتية التي وردت في القصيدة:

- تلو على الدنيا وما فيها أحاديث الدهور.
- بالأمس كنت إذا أتيتك باكيًا سليني
- اليوم صرت إذا أتيتك ضاحكًا أبكييني
- ها حولك الصفصاف ... يحتر كنيًا.
- تعود تشبح في مياهلك أنجم الليل البهيم

تدريبات

اقرأ النصوص القصيرة الآتية، واستخرج ما تجده فيها من استعارات:

1. قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْمَعْزَمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الْأَرَأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَايِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ (مريم)
2. وقال سبحانه: ﴿وَأَيُّهَا لَهْمُ اللَّيْلِ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُنْظَرُونَ﴾ (اليس)
3. قال أبو الغناحية يهني المهدي بالخلافة:
أنته الخلافه منقادة اليه تحسرت أذيسالها.
4. (سكت الكلام، ولم أقو على النطق حين رأيته قادمًا).
5. رجع الحباك بحر ذيول الخيئة.
6. (أيقظ شعورك بالمحبة إن غفا).
7. رئت كلمات أمي في أذني.
8. هجع الياسمين في غصونه.
9. سامرتني النجوم ذات ليلة، وسامرتها.

اكتب فقرة قصيرة في أي موضوع تختاره، يحتوي استعارات .

بنية الكتابة: بنية النص التفسيري القائم على المشكلة والحل

في شرح المصطلح:

- النص التفسيري نص يُقدّم معلومات عن موضوع ما، أو يصف شيئاً، أو يشرح ظاهرة،
 - ولكي يكتب الكاتب نصاً تفسيرياً عليه أن يبحث في الموضوع الشرائط، ويجمع المعلومات الشاملة من المصادر الموثوقة كالكتب، والموسوعات، والمجلات العلمية المتخصصة، والمواقع العلمية أو الرسمية، ثم ينظم معلوماته، ويعرضها عرضاً مرتباً وفق بنية محدّدة.
 - هناك طرائق كثيرة لكتابة نصّ تفسيريّ، منها اعتماد بنية عرض المشكلة والحل، عندما يريد الكاتب أن يتناول مشكلة، أو ظاهرة ما تحتاج إلى عرض وبحث لمعرفة طبيعة المشكلة أو الظاهرة، ومعرفة أسبابها، واقتراح الحلول المناسبة.
- كيف تكتب نصاً تفسيرياً قائماً على المشكلة والحل؟
 - هناك خطوات مهمّة عليك أن تلتزم بها لكتابة نصّ تفسيريّ قائم على المشكلة والحل، هي:
- البحث والقراءة وطرح الأسئلة
 - النصّ التفسيري القائم على المشكلة والحل، يتطلّب من الكاتب أن يقرأ معلومات موسّعة عن الموضوع في المصادر المختلفة، وبخاصّة الكتب الصادرة

عن أهل الاختصاص، فإذا كان الموضوع علمياً وجب أن يُقرأ عنه في الدوريات والمجلات الموثوقة، وكذلك في الكتب المرجعية التي تبحث في الظاهرة بأسلوب منهجي.

- ولكي تجمع معلومات حول مشكلة (التنافس غير الشريف بين الناس) عليك أن تقرأ حول تفسير المفهوم، ومظاهر ذلك التنافس الناشئ عن الغيرة والحسد، وأسباب المشكلة، والفرق بين التنافس الشريف، والتنافس غير الشريف، ونتائج التنافس غير الشريف على الفرد والمجموعة، ووسائل التخلص من ذلك.

• تنظيم الأفكار ورسم مخطط واضح للنص.

- النص التفسيري مثل أي نص أو مقال يتكوّن من فقرات.
- عليك بعد جمع المادة أن تقرأها جيداً، ثم تصوغ الأفكار بقلبك وأسلوبك، وأن تحسّن التخطيط والتنظيم، ولكي تساعدك على كتابة مقالك، وضعنا لك هذا المخطط كمثال:

• **المقدمة:** اكتب في الفقرة الأولى مدخلاً يوضح شيئاً من الفصص التي تشير إلى التنافس غير الشريف بين الطلبة، أو الموظفين، وغيرهم.

• **جسم الموضوع:**

- خصّص الفقرة الثانية لتفسير المفهوم كما ورد في الدراسات والأبحاث الاجتماعية.
- أما في الفقرة الثالثة فيمكنك أن تسرد بعض الأمثلة الموضحة لذلك.
- وفي الفقرة الرابعة تكتب حول أسباب تفشي هذه المشكلة.
- أما الفقرة الخامسة فتخصّص للأدلة المنطقية والعلمية التي تحارب هذا الخلق والطبع السيء.
- وفي الفقرة السادسة تكتب عن النتائج والمشكلات الناجمة عن المنافسة غير الشريفة على الفرد والمجتمع.

• الخاتمة:

- وَتُخْتَتَمُ الْمَقَالُ بِشَرْحِ أَسَالِيبِ الْمُوَاجَهَةِ، وَالتَّخْلُصِ مِنْ هَذِهِ الْأَرْمَةِ الْأَخْلَاقِيَّةِ الْبَغِيضَةِ.

• كِتَابَةُ الْمُسَوَّدَةِ

- بَعْدَ جَمْعِ الْمَادَّةِ ، وَكِتَابَةِ الْمُحِطَّطِ، عَلَيْكَ أَنْ تَشْرَعَ فِي كِتَابَةِ الْمُسَوَّدَةِ الَّتِي قَدْ تَذَفُّعُكَ إِلَى إِعَادَةِ النَّظَرِ فِي بَعْضِ النَّقَاطِ، وَتَغْيِيرِ بَعْضِ الْأُمُورِ حَتَّى تَطْمَئِنَّ أَنَّ نَصَّكَ صَارَ مُتِمَّاسِكًا أَكْثَرَ.

• بَعْضُ الْأُمُورِ الْمُهِّمَةِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَنْتَبِهَ إِلَيْهَا حِينَ تَكْتُبُ نَصًّا تَفْسِيرِيًّا قَائِمًا عَلَى الْمَشْكَلَةِ وَالْحَلِّ:

- اللُّغَةُ الْوَاضِحَةُ الْمَوْضُوعِيَّةُ: عَلَيْكَ أَنْ تَكْتُبَ بِلُغَةٍ مُحَايِذَةٍ، وَلَا تُكْثِرْ مِنَ التَّعْيِيرِ عَنِ الْمَشَاعِرِ وَالْعَوَاطِفِ.
- لَا تَسْتَحْدِمْ ضَمِيرَ الْمُتَكَلِّمِ فِي كِتَابَةِ النَّصِّ التَّفْسِيرِيِّ، لَا تَقُلْ: أَنَا أَحَبُّ هَذَا الْأَمْرِ، أَوْ هَذَا الْحَلُّ يُعْجِبُنِي.
- اخْرُضْ عَلَى تَنْظِيمِ نَصِّكَ، بِحَيْثُ تَعْرِفُ عِدَدَ الْفُقَرَاتِ الَّتِي يَتَكَوَّنُ مِنْهَا، فَإِذَا كَانَتْ لَدَيْكَ خَمْسُ فِكْرٍ تُرِيدُ أَنْ تَعْرِضَهَا، فَيَجِبُ أَنْ يَتَأَلَّفَ نَصُّكَ مِنْ سَبْعِ فُقَرَاتٍ: (المقدمة + خمسُ فِكْرٍ + الخاتمة)

اكتب نصًا تفسيريًا تعرض فيه مشكلة التنافس غير الشريف في الأوساط المختلفة.

خَطُّ لِنَصِّكَ التَّفْسِيرِي

اَكْتُبْ نَصُّكَ فِي صِيغَتِهِ النَّهَائِيَةِ.

Handwriting practice area with 15 sets of three horizontal lines (top, middle, bottom) for writing practice.

271

مركز اتصال وزارة التربية والتعليم
اقتراح - استفسار - شكوى



80051115



04-2176855



ccc.moe@moe.gov.ae



www.moe.gov.ae

جميع الحقوق محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإصدار هذا الكتاب أو جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.